



34

صفاقس التونسية: عراقة  
الماضي وألق الحاضر



18

خالد البسام: حكايات  
البحرين أيام زمان



14

حوار مع علي عشال:  
السلام في اليمن

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

تداعيات انقلاب تركيا الفاشل  
تلاحق «الجزيرة» و«العربية»

28

إسرائيل: إخراج اليهود  
الشرقيين من جلودهم

26

لبنان: أي سيناريو  
ينتظر مخيم عين الحلوة؟

05

Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 - 26 شوال 1437 هـ

# انتخابات الرئاسة الأمريكية: سباق الشقاق الأكبر؟



بعد أن استقر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على اختيار مرشحيهما، دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، للانتخابات الرئاسية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، بات واضحاً أن المعركة سوف تشطر المجتمع الأمريكي على نحو لم يسبق أن شهدته الولايات المتحدة، ربما منذ انتهاء الحرب الأهلية في العقد السادس من القرن التاسع عشر.

ذلك لأن خطاب ترامب في الكراهية والانعزال والرهاب والعنصرية، لا يقابله عند كلينتون خطاب مضاد متماسك اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً يكفل لم الشمل وتضميد جراح الانقسام. وبهذا فإن الانتخابات أقرب إلى سباق نحو واحد من الشقاكات الأكبر في تاريخ أمريكا.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

## تقارير اخبارية

### اليمن: انهيار مسارات السلام ينذر بالانحدار نحو حرب أهلية شاملة



مواطنون يمتنون يهربون من انفجار في مدينة المكلا

#### تعز- «القدس العربي»:

##### خالد الحمادي

اعتبر العديد من المراقبين أن الخطاب المتلفز الذي ألقاه زعيم جماعة الحوثي المتمردة في اليمن عبدالملك الحوثي، عشية السبت، بمثابة (رصاصة الرحمة) التي أطلقتها على مباحثات السلام اليمنية في الكويت، إثر إعلانه الرفض لتسليم السلطة والسلاح للحكومة الشرعية.

وأوضحوا لـ«القدس العربي» ان هذا الإعلان الخطير من أعلى مرجعية وصاحب القرار الأول في جماعة الحوثي، ينذر بفشل مباحثات السلام اليمنية في الكويت والتي لم تبارح مكانها منذ أكثر من 3 أشهر، وانتهى السقف الزمني لها أمس السبت.

وذكروا أنه على الرغم من مشاركة الانقلابيين والحوثيين واتباع الرئيس السابق علي صالح في مباحثات السلام في الكويت بوفد مشترك، إلا أنهم يمارسون عكس ذلك على الأرض،

بدليل التصعيدات العسكرية المستمرة، كالإعلان يوم الخميس عن تشكيل مجلس سياسي لحكم اليمن والذي يعد انقلابا على السلطة الشرعية، ونسفا لمشاورات الكويت برمتها. وأضافوا أن خطاب زعيم الحوثيين عشية انتهاء السقف الزمني للمباحثات مساء الجمعة جاء ليشكل الضربة القاضية لما تبقى من أمل في المناورة لإتخاذ مشاورات السلام، وأعلنها صراحة برفض تسليم السلطة والسلاح للسلطة الشرعية والتي قال انها لا تصلح حتى لإدارة فندق أو مطعم.

وقال الحوثي في خطابه «قَمَ وفدنا وينذر بفشل مباحثات السلام اليمنية في الكويت والتي لم تبارح مكانها منذ أكثر من 3 أشهر، وانتهى السقف الزمني لها أمس السبت. وذكروا أنه على الرغم من مشاركة الانقلابيين والحوثيين واتباع الرئيس السابق علي صالح في مباحثات السلام في الكويت بوفد مشترك، إلا أنهم يمارسون عكس ذلك على الأرض،

نضحي بحياتنا».

وبشأن مصير مباحثات السلام في الكويت أضاف الحوثي «من الاحتمال فشلها إن لم يحدث هناك تمديد... وتنازلنا لا يصل إلى حد الإستسلام، هذا هو المستحيل تماما تماما، موقفنا هو الثبات». ووصف محللون سياسيون لـ«القدس العربي» هذا الخطاب الحوثي الشديد اللهجة بأنه (خطاب حرب)، حيث يقرع طبول الحرب بشكل واضح، ويستبق الإعلان عن فشل مباحثات السلام اليمنية في الكويت. وكان التحالف الانقلابي في اليمن المكون من جماعة الحوثي والرئيس السابق علي صالح وقّع الخميس بصنعاء اتفاقاً يقضي بتشكيل مجلس سياسي لإدارة شؤون الحكم في اليمن مكون من 10 أعضاء يتقاسمه الحوثي وصالح مناصفة، دون أن يعلن أسماء الأعضاء رسميا حتى الآن. وقوبل هذا الإعلان الانقلابي بردود أفعال واسعة محلية وخارجية، تستنكره وتعتبره نسفا لمشاورات السلام في

هذه المرّة لم يذكر الرئيس التركي بأنها «خط أحمر»:

## النظام السوري يطبق الحصار على حلب الشرقية وحلب الغربية تحتفل



قصف مقاتلات تابعة للنظام وروسيا لمدينة حلب

##### «القدس العربي»: منهل باريس

أطبقت قوات النظام السوري والمليشيات «الشيعية» المقاتلة معه حصار القسم الشرقي من مدينة حلب، بعد الحملة الأخيرة العسكرية الأخيرة التي استمرت أربعين يوما من القصف المتواصل، وسيطر النظام على مجمع الكاستيلو.

وأكد ملهم العكيدي، القائد العسكري في تجمع «فاستقم»، التابع للجيش الحر انسحاب فصائل الثوار من بني زيد والخالدية، بعد تقدم النظام وسيطرته على مطعم ومسبح الكاستيلو. ونفى العكيدي ما أشيع عن تسليم الفرقة 16 في الجيش الحر حي بني زيد لقوات النظام، وقال: «كل الفصائل كانت مرابطة على جبهة بني زيد، لكن مع تقدم قوات النظام قررنا الانسحاب بعد 48 ساعة، كي لا يحاصرنا النظام في الحي».

وعن المخاوف من تقدم النظام في عمق المناطق المحررة في حلب «الشرقية» المحررة، والتي تسيطر عليها فصائل الجيش الحر، قال العكيدي في تصريح إلى «القدس العربي»: «لا خوف من ذلك، فأعداد الثوار داخل المدينة كبيرة جدا، وكميات الذخيرة ونوع العتاد العسكري والأسلحة مختلف كثيرا عن الوضع في داريا والغوطة المحاصرتين من أربع سنوات».

وأشار العكيدي إلى أن «العمل لفك الحصار مستمر ونعمل عليه في غرفة عمليات فتح حلب». واستعدت هذه الغرفة العسكرية لشن هجوم كبير وواسع على كامل المنطقة من شمال الملاح إلى خان طومان، في محاولة لاستعادة طريق إلى حلب المحاصرة.

ودخل نشطاء مدينة حلب وعدد من المدنيين في حالة صدمة بعد قطع الطريق الوحيد إلى الأحياء الشرقية. ويتخوفون من حدوث «جماعة» بحق أدراج لورشة مخصصة للبحث في مخاطر الحصار الذي بدأ مع بدء الجلسات. وقال رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، المهندس بريتا حاج حسن، لـ«القدس العربي»، إن «حركة الأفران الطبيعية، والمياه متوفرة حسب الدورة المعتادة للأحياء، ووجّهنا بتخفيض ساعات عمل المولدات من أجل الحفاظ على احتياطي المحروقات أطول مدة ممكنة».

ونفى حاج حسن الإشاعات التي يطلقها النظام السوري والروس عن فتح ممرات لخروج المدنيين إلى مناطق سيطرة النظام، ووصف الهدف من الإشاعات بـ«الحرب النفسية لتحطيم عزيمة الثوار داخل القسم المحرر». وألقت طائرات النظام السوري مناشير ورقية تدعو المدنيين إلى «خرب خط أحمر»، وهو الذي كان يعتبرها أكثر المدن استراتيجيا بالنسبة إلى تركيا.

## تقارير اخبارية

### باختصار

#### محكمة مصرية تحيل

#### أوراق 7 إلى المفتي في قضية

#### قتل ضابط شرطة كبير

القاهرة – أحالت محكمة مصرية أمس السبت أوراق سبعة متهمين إلى المفتي لاستطلاع رأيه بشأن الحكم بإعدامهم لإدانتهم في قضية قتل ضابط شرطة كبير بحماظة الجيزة عام 2013 بعد أسابيع من فض اعتصامين لمؤيدي جماعة الإخوان المسلمين ومقتل مئات منهم.

وقتل اللواء نبيل فراج مساعد مدير أمن الجيزة في 19 أيلول /سبتمبر 2013 في بداية اقتحام قوات الأمن لمدينة كرداسة بالجيزة المجاورة للقاهرة.

#### القبض على شخصين في بلجيكا

#### للاشتباه بتخطيطهما لاعتداءات

بروكسل– القي القبض على شخصين في بلجيكا للاشتباه بتخطيطهما لاعتداءات، في سياق ملف حول الإرهاب، على ما أعلنت النيابة العامة الفدرالية البلجيكية السبت.

وأوضحت النيابة في بيان انه تم توقيف المشتبه بهما نور الدين هـ. (33 عاما) وشقيقه حمزة هـ. اثر عمليات دهم جرت في منطقتي مونس (غرب) ولياج (شرق).

وأشارت الى انه «بناء على نتائج التحقيق الموقته، يتبين انه ربما كان هناك خطط لاعتداءات في بلجيكا».

#### إندونيسيا تحجز سبعة

#### بعد هجمات على معابد بوذية

جاكرتا – قال مسؤولون إن السلطات الإندونيسية اعتقلت سبعة أشخاص في جزيرة سومطرة بشمال البلاد أمس السبت للاشتباه في أنهم هاجموا عدة معابد بوذية الليلة الماضية. وقالت متحدة باسم شرطة شمال سومطرة إن السبعة كانوا جزءا من مجموعة ألحقت أضرارا بثلاثة معابد على الأقل وممتلكات أخرى في بلدة تانجونج بالاي قرب ميدان رابع كبرى مدن إندونيسيا. ولم تقع أي إصابات.

#### طالبان تسيطر على منطقة في جنوب

#### أفغانستان

كابول – ذكر مسؤولون أمس السبت أن هجوما شنته حركة طالبان في جنوب أفغانستان أسفر عن السيطرة على منطقة رئيسية هناك. فقد أدى الهجوم الذي تردد أنه بدأ الليلة الماضية إلى سقوط منطقة «خانيشين» بإقليم هلمند في أيدي طالبان، طبقا لما ذكره العضو بالمجلس الاقليمي نايو رسولي.

وقالت وكالة «باجوك» الافغانية للانباء إن المنطقة تخضع الان لسيطرة طالبان. غير أن متحدثا باسم مكتب حاكم اقليم هلمند نفى سيطرة المتمردين على المنطقة.

وقال المتحدث عمار زواك « قوات جديدة وصلت الى المنطقة .

القتال مازال مندلعا »

#### القبض على 24 متفهما بالإرهاب

#### في أسبوع في السعودية

الرياض – تمكنت الأجهزة الأمنية السعودية خلال الأسبوع الماضي من ضبط 24 متفهما جديدا في قضايا الإرهاب وأمن الدولة، غالبيتهم من السعوديين، بينهم مصري .

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية في عددها أمس السبت عن مصادر، لم يتم تسميتها، قولها إن الأجهزة الأمنية تمكنت خلال الفترة ما بين 22 إلى 28 تموز/يوليو الجاري، من ضبط 24 متفهما جديدا بالإرهاب، غالبيتهم سعوديون، مشيرا إلى أن عدد السعوديين المقبوض عليهم بلغ نحو 14 متفهما جديدا، فيما تعود جنسيات المتهمين الـ10 إلى ست جنسيات هي الباكستانية والمصرية واليمنية والسورية والأردنية والفلسطينية.»

## «مطبات» استراتيجية أمام الدولة الأردنية عشية الانتخابات: نسبة الاقتراع الضئيلة وتصويت «الضد» و«سلبية» نواب «الولاء» ونشاط المعارضة

**عمان** - «القدس العربي»: **يسام البدارين**

ثلاثة مطبات تواجه صانع القرار الأردني وهو يستعد للتفاعل والتعاطي مع «كوكبيل» الانتخابات الغامض والغريب الذي سينتج عن نظام الدوائر المتعددة المفتوحة، حيث تحيط دوائر من التمسّلات الحرجة تداعيات الانتخابات التي ستشهدها البلاد في العشرين من شهر ايلول/سبتمبر المقبل.

المعضلة الأولى التي تواجه الصف الرسمي لا تلقف عند حدود النوايا المفتوحة للترشّح والمشاركة بثقل عند الإخوان المسلمين التي برزت بعد إعلانهم إنهاء مظاهر المقاطعة، ولكن تطلّ العجز التام المعترف به في صفوف رجال الدولة ونخبها في توفير «بدائل» منطّقة ومعقولة ومسيسة تواجه مرشحي الإخوان في الشارع ولا تسترسل في لعبة الابتزاز المألوفة وتستطيع استقطاب الناس فعلا بدون «تزيير وعيث وتدخّل، في الصناديق.

الواقع الموضوعي يقول ان الرموز التي استعانت بها السلطة في انتخابات 2013 كبديل عن الإخوان المسلمين غير مقنعة اطلاقا للشارع ولا تتميز بأي افضلية في عملية التشريع والرقابة وتخلو من أي جانب ثقافي في السلوك واللفظ لا يبل بعضها منفر جدا ومطلب كثيرًا ومارس الابتزاز «الخدمي» باسم الولاة والانتماء.

الواقع يقول أيضا ان الدولة اليوم تفقد لأصحاء حقيقيين في الشارع يمكنهم إنتاج توازن موضوعي في مواجهة الإخوان المسلمین ويتميزون بالمصداقية، وقد ألح سياسي مخضرم من وزن طاهر الصري للامر عندما أعلن ان «الكلار جمجون عن ترشيح أنفسهم خوفا من التزيير ومن التحول لشيور زور».

بهذا المعنى فإن الثقل الإخواني الوطني والسياسي وحيد في الساحة انتخابيا، بدليل ان التنظيم الإخواني عرّف على وتر «البرنامج الوطني» معلنا التخلّص من شعار «الإسلام هو الحل» ومشيرا إلى إنه سيشارك في الانتخابات بالشاركة مع قوى المجتمع.

ترجمة الإخوان المسلمين لهذا الكلام الذي قاله القيادي

الشيخ علي أبوالسكر عبرت عن نفسها في الإستعداد لدعم شخصيات وطنية قريبة من الصف الإسلامي مثل نقيب المهندسين الأسبق عبدالله عبيدات ونقيب المحامين الأسبق صالح عروطي إضافة للاعلامية والاستاذة الجامعية ديمًا طهبوب والمخضرم عبدالله العكايلة.

القرءة الأولية للأحرف الأولى في استراتيجية الإخوان المسلمين الانتخابية التي رشحت حتى الآن

تشير إلى إنهم يصدد تمثيل قيمة كبيرة في إظهار قدرتهم على عبور «الهويات الفرعية» وتكريس الوحدة الوطنية وتجاوز الأبعاد الجهوية والعشائرية والاتباع الحرفي عبر تجاهل مسارات الديموغرافيا والجغرافيا لنصيحة وزير التنمية السياسية اليساري موسى المعايطة وهو يدعو علنا الأردنيين للإندماج والمشاركة.

يفعل الإخوان المسلمون ذلك في الوقت الذي تعجز فيه الحكومة عن فعله ويكتفي رموز النظام ونخبه بتكراره لفظيا وفقا لواقع الحال.

المؤشرات على ذلك كبيرة وواضحة في ما ظهر حتى الآن في تكتيكات الإخوان، فنقيب المهندسين الأسبق وائل السقا سيقترح على قائمة الإخوان في دائرة يتميّز فيها الثقل العشائري وهي خامسة عمان العاصمة.

وعبدالله العكايلة ابن محافظة الطفيلة جنوبي البلاد سيقترح عن الدائرة الثانية في عمان وهي محسوبة على

«المكون الفلسطيني» فيما سيأتي ابن أكبر عشيرة في شمال المملكة وهو عبدالله عبيدات للترشّح في الزرقاء معقل الإسلاميين ردا فيما يبدو على الدوائر الرسمية التي دفعت في اتجاه ترشيح وزير الأوقاف الأسبق محمد نوح القمصا ابن محافظة عجلون للترشّح في الزرقاء على أمل تخفيف حضور الإخوان الشعبي والمطلب يتصوبي.

رسائل الإسلاميين ملموسة ومن النوع الذي يضرب عدة عصافير بحجر واحد.

لكن الطب لا يقف عند حدود خلو «ساحة الولاة» من مرشّحين بدلاء مقنعون يمكنهم التصدي لنفوذ التيار الإخواني لأن ماكينته الدولة حطمت طوال سنوات ماضية

الرموز المعيقة في السياسة والجمع بعملية منهجية ثبت اليوم ان الدولة تدفع ثمنها.

يقود هذا الاستخلاص للمعضلة أو المطب الثاني وهو ما يسمى بنوازع التصويت لصالح الإنجاء المعاكس أو «تصويت الضد» حيث يميل الشارع عموما للمناكفة وحيث يستطيع كل غاضب من المواطنين لأي سبب، الاندفاع في

المشاركة والتصويت لصالح مرشحي المعارضة أو المرشحين المناكفئ الذين علم عنهم الجراءة.

في أروقة القرار الخلفية يتم إنكار قصة تصويت الضد لكن النخبة الموجودة الآن سياسيا في حلقات الإدارة محترقة في الإنكار اصلا وتزيرين كل قبيح أمام صانع القرار ولها مصلحة في تعطيل مسار ديمقراطي حقيقي وفعال ومنتج.

الطب الثالث له علاقة بالتوقعات التي تتحدث عن نسبة مشاركة ضئيلة جدا في صورتها العامة رغم رسم



الاخوان المسلمون في الاردن

القانون الانتخابي الجديد باعتباره سيقود إلى انتخابات حرة وتزيية ونظيفة وبرلمان «تاريخي».

حتى الهيئة المستقلة للانتخابات تعترف بتوقعات المشاركة السلبية ليس فقط بسبب عبثية فكرة الاقتراع في انهان الشارع بعد تزوير الانتخابات عدة مرات، ولكن أيضا لأن الشروح اليومية التي تقدم لحزمة واسعة من فرضيات تطبيق القانون الجديد غير مفهومة على المستوى العام والشعبي.

القانون صعب ومعقد خصوصا عندما يتعلق الأمر بألية التصويت وآلية عد الأصوات، والأجواء العامة مربكة جدا حتى اللحظة، وأحد المرشحين الكبار أكد لـ«القدس العربي» أنه قام «بتصليح» فكرة قانونية تطبيقية أعلنها

أحد مفوضي الهيئة المستقلة في محاضرة عامة.

يتبن يوميا ان المفوضين الذين يساعدون رئيس الهيئة المستقلة في شرح القانون للشارع والناس يحتاجون هم أنفسهم لدورات تدريبية تؤهلهم للرد على جميع الأسئلة والاستفسارات القانونية خصوصا وان خلفية عدد كبير منهم «طبية» اصلا وليست قانونية.

## مع قرب انتهاء ظاهرة تنظيم «الدولة» في العراق هل هناك أمل في حل الخلافات السياسية في البلد؟

المطالبة بالإصلاحات والتي أصرت على اختيار الوزراء الأكفاء بعيدا عن المحاصصة الطائفية والعرقية.

ولوحظ هذه الأيام حراك ولقاءات سياسية محمومة بين الكتل السياسية لعقد تحالفات جديدة وانتشار الحديث عن تشكيل«كتل سياسية عابرة للطائفية» من قبل قادة تلك الكتل السياسية المختلفة، ومنها قيادات معروفة بالتمسك بالنهج الطائفي حتى العظم مثل نوري المالكي وتعيم حزب الدعوة وعمل الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي وبعض الأحزاب الكردية. ويبدو ان تلك التصريحات واللقاءات تهدف إلى إنشاء تحالفات سياسية تضم مختلف الأطراف لاعطاء انطباعات بتجاوز الطائفية التي اعتبر الشعب انها مصدر البلاء والفشل والفساد في العملية السياسية، وذلك بهدف الحصول على مواقع أفضل سواء في التشكيلة الوزارية الجديدة المقررة أو في التهيئة للانتخابات البرلمانية المقبلة عام 2017.

وفي خضم الاستعدادات لمعركة تحرير الموصل، جرى هذه الأيام تبادل الانتقادات والتهامات حول مشاركة القوات الكردية (البيشمركة) في عملية تحرير الموصل من براثن تنظيم «الدولة»، والخوف من إبقاء سيطرتها عليها بعد الحرب.

فقد ردت وزارة الدفاع العراقية، على إعلان وزارة البيشمركة، رفضها انسحاب قواتها من المناطق المحررة واقتصار الانسحاب على مركز الموصل فقط، ان «هذا الموضوع يحله الدستور والتوافقات السياسية».

## أي سيناريو ينتظر مخيم عين الحلوة في ظل الحديث عن وجوده على فوهة بركان؟ المقدم لـ «القدس العربي»: لا خطر على المخيم والجوار ولن نصل إلى مرحلة نهر البارد



منير المقحح

**بيروت** - «القدس العربي»: **سعد اليباس**

«لن نسمح أن يكون مخيم عين الحلوة مبيّتا آمنا للإرهابيين»

هذا ما أعلنه وزير الداخلية نهاد المشنوق تعليقا على التقارير المنشورة في عين العاصفة ويهدّد التي رأت أن المخيم بات على فوهة بركان بعد إتساع سيطرة المنظمات التكثيرية والمتطرفة على أحياء من المخيم.

وترافقت هذه التقارير مع قيام عدد من أنصار الشيخ الموقوف أحمد الأسير بتسليم أنفسهم إلى مخابرات الجيش اللبناني قبل أيام، ما طرح أكثر من علامة استفهام حول حقيقة الوضع داخل المخيم والمغزى وراء الخطوة في هذا التوقيت بالذات بعد 4 سنوات على أحداث عبرا. وأفيد أن استخبارات الجيش تعمل على إضعاف المجموعات المشبوهة من خلال دفع أنصار الأسير الذين كانوا قد توزعوا عليها بعد معركة عبرا مثل «جند الشام» بقيادة هيثم الشيعي و«جبهة النصر» و«فتح الإسلام»... إلى تسليم أنفسهم وفي الأصل ليست موجودة هذه القوى التي تشكل خطرا لا على أمن المخيم وعلى أمن الجوار». و«نحن كقوى فلسطينية نحافظ على أمن المخيم والجوار، وأي فرد أو مجموعة تفكر في أي إشكال مع الجوار تكون مشكلتهم معنا لأننا سنستخذ قرارا سريعا سنستخدم القوة، وفي الأصل ليست موجودة هذه القوى التي تشكل خطرا لا على أمن المخيم وعلى أمن الجوار».

وعن حقيقة ما يُحكى عن تواجد لعناصر من تنظيم الدولة وجبهة الداخلية يؤكد «أن الوضع الأمني في المخيم تحت السيطرة، وأن هناك تعاونا بين مختلف الأجهزة الأمنية لضبط الأمن في المخيم. ويتوافق كلام المشنوق مع تأكيد مصادر أمنية «ان عبور الجيش

أساء إلى أمن البلد، وهذا يفضل جهندا كقوى فلسطينية وتنسيقنا قائم ومستمر بكل الأنواع مع أهمية ما يُحكى في وسائل الإعلام عن وجود مخيم عين الحلوة على فوهة بركان، وقال لـ«القدس العربي»: «إن الإعلام في واد ونحن في واد آخر، ومخيم عين الحلوة ممسوك والوضع الأمني داخله هادئ وممتاز جدا وليس هناك ما يستدعي الخوف، ونحن كقوى فلسطينية نحافظ على أمن المخيم والجوار، وأي فرد أو مجموعة تفكر في أي إشكال مع الجوار تكون مشكلتهم معنا لأننا سنستخذ قرارا سريعا سنستخدم القوة، وفي الأصل ليست موجودة هذه القوى التي تشكل خطرا لا على أمن المخيم وعلى أمن الجوار».

وعن خلفية تسليم عدد من أنصار الشيخ أحمد الأسير أنفسهم إلى مخابرات الجيش وهل هي مقدمة لتسليم الفنان فضل شاكور نفسه قال المقحح «هذا الملف يعمل فيه بعيدا عن الأضواء منذ فترة بعيدة، ولم تكن هذه المجموعة الوحيدة التي سلّمت نفسها بل سبقتها مجموعات أخرى، وهناك

البعض قمنا نحن بتسليمهم إلى الجيش اللبناني، ونأمل أن يصل هذا الملف إلى خواتيمه». يعني يمكن القول أن لا سيناريو في مخيم عين الحلوة يشبه سيناريو نهر البارد؛ أجاب «أنا أؤكد أنه لن نصل إلى هذه المرحلة وهناك قوى أمنية فلسطينية قادرة على ضبط الوضع وفرض الأمن في المخيم والحفاظ على أمن الجوار».\*

وكان المحلل السياسي طوني عيسى ألح إلى «أن لحظة المواجهة في عين الحلوة تقترب بالسرعة

التي تسيطر فيها تنظيم الدولة ورديفاته على المخيم وجواره اللبناني» وقال لـ«القدس العربي»: «إن الموقف التقليدي للسلطة الفلسطينية عنوانه الحفاظ على استقلالية المخيم وعدم دخول بعض الوسطاء الذين لبعضهم طابع إسلامي أيضاً مثل عصبة الأنصار.

لكن المشكلة اليوم تردّي طابعاً جديدا، وأي سيطرة لداعش من ضد «داعش» ورديفاتها. ومن مصلحةها التعاون مع السلطة اللبنانية لإنهاء الحال المتطرّفة التي تعوّذ بابتلاع المخيم وتحويله إمارة ساحلي الذي يستخدمه حزب الله وقوات البونتيغل».

حساب الجيش والشرطة فحسب، بل وعلى حساب الغاء فكرة الحرس الوطني التي طالما نادى بها أبناء المحافظات والمناطق السنية كالموصل والأنبار وصلاح الدين وكركوك ودیالی وبغداد لتشكيل قوة عسكرية تحمي مناطقهم من الإرهاب الحالي والمستقبلي.

وفي تطورات الأوضاع في إقليم كردستان، قوبلت الرسائل التي أرسلها رئيس الإقليم مسعود البارزاني إلى قادة الأحزاب الكردية في السليمانية الداعية إلى الاجتماع ومناقشة سبل حل المشاكل بينها بما يخدم الإقليم، بضعف التجاوب كونها، حسب المصادر المطلعة في السليمانية، لم تأت بطرح جديد وخاصة ما يتعلق بألية إعادة تفعيل البرلمان المجدد منذ عام، وهو ما يعني استمرار وجود الصعوبات والخلافات بين الأحزاب الكردية سواء ما يخص أزمات الإقليم أو العلاقة بين الإقليم وبغداد.

كما دعا نائب رئيس حكومة الإقليم قباد الطالباني، وهو نجل جلال الطالباني، المجتمع الدولي لتقديم المزيد من المساعدات إلى الإقليم ليتمكن من تقديم الخدمات للنازحين واللاجئين الذين فروا من بطش الإرهاب وكذلك للنازحين المحتلمين أثناء تنفيذ عملية تحرير الموصل.

واكد الطالباني ان تحرير الموصل من الناحية العسكرية ليس الحل النهائي بل يجب حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية المحتمل ظهورها بعد التحرير، في اشارة إلى تمسك الاقليم بالمناطق التي حررتها قواته، ولافتا إلى ضرورة وجود تنسيق بين حكومتي الإقليم والاتحادية ودول التحالف الدولي بهذا الصدد، وملقيا أسباب المشاكل بين الإقليم وبغداد على الأخيرة.

ويبدو ان الأزمات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تعصف بالشعب العراقي، ومع قرب انتهاء مرحلة التصدي لتنظيم «الدولة»، لا يراد لها ان تصل إلى حالة التوافق والاتفاق حول الحلول المطلوبة التي تزاعي مصالح كل الأطراف دون تهميش أو ظلم، وهو ما يعني استمرار حالة التوتر وتوقع المزيد من تدهور الأوضاع.



تازحون من الموصل

## إيران: الانقلاب على روحاني

<div><div><span><span> </span> <span> </span></span></div><span></span></div>	<b>نجاح محمد علي</b>	<div><div><span><span> </span> <span> </span></span></div><span></span></div>
إذا نجح الإيرانيون المحافظون ، ومعهم الإصلاحيون وباقي جماعات الضغط غير الإيرانية التي تعمل في الخارج في وضع العراقيل أمام الرئيس المعتدل حسن روحاني، خصوصا ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق النووي، فسيعون أول رئيس منذ قيام الجمهورية الإسلامية يتمتع عن الترشيح لولاية رئاسية ثانية.		
وإذا نجحت هذه الجماعات في الداخل والخارج ، والمتحالفة سراً و علناً، في الزج بالرئيس السابق محمود أحمددي نجاد و ، تفويضه، في الانتخابات المقررة في 19 ايار/مايو 2017 ويفترض أن يترشح لها الرئيس حسن روحاني لولاية ثانية، فسيعون أول رئيس إيراني يعاد انتخابه لولاية ثالثة بعد «ولاية الحلل»، ما يشير إلى أن الاصطفاءات في إيران ستعود مجددا إلى نقطة الصفر السياسي من نجاح الإصلاحيين والمعتدلين من التيار المحافظ وعلى رأسهم الرئيس روحاني، ومن خلفه رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني، في تصغير الكثير من المسارات الداخلية منذ الفوز المذهل للرئيس روحاني في الانتخابات الرئاسية العام 2013 أمام مرشدي التيار المحافظ كهم.		

وإذا كان روحاني نجح ويعدم من الولي الفقيه قائد الجمهورية الإسلامية سيد علي خامنئي، في المفاوضات التي أفضت في تموز/يوليو العام الماضي، إلى الاتفاق النووي الخاص ونسيبه إسفنديار رحيم مشائي المثير للجدل، وأظهر نشاطه، أنه يركز على المدن النائية والمناطق المهشة في إيران والولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا، فانه عجز أو أخفق حتى الآن في الايفاء بالتزاماته الداخلية في شأن الافراج عن المعتقلين السياسيين من شارك فيها كثيرون، في دورته الرئاسيتين (الإصلاحية لأن اللون الأخضر كان شعارا الإصلاحيين)، أو «فترة 88» نسبة إلى السنة الإيرانية بالقوليمهجري الشمسي في العام 2009 عندما انطلقت مظاهرات احتجاج على نتائج الانتخابات، وكادت تصفب بالنظام و هزت شعريته، فان نجاحه النسبي في الاتفاق النووي تمثل برغم جزئي للفعوبات الدولية المفروضة على إيران، وادى التأخر في تحقيق نتائج سريعة وملموسة من الاتفاق خصوصا بسبب تحفظ المصارف الدولية الكبرى على العودة إلى إيران خوفاً من إجراءات انتقامية من قبل الولايات المتحدة التي أبقى على عقوبات اقتصادية غير مرتبطة بالبرنامج النووي، إلى أن يواجه الرئيس روحاني انتقادات مزائدة من قبل مرشدي المحافظين الذين يخططون خوض الانتخابات المقبلة بمرشح واحد، إذ يتردد في نطاق واسع اسم أحمددي نجاد رغم كل تحفظات خامنئي وقيادات بارزة من المؤسسة الدينية والحرس الثوري عليه، لكن موقف الحرس الثوري من إسكاستات ونتائج الاتفاق النووي على الصعيد الداخلي، ربما تدفعه إلى التحالف مرة أخرى مع أحمددي نجاد بعد تصريحات لافتة من اللواء محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري أشار فيها بوضوح إلى «أن الاتفاق النووي ليس نموجاً، منتقدا بقوة من مساهم باتباع «التيار الجديد الناعم» الذي لا يرغب في تسهيل «مسئل الولايات المتحدة» في إيران.

وقال جعفري وهو من يتهم تبارا في الإصلاحيين بالتحور في «سورة مخملية ناعمة»: «إذا كان الاتفاق النووي يعتبر نموجاً فإن ذلك مؤشر إلى قصر النظر وإذلال الذات»، وانتقد من يعثرونه في إيران مثالا مؤكدا أنهم «سيعون لا إرادياً الطريق العادي للثورة ويريدون إذلال شعبنا العظيم»، لافتا إلى أن «التيار الجديد المؤيد للغرب مع عناصر الإصلاح الأمريكي»، ولكن «الامة الثورية والمؤمنة لن تسمح له بالتطور».

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 3٠ تموز (يوليو) 20١6 — 26 شوال ١437 هـ



حسن خميني والرئيس روحاني وهاشمي رفسنجاني وحمود شهرودي

رهنورد، ومهدي كرويي، سيناريو الاعراض عن التصويت الذي مورس في انتخابات 2005 بما سمح لأنصار المحافظين والتصويت لأحمددي نجاد بعد كل هذا الهجوم الإعلامي، الذي وجه له على مدار السنوات الثلاث الماضية، وإدانته من جميع السياسيين بسوء الإدارة الاقتصادية وممارسة العنف المنهج بحق زعماء وقادة المعارضة الإصلاحية، الذين تظاهروا ضد تزويد نتائج الانتخابات لصالحه للفوز بولاية ثانية.

فسي الوقت نفسه يظهر الإصلاحيون انزعاجهم من حسن روحاني، بسبب عدم دعم لهم في انتخابات الهيئة الرئاسية داخل مجلس الشورى الإسلامي، ولحوا إلى أن ذلك سيؤدي إلى عدم دعمهم إياه في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة المقررة عام 2017 .

وبالعقل، دخلت تهديدات وضغوط الإصلاحيين على روحاني مرحلة جديدة، وأعلن بعضهم صراحة أن دعمهم لروحاني في انتخابات عام 2017 ، مشروط بدعمهم لهم في انتخابات رئاسة مجلس الشورى (البرلمان).

وحتى في انتخابات التشريعية التي جرت في شباط/فبراير الماضي، قال الدكتور محمد رضا عارف الذي يعد من أبرز شخصيات تيار الإصلاحين، و الذي تزعم قائمتهم في انتخابات مجلس الشورى: «إذا سيطر الأصوليون على مجلس الشورى مرة أخرى، فإن ذلك يعد مقدمة لاقصار ولاية روحاني على دورة واحدة».

وجاءت تصريحات عارف في حين تصاعدت أصوات بعض الإصلاحيين الذين يدعم حكومي جيد، وهدد بعضهم انه إذا لم يدعمهم روحاني بصورة جدية .. فإنهم سيجوبون الدعم عن في عام 2017 بما يعرف بسياسة «العيبور» وطرح مرشح بديل.

### الانقلاب على روحاني

وعبر إصلاحيون عن رغبتهم في تجاوز روحاني وقالوا في تصريحات مختلفة أنهم يسامون على أي من مطالبهم التي كانت محور حملة الرئيس حسن روحاني في

Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016

### طائرات الانقلابيين تزودت بالوقود من القاعدة الأمريكية وأردوغان لواشنطن: التزموا حدودكم

## تزايد التكهنات مع تقدم التحقيقات: هل تورطت أمريكا في دعم الانقلاب الفاشل في تركيا؟



متضامون مع الرئيس اردوغان

ذلك لا ينبغي لنا أن نقفز إلى استنتاجات. إذا كنا على يقين من تورط الولايات المتحدة، فإن علينا أيضا أن نسال من المتورط بالتحديد.»

#### كتاب: أمريكا تنفذ أهداف لها من خلال غولن

الكاتب التركي بكر هازار ركز في مقال له في صحيفة «تقويم» التركية على اععود أميركيين لدعم غولن للمقابلة بانقلاب في تركيا، يقول: «كتب ستة نواب أربعة من الجمهوريين واثنين من الديمقراطيين رسالة إلى جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في 15 من شهر شباط/فبراير 2016، موجهين في هذه الرسالة المرسله قبل 5 أشهر من الحولة الانقلابية ندوة إلى الانقلاب الحديث عن تصرف أردوغان».

يضيف الكاتب: «لم يكف هؤلاء النواب الستة بمجرد الدعوة إلى الانقلاب، بل انظرو أيضا كيف ختموا رسالتهم بالقول: «ينبغي على الإدارة الأمريكية دعم رجل الدين فتح الله غولن ضد أردوغان الرواكيالي. لأن المرشح الوحيد لإخراج تركيا من مشاكلها، وبناء علاقات بين الثقافات وتأييده للحوار بين الأديان، وبناء عليه تدفقت ملايين الدولارات من البرتاغ من قبل فتح الله غولن على حملات الانتخابية لأولئك النواب الستة.

أما أفق الوطاش فرأى في مقاله بصحيفة «كشام» التركية أنه «بعدما انجلى الغبار عن الانقلاب الفاشل الذي شهدته جماعة فتح الله غولنن الإيرانية، أما الطرف الثاني في معادلة الانقلاب فهي الولايات المتحدة الأمريكية التي ما فتئت تدعو وتسطر بأقذر الألوان الانقلابات في شتى أنحاء العالم، فبعد انقلاب ثمانينيات القرن الماضي خرج مدير السى آي إيه باول هاينز وهنأ بنجاح الانقلاب.» ويقول الكاتب: «الغريب هنا هو دفاع واشنطن عن قيادات تنظيم فتح الله غولن الإزهابي ومطالبتها المستمرة بإعطائهم حقوقهم؛ الأمر الذي أظهر وبكل وضوح عمق العلاقة التي تربط واشنطن وتنظيم فتح الله غولن الإزهابي، فيدل أن تقف أمريكا مع حليفها تركيا في محتنها زياهاها كيف ما فتئت تدافع عن الانقلابيين.»

ورأى أن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالانقلاب لها بعد تاريخي واضح المعالم، مضيفا أن «تنظيم فتح الله غولن ما زال يحافظ على قيمته الوظيفية في واشنطن، لكن مع فشل التنظيم في تنفيذ الانقلاب حسب الموعد المتفق عليه من جهته، رأى الكاتب التركي «ريل ديدى أوغلو» في مقال له، الجمعة، أن «معظم الأتراك يعتقدون أن الولايات المتحدة تقف وراء هذه المحاولة الانقلابية، وذلك ربما لأن زعيم الكيان الموازي يعيش في أمريكا، أو لأن البلدين بينهما خلافات في السياسات حول سوريا. بنيت تاريخ تركيا السياسي أن الولايات المتحدة اتخذت جانب المتأمرين في محاولات الانقلاب السابقة.»

وأضاف الكاتب: «ليس من الصعب تخمين أن هناك بعض الجهات المتحدة مما جرى في تركيا.»

المقاتلات التي استخدموها خلال محاولتهم الانقلابية الفاشلة، بالوقود أكثر من 20 مرة، بواسطة 3 طائرات تزويد «جوا» انطلقت من قاعدة «إنجرليك» الجوية بالولاية.

القاعدة التي تتركز فيها القوات الأمريكية في تركيا أثرت حولها العديد من الشبهات، وقامت القوات التركية بمحاصرتها وقطع الكهرباء عنها لقرابة يومين أثناء محاولة الانقلاب، كما تم اعتقال القائد التركي للقاعدة والعديد من المساعدين والجنود بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب، ووفق وكالة الأناضول الرسمية، فإن بيانات أجهزة المخابرات كشفت عن قيام 3 طائرات تزويد وقود، بالإقلاع من «إنجيرليك» في تلك الليلة، لتسرد طائرات الانقلابيين بالوقود لأكثر من 20 مرة في أجواء أنقرة وإسطنبول، حيث استخدم الانقلابيين 35 طائرة حربية تابعة للقوات المسلحة، بينها 24 هجومية، و37 مروحية، بحسب بيان رسمي لهيئة الأركان.

وعلى مدار الأيام الماضية تظاهر مئات الأتراك بجانب القاعدة مطالبين السلطات التركية بإغلاقها وطرد القوات الأمريكية منها، فيما أكدت واشنطن أن المظاهرات كانت «متجمعا سلميا للناس الذين أرادوا التعبير عن وجهة نظرم ولم يشكوا أي تهديد لطاقم الأمريكية أو معداتها.»

في حين نشرت صحف تركية ما قالت إنها الإفادة التي ادلى بها العقيد في الجيش التركي مراد بولاد المشارك في محاولة الانقلاب أثناء استجوابه، وذكر فيها أن قادة محاولة الانقلاب أبلغوه أن بإمكان طلب المساعدة من الأمريكان لتحديد مكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال بولاد إن المجموعة المشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة سعت إلى اختطاف أردوغان، وبن على يلدرم، وهاكان فيدان، ووزير الداخلية إلكان إلباصورة زمزامة، مضيفا بأن 9 مروحيات و90 جنديا، كانوا موكلين باعتقال أردوغان، وأنهم كانوا سيستعينون بالأمريكان من أجل معرفة مكان إقامة رئيس الجمهورية، بحسب الصحيفة.

وفي خطاب له، الجمعة، قال يلدرم: «من يساند الانقلابيين و يدعمهم، لا يقل دناءة عنهم، ومن يتسامح مع الخائن يُعد خائنا مثلهم»، مشدداً على أن «القيادة التركية ستقف في وجه الأطراف التي تسعى لخلق فوضى في البلاد، على غرار ما تشهده كل من سوريا ومصر.»

#### تسليم غولن والأزمة المتصاعدة

وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو» أشار إلى أن تسليم فتح الله غولن، هو أكثر ما ينتظره الشعب التركي من الولايات المتحدة الأمريكية، مشدنا على أن «القرار الذي ستتخذه واشنطن في هذا الخصوص سيؤثر على مستقبل العلاقات بين الدولتين الحليفين الهامتين.»

واعتبر الوزير التركي أن «الشعب التركي يشعر بانزعاج كبير جراء إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على استضافة غولن على أراضيها، ونحن حكومة تركية نطالب

#### إسطنبول – «القدس العربي»:

#### إسماعيل جمال

مع تقدم التحقيقات وتكشف مزيد من التفاصيل المثيرة عن محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا ليلة الخامس عشر من الشهر الجاري، تتزايد التكهنات والتساؤلات عن احتمالات وجود دور أمريكي في دعم الجنرالات الذين نفذوا محاولة الانقلاب والذين قالت الحكومة التركية إنهم مرتبطين بفتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية وترفض واشنطن حتى الآن تسليمه لأتقرة.

وعلى الرغم من عدم وجود اتهام تركي رسمي لعيدنشن بالتورط في دعم الانقلاب بشكل مباشر، إلا أن العديد من المسؤولين الأتراك لحووا بذلك، فيما وجهت وسائل الإعلام وكبار الكتاب الصحافيين المقربين من الرئاسة والحكومة التركية اتهامات مباشرة لإدارة أوباما بدعم محاولة الانقلاب أو تأييدها بالحد الأدنى.

#### أردوغان لواشنطن: الزموا حدودكم

مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية «سي آي أيه» جيمس كلايبر، أعرب في ندوة في منتدى أسبن الأمني، بولاية كولورادو، عن قلقه من «إبعاد وإقالة عدد كبير من المسؤولين العسكريين الأتراك»، ممن تورطوا في محاولة الانقلاب الفاشلة، بدعوى أن ذلك «يعرقل التعاون التركي-الأمريكي في مكافحة تنظيم الدولة الإرهابي».

هذا التصريح أثار غضب كبار المسؤولين الأتراك، وانتقدته الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقول: «تطهير قواتنا من الانقلابيين أزعج الجيش والاستخبارات الأمريكية، حيث أنبرى أحد الجنرالات أو الأدميرالات في أمريكا (في إشارة لفولن) وبالتزامن مع ما يجري (في تركيا) ليقول: شخصيات من مستويات عليا في القيادة، كنا نتواصل معهم، قد باتوا خلف قضبان السجن».

وأضاف أردوغان: «على الإنسان أن يخجل قليلاً، هل أنت مخولٌ بالخوض في هذه الأمور واتخاذ قرارات في هذا الصدد» من أنت؟ عليك قبل كل شيء أن تعرف حدودك وتعرف نفسك»، وتابع: «عليك أن تقدم الشكر باسم الديمقراطية، لهذا الدولة التي تمكنت من حل الانقلابيين، عوضاً عن الإصطاف بجانبيهم، لا سيما أن مزعَم الانقلاب مقيم في بلدك، ويتلقى الدعم مكم (في إشارة لفتح الله غولن)».

ويعد أن نفى المسؤول الأمريكي في بيان مكتوب وجود علاقة تتجمعه مع الضباط التورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة، أو في دعم الانقلاب، اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أن التصريحات المتعلقة بالضباط العسكريين المشاركين في الانقلاب «قد أسءء فهمها»، وأن المقصود من تصريح الضابط الأمريكي هو أن تغيير الطواق العسكرية سيؤثر على فعالية العمليات العسكرية الجارية».

وقال وزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو، إن «حصص القدر العسكرية التركية، فقط (الانقلابيين)، يتم من جهل، إن لم يكن ينطوي على سوء نية»، مشيراً إلى أن إعادة هيكله المؤسسة العسكرية ستخلق جيشاً أكثر قوة وكفاءة، ووصف التصريحات الأمريكية بـ«الهراء»، وقال إن: «الجيش التركي ليس عبارة عن انقلابيين مندمسين في بزات عسكرية».

ويعد سلسلة من التقارير التركية التي تحدثت عن دور أمريكي في محاولة الانقلاب، نفى المتحدث البيت الأبيض، إريك شولتز، مساء الجمعة، أن يكون لبلاد أي دور في الانقلاب، وقال: «أي تخمينات تتعلق إما بوقوف الولايات المتحدة وراء (الانقلاب)، أو كانت ضالعه أو على دراية به، لا أساس لها، وفي تطور لافت، شدد المتحدث على أن «الحكومة الأمريكية ترفض هذه التخمينات»، مضيفا أن «الرئيس باراك أوباما، حذر من أن هذا النوع من التخمينات ستؤثر على علاقاتنا مع تركيا.»

ومن المقرر أن يسؤور رئيس هيئة الأركان الأمريكية جوزيف دوفنورد، الأحد المقبل، العاصمة التركية أنقرة، لبحث طبيعة العلاقات بين البلدين على الصعيد العسكري.

#### دور قاعدة إنجيرليك

بحسب التقارير الرسمية، فإن التحقيقات التي تجريها النيابة العامة أظهرت بشكل قطعي أن الانقلابيين زودوا

<sup>[1]</sup> ذلك لا ينبغي لنا أن نقفز إلى استنتاجات

<sup>[2]</sup> ذلك لا ينبغي لنا أن نقفز إلى استنتاجات

# حدث الأسبوع

## الناخبون الأمريكيون في مأزق تاريخي: الاختيار بين عنصري جاهل ومهرج خطير أو سياسية غير نزيهة وليست جديدة بالثقة

**واشنطن** - **«القدس العربي»**؛ **رائد صالحه**

لا يمكن البقاء في حالة إنكار وتجاهل للأخبار السيئة، دونالد ترامب سيفوز في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفقا لتوقعات الكوميدي الجاد ميشيل مور، وهو يقول بعصية: «هذا المهرج الجاهل الخطير المعتل سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة لمدة أربع سنوات». ولا يمكن الاتكاء على فرضيات تدحض هذا الاحتمال مثل القول، ان القاعدة الانتخابية من الملوئين والنساء لا تسمح باختياره، أو افتراض ان المواطن الأمريكي لن ينتخب شخصا لا يعبر عن مصالحه.

المخيم الانتخابي لترامب تمكن من إقناع العديد من الناخبين الأمريكيين بأن «الرئيس» ترامب هو فرصتهم الأخيرة لاستعادة الحلم الأمريكي، وهو الوحيد القادر على تنظيف «البيت الداخلي» من الأوباش وحمايتهم من الإرهابيين والمهاجرين غير الشرعيين الذين يسرقون وظائفهم. وقد ظهر ترامب منذ الحملة الانتخابية مثل ماكينة غاضبة تنثر التعليقات الفاحشة على القضايا المثيرة للجدل وبطريقة تتبعد تماما عن المألوف في عقيدة الحزب الجمهوري، حول القضايا الأساسية مثل الرعاية الصحية والضرائب والتجارة الحرة والهجرة. وفي حملة غير تقليدية، لامس ترامب مشاعر طبقة واسعة من الأمريكيين الذين يعتقدون ان لا صوت لهم، أو ان المؤسسات السياسية والإعلامية في البلاد قد خانتهم، إضافة إلى حثالة من العنصريين الذين لا يفهمون سوى خطاب الكراهية.

ما الذي يثير الإعجاب حقا في شخصية ترامب إلى حد تفضيله على الآخرين واختياره كرئيس للبلاد وفقا لرؤية قاعدة عريضة من الشريحة الانتخابية الأمريكية؟ الإجابة واضحة، فهو بالنسبة إلى أنصاره رجل صارم في السياسة ولكنه لا يكتثر ببعائير «الصواب السياسي» إلى درجة تصل إلى عدم وجود لياقة دبلوماسية وهي صفة تجذب المواطن الأمريكي كالمغناطيس، يحمل رسالة قوية تطالب بجعل «أمريكا عظيمة مرة أخرى» وسط تعب وسخط الجمهور من تراجع مكانة الولايات المتحدة في العالم، وهو صادق لا يخجل من طرح أفكاره واقعي يدرك المشاكل. ومن بين الأوراق الراحبة في شخصية ترامب ان لا خلفية سياسية له، ما يعني قدرته على الوفاء بوعده بشأن تغيير الحكومة، لأنه لا يدين لأحد بما في ذلك جماعات الضغط وغيرها من جماعات المصالح بأي شيء، وعلى حد تعبير العديد من أنصاره فإن تمتع ترامب بوازع الضمير قد يعوض عن قلة خبرته السياسية ويعطل بذلك الصورة النمطية الشائعة عن الرؤساء الأمريكيين.

**أولويات ترامب**

وأولويات ترامب التي طرحها في حملته الانتخابية تنسجم تماما مع مشاعر ورغبات الشعب الأمريكي، حيث قال منذ البداية ان أمريكا ستكون على رأس أولوياته فوق البلدان الأخرى، وبالتأكيد فإن تاريخ ترامب في مجال الأعمال عمل لصالحه، فهو مليونير ناجح قد عمل بسء لأنه دعم توظيف النساء في شركاته بنسبة تزيد عن الشركات الأخرى وسمح لهن بالحصول على مناصب قيادية، وفي الواقع، ترامب هو المرشح الوحيد لمنصب رئيس الولايات المتحدة ولا يحتاج هذه الوظيفة، فنجاحه خارج السياسة معروف بعائدات سنوية تقدر بأكثر من 250 مليون دولار، وفي طبيعة الحال فإن المال لن يكون عاملا للخوف في معاركه المستقبلية.

وفقا لاستنتاجات مور، فإن ترامب سيفوز لعدة أسباب منها، تركيزه على أربع ولايات هي ميشغان وأوهايو وبنسلفانيا وويسكونسن، وهي ولاية مولية للحزب الديمقراطي المنافس ولكنها في الوقت نفسه انتخبت حاكما جمهوريا، في حين تميل معظم ولايات الوسط والولايات الحمراء المالية تاريخيا للحزب الجمهوري لصالحه. وعلى حد تعبير مور فان مقاومة الرجال من ذوي البشرة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437 هـ

ساندرز على مجرى الانتخابات، فهم ما زالوا يعيشون في حالة سخط من عدم نجاح قائدهم أمام كلينتون ويشعرون باكتئاب مزمن قد يؤدي إلى عدم الذهاب لصناديق الاقتراع.

**المشهد الانتخابي**

التقييمات السابقة الذكر التي تعمل لصالح ترامب، في الواقع، لا تعكس الصورة الكاملة للمشهد الانتخابي في الولايات المتحدة، إذ صدرت تعليقات من مسؤولين أمريكيين كبار من بينهم الرئيس باراك أوباما تفيد ان ترامب لن يفوز قطعيا في الانتخابات الرئاسية، هذه التعليقات الحاسمة بشكل مذهل لا يمكن أن يجازف باطلاقها قادة بحجم أوباما إذا لم تكن هناك قاعدة صلبة لهذا الاستنتاج. وعلى سبيل المثال، لا يستطيع ترامب الفوز في الانتخابات الرئاسية إلا إذا حصل على أصوات قطاعات واسعة من فئات انتخابية لا تناصره مثل الأمريكيين من اصول لاتينية أو أفريقية أو فئات الأقليات والذكور أصحاب الشهادات العليا، من ذوي البشرة البيضاء، وعلى الأرجح، لن يصوت هؤلاء بنسبة حاسمة لصالح ترامب.

هناك استنتاج معروف لدى الخبراء يفيد ان الفائز في انتخابات الرئاسة يكون عادة الأفضل حالا في توحيد صفوف حزبه والمواطنين عامة وراء حملته، فالمرشح الديمقراطي مثلا بحاجة إلى توحيد العمال

من ذوي الياقات الزرقاء والليبراليين من سكان الضواحي وأصحاب الدخل العالي، وفي السياق الجمهوري، الفائز هو المرشح الذي يوحد المحافظين الجدد في السياسة الخارجية والاقتصاد والشؤون الخارجية وهي صفة لا تنطبق على شخصية ترامب المتهم في إثارة الانشقاق في صفوف حزبه وصفوف الشعب الأمريكي.

ويعتقد الكثير من الأمريكيين وفقا لاستطلاعات الرأي، ان ترامب غير مؤهل لمنصب الرئاسة بمن في ذلك نسبة غير قليلة من الناخبين الجمهوريين لعدة أسباب، من بينها عدم خبرته في العمل السياسي، ومن الملاحظ هنا ان قدرة ترامب على الفوز في انتخابات عامة محدودة جدا، وعلى الرغم من تحسن أرقام استطلاعات الرأي لصالح ترامب ضد كلينتون، إلا الأرقام الخام ليست بهذه الأهمية حسبما قال العديد من الخبراء، لأن التحليل السليم لقدرة ترامب على الفوز يأتي من مقارنته مع السباقات الرئاسية التي خاضها غيره من الجمهوريين وخاصة رامني في الانتخابات الأخيرة.

الناخبون الأمريكيون يعيشون بالفعل في مأزق تاريخي أمام السباق الانتخابي للبيت الأبيض، ولا يمكنهم تجاهل حقيقة مفزعة هي ان عجلات المركبة ستنفجر فجأة في الطريق، وستحدث ضجة وربما يسقط العديد من المرعى، وعلى الأغلب ستتعطل حركة مرور الولايات المتحدة إلى المستقبل، فالخيار سيئ للغاية بين جاهل يتقن البرهقة ووزيرة سابقة غير جديدة بالثقة.

**«الحلم الأمريكي»:**

### خضر خان ضد دونالد ترامب

**صبحي حديدي**

المواطن الأمريكي خضر خان مسلم مهاجر، من أصول باكستانية؛ قُتل ابنه همايون، وكان ضابطا في الجيش الأمريكي، دفاعا عن زملائه أثناء مواجهة تفجير انتحاري في العراق. الرجل صعد إلى منصة الخطابة، في اليوم الرابع لؤتمر الحزب الديمقراطي الأمريكي، وإلى جانبه وقفت زوجته، بالزي الإسلامي الباكستاني (وليس «الحجاب» كما قالت وسائل إعلام حققاء، لأنَّ الأجزاء الأمامية من شعر السيدة خان كانت مكشوفة!)؛ وألقى خطبة قصيرة مؤثرة، كان الأوج فيها أنه سأل مرشح الحزب الجمهوري، دونالد ترامب، إذا كان قد قرأ الدستور الأمريكي حقا، ثم أخرج نسخة من جيبه وعرض أن يقدمها هدية إلى ترامب.

هذا الطراز من المواقف الدواماتيكية، المشحونة بالعاطفة والوجدان، ليست نادرة في مواسم الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ بل لعلها، على العكس، شائعة ومألوفة لأنها جزء لا يتجزأ من عدة التأثير الدعاوي، بصرف النظر عن صدق مشاعرها أو زيف مضامينها. وقد تعود تباشيرها إلى أواسط القرن التاسع عشر، حين كان شاعر الديمقراطية الأمريكية الأكبر، والت ویتنام، قد أطلق عبارته الشهيرة: «الرئيس هناك في البيت الأبيض من أجلكم، ولستم أنتم هنا من أجله».

بعد قرابة قرن كامل سوف يساله مواطنه الن غنسنبرغ، أحد كبار شعراء الاحتجاج: «أين الغراشات التي كانت تتطاير من لحيتك؟ بل أين أمريكا التي وعدتْ يا معلم الشجاعة المستوحدة؟». بعدهما، في سنة 1961 صبيحة تنصيب الرئيس الجديد ج. ف. كنيدي، وقف شاعر كبير أيضاً هو روبرت فروست، وألقى قصيدته التي يقول مطلعها: «كانت الأرض لنا قبل أن نكون لها/ وقبل أن نكون شعبها، كانت شعبنا». في سنة 2008 سارت الشاعرة الأفرو - أمريكية مايا أنجيلو في ركاب المرشحة الديمقراطية هيلاري كينتون، وكتبت قصيدة خاصة في مديحها، كأنها كانت تردّ على مواطنتها وبنّت جلدتها، أوبرا وينفري، التي أيدت المرشح الديمقراطي باراك أوباما.

لكِنَّ الوجدان، شعراً أو نثراً، لن يكون زاد المعارك العاطفية الوحيدة؛ إذ سنشهد، في قادم أيام حملتَي الانتخابات على الضفتين الجمهورية والديمقراطية، صعود خطابات «الحلم الأمريكي» العتيق دون سواء، والتسابق على إعلاء شأن القيم الأخلاقية، والعائلة، والدين؛ فضلاً عن «نثر الكتاب المقدس كما يتوجّب القول (هنالك سلسلة ولايات تلقّب بـ«حزام التوراة»، نسبة إلى شدة تدبّر أبنائها). وفي هذه الميادين ثمة شبح يجوس ليالي، وأحياناً نهارات، المرشحين؛ متخذاً هيئة كابوس يحمل الويل والثبور عند البعض، أو هيئة ملاك حارس يحمل البشرى والسند عند البعض الآخر. هذا الشبح من لحم ودمّ في الواقع، بل هو كائن بشري حاضر، صاحب مشاكس، لا يكفّ عن اتخاذ المواقف وإطلاق التصريحات التي تضعه على كل شفة ولسان؛ إنه ماريون غوردون (بات) روبرتسون، المؤسس والزعيم التاريخي لمنظمة «التحالف المسيحي»، أكثر الحركات الدينية القاعدية نفوذاً وسطوة في السياسة الأمريكية المعاصرة.

صحيح أنه بارك ترامب («أنت تلهمتا جميعاً»، قال خلال خطبة تأييد عصماء)؛ ولعن كلنتون («مرشحة المثليين»، التي ستردّ أمريكا إلى سنوات الخمسينيات»، في يقينه)؛ إلا أنّ أحداً لا يستطيع التنبؤ بانقلابات، وتقلبات، «الحلم الأمريكي» على يديه. لقد سبق له أن بارك المرشح جورج بوش الابن، ضدّ المرشح جون ماكين؛ وليس غريباً أن يجاريه ترامب، اليوم، فيسخر من حكاية وقوع ماكين في أسر الفيديتونغ؛ ولن يكون عجيباً أن يغازله بعض نقاة حملة كلنتون، درءاً لأخطاره.

في كل حال، الأسابيع والأشهر التي ستسبق نهار الانتخابات سوف تكون، كالعادة، حبلى بأفاتين الشقاق والنفاق والمتغيرات؛ ليس دون ثابت واحد على الأقل: أنّ نسخة خان من الدستور الأمريكي لن تبلغ ترامب، وسوف تظل قابعة في جيب المواطن الأمريكي المسلم!



# كلينتون مرشحة رئاسية ذات خبرة كبيرة وتاريخ مثير للجدل

**واشنطن** - **«القدس العربي»:** **تمام البرازي**

انطلق مؤتمر الحزب الديمقراطي في مدينة فيلاديلفيا في ولاية بنسلفانيا الاثنين، وتم اختيار مرشحة الحزب هيلاري كلينتون رسميا لمنصب الرئاسة. وكان الاسبوع الماضي شهد تثبيت ترشيح دونالد ترامب في مؤتمر الحزب الجمهوري في كليفلاند في ولاية اوهايو. وتنتقل المنافسة بين كلينتون و ترامب حتى موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وكانت أول خطوة اعتبرها البعض جيدة اختيارها السيناتور الديمقراطي تيم كين كمرشح لمنصب نائب الرئيس في سعيها للفوز في الانتخابات الرئاسية. وانتقد كين فوراً إشارة

ترامب في الأونة الأخيرة إلى أنه قد لا يلتزم بالتعهدات الأمنية الأمريكية لحلف شمال الأطلسي في أوروبا. وأضاف كين: «انه يترك مساحات من الوعود الكاذبة وتحطيم حياة أناس في أي مكان يذهب إليه. لا نستطيع تحمل السماح لجهة إن يفعل نفس الشيءء ببلدنا». واستعرضت كلينتون إنجازات كين المهنية، وو صفته بأنه رجل كرس نفسه للعدالة الاجتماعية. وقالت إن «السيناتور تيم كين نقض دونالد ترامب ومايك بنس نائب عام 2006،

وملاحظات كين تستهدف الاستقطاب الناخبين الديمقراطيين الذين لهم ميول يسارية، والذين ربما دعوا منافس كلينتون في انتخابات الحزب التمهيدية، السيناتور، بيرني ساندرز. وكان ساندرز أطلق حملة قوية في الانتخابات التمهيدية للحزب، وتبنى قضايا ليبرالية مثل ضرورة تعميم التغطية الصحية لجميع الأمريكيين. وهاجمت حملة ترامب اختيار كلينتون كين لخوض الانتخابات إلى جانبها ونعتته بـ«كين الفاسد».

### أول امرأة

وستكون هيلاري كلينتون أول امرأة في البيت الأبيض إذا فزت، ورغم أن كونها امرأة أمر مثير فإن النساء اليافاعات لا يرين أنها تعتلهن، بينما تعتبرها الأكبر سنا تمثل حلمهم في جعل امرأة رئيصة لأول مرة في أمريكا. ولكن هيلاري ذات الخبرة العميقة تعتبر من ساسسة وواشنطن الذين يتور ضدهم المرشح الجمهوري ترامب ويعتبر نفسه خارج المؤسسة الحاكمة والطبقة السياسية في واشنطن. والكثير من الأمريكيين الذين يسمون بالعامية «أهل الرقاب الحمر» -أي الجهة- يؤيدون ترامب عديم الثقافة والذي لا يعرف سوى الشتيمة والسباب وإطلاق النعوت البذيئة، حتى أنه يدعي انه يعرف عن تنظيم الدولة الإسلامية أكثر مما يعرف جنرالات البنتاغون. وكما قالت عنه كلينتون ان تصرفاته وغضبه لا يؤهلهان لإستلام النر النووي.

### حياة حافلة بالإنجازات

وموقف هيلاري كلينتون الإنساني حول السماح للملايين المقيمين من غير الشرعيين - أكثر من 12 مليوناً- من المكسيك ودول أمريكا الوسطى بالحصول على إقامة شرعية، خاصة أن أولادهم ولدوا في أمريكا وأصبحوا مواطنين، عقلياً وعملي لأن أمريكا كلها دولة مهاجرين. هيلاري كلينتون، المولودة في عام 1947 لديها خبرة مع زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون، إذ قدمت مشروعا للكونغرس للضمان الصحي، وتولت منصب وزيرة الخارجية في عهد الرئيس أوباما بين 2009 و2013.

وهذا المنصب أعطاها خبرة عميقة في السياسة الخارجية. فمثلا اختلفت مع الرئيس أوباما حول سياسته نحو سوريا والمطالب بإقامة منطقة حظر جوي وحتى الإطاحة بالأسد قبل التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية. وانتخب سيناورة في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك بين أعوام 2001 و2013 وهذا أعطاها الكثير من الخبرة في كيفية عمل الكونغرس.

وأقامت هيلاري في شيكاغو في ولاية إلينوي، وتخرجت في كلية وليسلي عام 1969 حيث كانت أول الطلاب المتحدّثين في حفل التخرج. وانتقلت بعد ذلك إلى كلية بيل للحقوق ونالت شهادة الدكتوراه عام 1973. وبعد قضائها فترة مستشارة قانونية في الكونغرس الأمريكي، انتقلت إلى ولاية أركنساس حيث تزوجت من بيل كلينتون عام 1975. وفي عام 1977، شاركت في إنشاء مؤسسة «عازة أركنساس» للأسر والأطفال، وأصبحت أول سيدة تتغل منصب رئيسة الخدمات القانونية في المؤسسة في عام 1978 ولقبت بالشريكة النسائية الأولى في المؤسسة عام 1979. وباعتبارها السيدة الأولى لولاية أركنساس منذ 1979 وحتى 1981 ومنذ 1983 حتى 1992 قادت كلينتون مهمة إصلاح نظام التعليم في الولاية، وعملت في مجلس إدارة وول مارت من بين شركات أخرى. وقد أدرجت مجلة القانون الوطنية اسم هيلاري كلينتون في قائمة «الحامين

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437 هـ

وقرر مكتب التحقيقات الفيدرالي أنه لا داعي لتوجيه أي اتهامات لكلينتون وأنها كانت مهمة فقط.

### مؤسسة كلينتون

عندما تركت كلينتون منصبها في وزارة الخارجية أصبحت مواطنة عادية لأول مرة منذ ثلاثين عاما. وانضمت هي وابنتها إلى زوجها كا أعضاء في مؤسسة «بيل كلينتون» عام2013.

وعزت في هذه المؤسسة على جهود التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة، متضمنة مبادرة تدعى «صغار جدا على الفشل»، وتقديم 600 مليون دولار لتشجيع النبات للتسجيل في المدارس الثانوية في جميع أنحاء العالم، وذلك كله بقيادة رئيسة الوزراء الأسترالية السابقة جوليا جيلارد. وبدأت المؤسسة قبول تبرعات جديدة من الحكومات الأجنبية، الأمر الذي توقف عندما كانت كلينتون وزيرة خارجية. وبدأت العمل على مجلد آخر من سيرتها، وبدأت في الظهور في المؤتمرات والقت خطبيا وحصلت على 200 ألف دولار مقابل خطاب لا يتعدى النصف ساعة.

وجنت كلينتون أكثر من 11 مليون دولار ثمنا لخطاباتها، وصل هذا المبلغ إلى أكثر من 25 مليون دولار. وتقدر ثروتها بأكثر من 30 مليون دولار، أو بين 45 إلى 53



الرئيس أوباما وهيلاري كلينتون

# دونالد ترامب قد يجسد الـ«بريكسيت» الأمريكي

وعليه، لفهم احتمال فوز ترامب في الانتخابات المقبلة يجب الأخذ بعين الاعتبار المعطيات التالية والتي عالجن بعضها في مقالات سابقة على صفحات «القدس العربي»:

أولا، استطاع إقناع الإنسان الأمريكي الأبيض أساسا ونسبة من السود وخاصة الذين تفوق أعمارهم الثلاثين بأنهم ضحايا السياسات الاقتصادية لرؤساء جاؤوا بعد مرحلة الرئيس الجمهوري رونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون. ويركز على الأخير كثيرا متهما إياه بفتح الأبواب أمام الصينيين. وهذه من النقاط التي يستعملها كسلاح ضد المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ثانيا، من منطلق قومي أمريكي، يطالب بأمريكا بيضاء وسوداء تماشيا مع تاريخ تأسيسها بعيدا عن الإنشئات الجديدة التي تشكل وفق رؤيته خطرا على مستقبل البلاد، وهنا يدخل انتقاد الشديد للوجود اللاتيني. فقد حول المكسيكيين إلى ما يشبه

حالة المغاربيين في خطاب الجبهة الوطنية الفرنسية. وتساعده استطلاعات الراي في مهمته هذه لأن شريحة هامة من الأمريكيين ترفض ارتفاع الوجود اللاتيني. من الناحية المؤسساتية، ربح ترامب وسط الحزب الجمهوري لأنه يعتبر المرشح القادم من خارج المؤسسات العميقة التي تحكم البلاد والتي يتم تسميتها بـ Establishment. وكان أكثر من 82%

من الناخبين الأمريكيين يفضلون مرشحا خارج هذه المؤسسات. وتعتبر مجلة «نيورببليك» هذا العنصر حاسما لفهم رهان الكثير من ناخبي الجمهوريين على دونالد ترامب. بل ويمكن القول أنه سيكون حاسما في الانتخابات المقبلة، لأن المرشح الديمقراطي بيرني ساندر استطاع الصمود في مواجهة هيلاري كلينتون

## بهدف ضمان وحدة الحزب

# بيرني ساندرز وضع كل ثقله لدعم كلينتون

عما وصفه بعملية ترشيح رئاسية مزورة. وبيرني ساندرز هو سيناتور أمريكي من أصول يهودية، مثل ولاية فيرمونت في مجلس النواب قبل أن ينتخب لعضوية مجلس الشيوخ عام 2007، عارض الحرب على العراق، ودافع بقوة عن فصل المال عن السياسة. تولى بيرني ساندرز عام 1981 رئاسة بلدية برلنغتون، وفاز عام 1990 بعضوية الكونغرس ممثلا وحيدا لولاية فيرمونت، وكان مدرسا في جامعة هارفارد وفي كلية هاملتون، ونال عضوية مجلس الشيوخ عام 2006، وأعيد انتخابه عام 2012 بأصوات عالية. يصف نفسه بالاشتراكي الديمقراطي وبالديمقراطي أحيانا. والمستقل أحيانا أخرى، فيما يصفه بعض المراقبين بأنه من أقصى اليسار الأمريكي. وعارض عام 1991 منح الكونغرس الموافقة لاستخدام القوة العسكرية في حرب الخليج، وبرر ذلك بخوفه من «أن المنطقة (الشرق الأوسط) لن تكون أكثر سلاما واستقرارا بعد الحرب».

وصوت ساندرز ضد قانون «باتريوت» بحارية الإرهاب، وقال نريد حماية الشعب الأمريكي من الهجمات الإرهابية، لكن بطريقة لا تقوض الحريات الأساسية، ورفض عام 2002 الحرب التي أعلنتها الرئيس بوش الابن على العراق، وحذر من أنها قد تكون ضد المصالح الأمريكية وتخلق حالة من

سجيد الباحث أنه جرى التركيز على تصريحات مثيرة لدونالد ترامب مثل خطابه العائشي ضد الهسبان وخاصة المكسيكيين ثم المسلمين في أعقاب الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة وأوروبا. وانطلقت أغلبية التحاليل والتعليق من دونالد ترامب. ولم يكن ترامب بخيلا في انتقاداته، فقد وجه سهام النقد إلى العالم العربي والإسلامي وخص العربية السعودية بالكثير منها، كما وجه انتقادات إلى الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وجديد ولكن بريكسيت أمريكي.

الكثير من المراقبين والمهتمين بالسياسة الخارجية الأمريكية في أوروبا والعالم العربي لم يهتموا كثيرا بدونالد ترامب عندما أعلن منافسته لمرشحين آخرين في الحزب الجمهوري خلال الصيف الماضي. ولكن تدريجيا خلق رجال الأعمال المفاجأة السياسية وفاز على باقي المنافسين بأكبر النسب في تاريخ الانتخابات الداخلية للحزب الجمهوري. وكما خلق المفاجأة وسط هذه الهيئة السياسية، فقد يفوز بالانتخابات الرئاسية وإن كان هذا لم يعد مفاجئا بعدما بدأت استطلاعات الراي تعطيه تقدما على

مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون. ويبقى التساؤل، هل يعتبر تقدم دونالد ترامب سياسيا معجزة أم أنه نتيجة الواقع الأمريكي؟ الجواب ينطلق من ضرورة رصد كيف ينظر العالم لترامب وكيف ينظر إليه الأمريكيون. في هذا الصدد، توجد زاويتان لمعالجة ظاهرة دونالد ترامب، الأولى وهي الرؤية الدولية ومنها الرؤية العربية لهذا المرشح، بينما الرؤية الثانية هي يعكسها الراي العام الأمريكي وخاصة ما يسمى بأمريكا العميقة بعيدا عن مراكز المدن الكبرى مثل نيويورك ولوس أنجلس.

كل تحليل للصحافة الدولية ومنها العربية، وبيعت شهور قليلة على الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي ستجري يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وبدأت ملامح فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب تتعزز بحكم تقدمه أو تعادله في استطلاعات الراي مع المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. واحتمال فوزه قد يشكل منعطفا في السياسة الأنكلوسكسونية وسيكون على شاكلة بريكسيت جديد ولكن بريكسيت أمريكي.

وشملت المحاور الأساسية لحملتها الانتخابية زيادة دخل الطبقة الوسطى، وتوفير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة عاليا، وأن تكون رسوم الجامعة معقولة، وتحسين قانون الرعاية بحيث يكون بأسعار معقولة أي أنها ستدعم إبقاء ما حققه أوباما من تغطية صحية لملايين الأمريكيين. بينما يحاول الجمهوريون إزالة ما يسمى أوباما كير، ومع ان هيلاري دعمت اتفاق التجارة لمنطقة المحيط الهائدي فإنها عادت وعارضته، خاصة أن ترامب هد بحد بنسلف كل الاتفاقات التجارية ومنها اتفاقا (اتفاقية التجاره الحرة لأمريكا الشمالية) التي تؤيدها كلينتون، وهذا ما يثبت انها مستعدة لإعادة التفكير في موقفها إذا كانت تؤثر على اقتصاد أمريكا.

### واشنطن - «القدس العربي»:

خلال عملية فرز الأصوات لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي، ظهر بيرني ساندرز وسط القاعة بين مندوبي ولاية فيرمونت، وطلب وقف عملية الفرز. وقال «اطلب أن يوقف المؤتمر العام عملية الفرز، وأن يتم تسجيل الأصوات وتعيين هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية».

وهذا الطلب الذي قدمه ساندرز في «اجواء من الوحدة» وافق عليه المندوبون الذين رفض بعضهم فرحا حاملين لافتات كتب عليها حرف «H» في إشارة إلى شعار المرشحة هيلاري.

وضع ساندرز كل ثقله لدعم كلينتون بهدف ضمان وحدة الحزب الديمقراطي، عبر خطاب القاه أمام المؤتمر وكذلك فعلت السيدة الأولى ميشيل أوباما التي أثارت حماسة حوالي خمسة آلاف من المندوبين في فيلادلفيا.

وقال ساندرز «إننا راجعنا أفكارها وزعامتها نرى ان هيلاري كلينتون يجب ان تصبح الرئيسة المقبلة للولايات المتحدة».

وبعدما عدد النقاط المشتركة بينهما من الحد الأدنى للأجور إلى حق الجهاض والتبديل المناخي، قال ان هيلاري كلينتون «تدرك» الرهانات القائمة وستنتج سياسات تقدمية.

وأكد ان «هيلاري كلينتون ستكون رئيسة استثنائية وانا فخور بالوقوف إلى جانبها هذا المساء».

وقور الإعلان عن ترشيح هيلاري كلينتون عن الحزب لانتخابات الرئاسة وتنتي ساندرز، انطلقت مظاهرة قادها نحو 100 من أنصار ساندرز واحتلبوا الخيمة الإعلامية ووضع بعضهم شريطا لاصقا مكتوبا عليه كلمة «صمت» على فمه، عند مدخل الخيمة.

وهتف المتظاهرون خارج الخيمة عبارة «العالم بأسره يراقب»، وذلك فيما أغلقت الشرطة الأبواب ومنعت الصحافيين من دخول المكان واستمر الاحتجاج عدة ساعات قبل أن يتفرق المتظاهرون تدريجيا وسط تاهب الشرطة. وأنهى المتظاهرون الغاضبون احتلالهم للخيمة ليل الثلاثاء الأربعاء، بعد أن عبروا خلالها عن عدم رضاهم الأمريكية وتخلق حالة من

# دونالد ترامب قد يجسد الـ«بريكسيت» الأمريكي

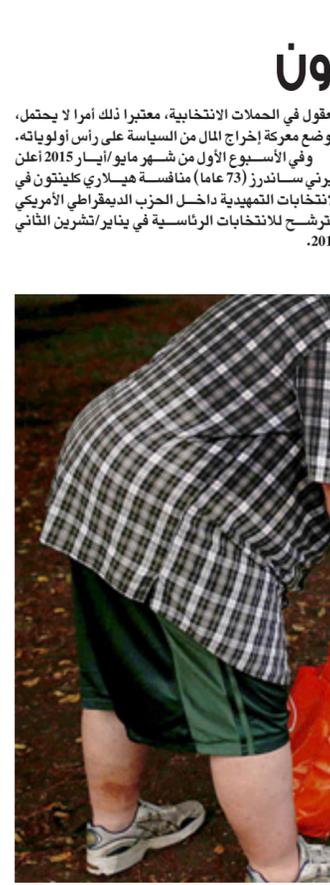
بفضل خطابه الشديد ضد Establishment. وعليه، تفيد بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن عددا من أنصار ساندرز قد يصوتون لصالح دونالد ترامب. ومن ضمن الأمثلة البارزة، المثلة الشهيرة سوزان سارندون التي تعتبر من التقدميين في هوليوود دافعت عن بيرني ساندرز، ولكنها قالت أنها تفضل كلينتون. ومما يساعد ترامب هو تعهد بفتح تحقيق في الجهات التي تقف وراء الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي ينسبها إلى هذه المؤسسات العميقة.

رابعا، ومن الناحية الاقتصادية، يتعهد ترامب بإعادة الشركات الكبرى إلى الولايات المتحدة لخلق مناصب الشغل والرفع من مستوى الرفاهية، ويعد برنامج إعادة البنيات التحتية بآلاف المليارات من الدولارات، مما سيجعل البلاد تسجل نشاطا اقتصاديا غير مسبق.

خامسا، توجد عوامل أخرى نجح ترامب في تحقيقها، وهي كسب تعاطف المؤسسة العسكرية وخاصة قدامى المحاربين الذين يبلغ عددهم تسعة ملايين ويشكلون وزنا قويا وسط المجتمع الأمريكي. وفي الوقت ذاته، هناك شريحة محافظة للغاية تقدر بالملايين ترفض انطلاقا من منطلقات دينية رئاسة امراة للولايات المتحدة، وهذا يعد مفاجأة للكثير من القراء.

فهم السياسة الأمريكية مؤخرا وخاصة الداخلية يتطلب فهم عقلية المواطن الأمريكي الذي يعيش في العمق الأمريكي بعيدا عن مراكز مثل نيويورك وجراشها، لأن هذا سيساعد على فهم ظاهرة ترامب. وعليه، قد تكون الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة بمثابة «بريكسيت على الطريقة الأمريكية».

بيرني ساندرز



# مواقع التواصل الاجتماعي: منبر المناصفة الأبرز في سباق الرئاسة بين كلينتون وترامب

ريما شري

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي ستجرى في الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر، يتكف كل من المرشحة الرسمية للحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون والمرشح الجمهوري دونالد ترامب من حملتهما الانتخابية لمحاولة اجتذاب أصوات الناخبين واقتناعهم ببرنامجهم الانتخابي، وكان من اللافت في الآونة الأخيرة استخدام المرشحين مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر أساسي لمواجهة بعضهما وشن حملات فضحت توجهاتهما في بعض المسائل السياسية والاجتماعية والسلوكية، وحسب خبراء السوشيل ميديا، فقد تبين أن ترامب تفوق على كلينتون من حيث الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب توله التواصل بنفسه مع المتابعين له على مواقع تويتر وفيسبوك وانستغرام بدلا من تسليم ذلك للمسؤولين عن حملته الانتخابية.

ففي بداية شهر كانون الثاني/يناير من العام الماضي، إن قبل أشهر من إعلان ترشحه لانتخابات الرئاسة الأمريكية، كان لترامب حوالي 2.76 مليون متابع على موقع تويتر ووصل هذا الرقم حتى الآن إلى عشرة ملايين، في المقابل، كان عدد متابعي كلينتون في الفترة نفسها 6.4 مليون وصل هذا الشهر إلى 7.76 مليون. وفي حين أن من الصعب قياس مدى جدية مؤشرات مواقع التواصل الاجتماعي عندما يتعلق الأمر بالتنبؤ بين سعيوز في الانتخابات الرئاسية، تشير شركة في علم البيانات والأرقام أن السوشيل ميديا يمكن أن تساعد على تقييم توقعات الناخبين بشأن المرشحين. وفي تحليل لشركة «4 تين إن هناك ثلاثة أضعاف عدد التغريدات والشاركات على فيسبوك المتعلقة بترامب مقارنة مع كلينتون». كما استخدمت الشركة أيضا سلوبا جديدا لدراسة كيف يصف المتابعون كل مرشح على أساس اختيارهم للمفردات، سلبية كانت أم إيجابية، ووجدت الدراسة أن 72 في المئة من مفردات الوصف المتعلقة بترامب كانت إيجابية، مقارنة مع 60 في المئة لكلينتون. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن زاخاري موفات المسؤول عن الاستراتيجية الرقمية في إحدى شركات الإنترنت قوله إن ما يميز ترامب عن غيره من المرشحين هو انه يقول ما لن يقوله الآخرون، كما انه يستطيع الوصول إلى الناخبين دون تعديل في كلامه.

وقال مسؤول في الشركة ويديعي هارون غولدمان إن «استخدام ترامب صورة هذه النتائج: إذا أراد الديمقراطيون الفوز في الانتخابات، يجب أن يأخذوا هذه الأرقام على محمل الجد» في إشارة إلى الجدية التي تحملها مؤشرات مواقع التواصل الاجتماعي في السباق الرئاسي، مضيفا: «هؤلاء الناس (رواد مواقع التواصل الاجتماعي) هم في تنبغ وتواصل دائم مع المرشحين ويجب أن تؤخذ آراهم على محمل الجد.

وقد استفاد المرشحان، ترامب وكلينتون، من مواقع التواصل الاجتماعي في

# العرب وسباق الرئاسة الأمريكية

الحراك الخارجي في فترات إدارة الديمقراطيين للولايات المتحدة، على العكس من ذلك يركز الحزب الجمهوري جهوده في تصدير صورة أمريكا القوية عبر الفعالية التي قد تصل إلى تدلات خارجية سياسية وعسكرية، مقابل نوع من السياسة المحلقة في التعاطي مع مشكلات البطالة والأقليات والصحة وغيرها من المشاكل الداخلية التي تعتبرها الإدارات الجمهورية مستأثرز وتحتمسن بالتاكيد في حال حصول الولايات المتحدة على مواقف قوة في العالم.

السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

لطما مثلت منطقة الشرق الأوسط أحد المحاور ذات الأهمية الكبرى في رسم السياسات الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى فترة حكم الرئيس أوباما، إذ أن هذه المنطقة تحوي أكبر احتياطي عالمي في مصادر الطاقة، كما أن وجود إسرائيل، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، فرض نفسه على السياسات الخارجية على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، ومنذ إدارة كارتر الديمقراطية التي لعبت دورا مهما في معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في نهاية سبعينيات القرن الماضي، بقي هاجس التوصل إلى حل يرضي جميع أطراف النزاع أمريكيا، الغاية منه عدم تهديد المصالح الحيوية الأمريكية وحفظ من إسرائيل، لكن انقفاء إدارة الرئيس أوباما على معالجة الأزمة الاقتصادية الكبرى عام 2008 ومحاولة الديمقراطيين للمة

ما بعثره المحافظون الجدد إبان رئاسة جورج بوش الابن من مشاكل في المنطقة، جعلت الإدارة الأمريكية تتخذ سياسة الانسحاب التدريجي عن الانسحاب من المنطقة، فقد سحبت القوات الأمريكية من العراق عام 2011 كما وعد الرئيس أوباما، وتمت جدولة الانسحاب من أفغانستان، كذلك اتبعت إدارة أوباما سياسة التأي بالنفخ عن الصراعات والمشاكل التي اشتعلت بعد موجات الربيع العربي التي ضربت المنطقة منذ 2011 فلم تتورط في تعاليات عسكرية إلا بشكل محدود عبر تقديم الدعم العسكري ضمن إطار حلف شمال الأطلسي في ضرباته التي أطاحت بنظام معمر القذافي في ليبيا، كذلك كانت خطة الإدارة الأمريكية تقوم على تقديم المشورة والدعم المحدود لفصائل المعارضة السورية الساعية لإطاحة نظام بشار الأسد في سوريا، ومع ظهور ما عرف بتنظيم الدولة الإسلامية وتغوله في المنطقة وتهديد أمن حلفاء الولايات المتحدة، اصدرت الإدارة الأمريكية تعاليات جوجولة عبر المشاركة في تصف مناطق التنظيم أو تقديم خبرات التدريب والدعم اللوجستي للقوات العراقية أو البشمركة في كردستان العراق.

الملك الإيراني الساخن

كذلك كان تعاطي إدارة أوباما مع الملك الإيراني مثيرا للغضب أو احتجاج الحلفاء التاريخيين للولايات المتحدة في دول مجلس التعاون الخليجي، التي رأت في هذه الخطوة تدخليا أمريكيا عن حلفائها وميلا على العلاقات لصالح عدوها الإيراني، كما أصبح التصعيد الأمريكي في موضوع مناقشة مسؤولية الحكومة السعودية واحتمالية ربطها بباحدات 11 ايلول/سبتمبر 2001 ناقوس خطر جديد منغرا بتوتر العلاقة بين البلدين، لكن تلك المواقف كانت مبنية على سياسة إدارة أوباما الملغمة التي عرفت بـ(عادة التوازن تجاه آسيا) اعتقادا منها بأن الصين هي القضية الأهم التي



# السياسة الخارجية بين ترامب وكلينتون



قاعدة عسكرية امريكية في الشرق الاوسط

يقول بهدف ترشيد خطابه السياسي وتجنبه المطبات التي ما فتئ يقع فيها نتيجة جهله، وهذه بعض النقاط التي يمكن للمتابع أن يستجليها من سياسته الخارجية:
– «أمريكا أولا» – شعار يقول إنه سيتحكم في كل سياساته الداخلية والخارجية.

– يقول ترامب إنه جديد على السياسة لكنه يعرف أن السياسة الخارجية القائمة على عدم توقع الخطوة التالية أفضل من سهولة التنبؤ، إن عنصر المفاجأة مهم جدا في العمل العسكري، كل الخيارات سستبقى على الطاولة ولن يستبعد خيار إستخدام الأسلحة النووية ضد «داعش» إذا وجد ذلك ضروريا.

– يؤمن بالفاوضات والتوصل إلى صفقة على طريقة «الأعمال التجارية»، كما هو النجاح في الأعمال التجارية يمكن ذلك أن يساعده في التوصل إلى صفقات اليهودية إلى الأبد..

– يوقفه من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تغير كثيرا، فيبعد أن كان يقول «أنا محايد ولا احتاج أموال اليهود» – عااد واصطف تماما داخل الموقف الإسرائيلي الجمهوري الأسبق جورج بوش عام 2002.

– يعتقد ترامب أن العالم يستغل الولايات المتحدة في كل المجالات العسكرية والاقتصادية وتكاد البلاد تنزلق إلى مستوى دولة من دول العالم الثالث، ويؤكد أنه في حال انتخابه سيعلق العديد من القواعد العسكرية غير الضرورية ويطلب الدول التي تحتمن قواعد عسكرية أمريكية أن تدفع أموالا مقابل حمايتها مثل اليابان وألمانيا وكوريا الجنوبية والسعودية، كما وعد ترامب بتقلييل الالتزام الأمريكي في حلف الناتو وسيطلب من الأوروبيين مضافة مساهماتهم في ميزانية الناتو.

– الصين هي عدو الولايات المتحدة الأول وتسلب منها مليارات الدولارات وليس روسيا، على الصين أن تنهي وجود كيم إل أون، رئيس كوريا الشمالية بطريقة المتعاقبة فيه هاجس من الاختلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين، فقد بات واضحا منذ منتصف القرن الماضي أن الديمقراطيين يركزون في سياستهم على الشئان الداخلي وإعطاء الأولوية للسياسات الاقتصادية والخدمية، وبشكل خاص مشكلة البطالة والخدمات الصحية وشؤون الأقليات واندماجهم في المجتمع ما خلق أرضية داعة للحزب في الولايات التي تتواجد فيها الأقليات ذات الأصول اللاتينية والأفريقية والشرق الأوسطية، من جانب آخر نرى ضعف أو تراجع شهوة التدخل و

«ستكون أقوىاء معا» وهذا ليس درسا من تاريخ أو

شعارا في الحملة الانتخابية ولكنه مبدأ نتبعه الدولة التي نحن فيها والمستقبل الذي نريد أن نبني».

– الولايات المتحدة ستستعمل مع المجتمع الدولي في التصدي لأخطار التغير المناخي والعمل على التحول التدريجي نحو الطاقة النظيفة ووقف الاحتباس الحراري الذي يهدد الكرة الأرضية ومستقبل الأجيال القادمة.

– الوقوف بحزم أمام الصين وغزوها التجاري للعالم بما في ذلك الولايات المتحدة.

– متابعة سياسة أوباما في احتواء برنامج إيران النووي والاستمرار في مراقبة مسلكيتها تجاه تنفيذ الاتفاقية الإطارية التي تم التوصل إليها مع مجموعة الدول الست.

– الاستمرار في دعم إسرائيل وأمن إسرائيل وتقديم المساعدات لها وتعزيز العلاقات الأمنية بين البلدين.

– الاستمرار في تعزيز التحالف مع دول الناتو وخاصة في القوقف أمام السياسة الروسية التي بدأت تتمدد خارج حدود روسيا كما حدث في أوكرانيا وسوريا.

– سيكون الأمن القومي على رأس إهتمامات كلينتون وكونها قريبة من المؤسسة العسكرية وعملت ضمن لجنة العلاقات العسكرية داخل الكونغرس. وقد طرحت خطة أثناء حملتها الانتخابية لهزيمة تنظيم «الدولة»، دون تعريض أرواح الجنود الأمريكيين للخطر.

– إن خطورة تنظيم داعش تتعدى الشرق الأوسط لتصل إلى أوروبا، إنه تنظيم خطير وغي ودموي وتوسعي ومهني أكثر من أي تنظيم جهادي آخر، وأتعهد أن أشن حربا جوية وبرية مع حلفائنا على «داعش» في سوريا والعراق لأنه يشكل خطرا على أمريكا وإسرائيل». كما تطالب هيلاري أوروبا بإبدراج حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية.

– التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية ومحاولاتها لتطوير أنظمة صواريخ نووية قادرة على ضرب المدن الأمريكية ستكون على رأس اهتمامها وذلك بتعزيز التعاون مع اليابان وكوريا الجنوبية في تطوير شبكة القاط الأساسية تذكر منها:

– الولايات المتحدة لن تعيش في عزلة. لا أحد يستطيع مواجهات تحديات اليوم بمفرده مهما كان قويا.

نيويورك – «القدس العربي»:

عبد الحميد صيام

أما وقد حسم السباق الآن للوصول إلى البيت الأبيض بين هيلاري كلينتون عن الحزب الديمقراطي ودونالد ترامب عن الحزب الجمهوري في أعرب حملة إنتخابية في الولايات المتحدة في العصر الحديث بين أول امرأة ترشّح عن حزبها لانتخابات الرئاسة في تاريخ البلاد وأول مرشح قادم من خارج العمل السياسي تماما، نستطيع أن نتأمل قليلا لنستجلي معالم السياسة الخارجية لكل من المرشحين.

هيلاري كلينتون والتركيّز على روسيا والصين

لا يد أن نقرّ أن لدى المرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون تجربة طويلة في السياسة الخارجية، فقد دخلت البيت الأبيض عام 1992 ومنذ ذلك الحين وهي شخصية عامة قريبة جدا من صنع القرار سواء في الكونغرس أو في وزارة الخارجية. إن مقارنة بين كلينتون وترامب في السياسة الخارجية أشبه بمقارنة الطالب كبير السن الذي انضم إلى صفوف محو الأمية مع الأستاذ الجامعي الذي يدرس مادة العلوم السياسية لأكثر من عقدين.

وتثير كلينتون في خطاباتها مجموعة من الإنجازات التي حققتها كوزيرة خارجية أو بالعمل مع الرئيس أوباما. «لقد صارت الصينيين في كوبنهاغن حول بين إسرائيل وحماس وفاوضت روسيا حول تخفيض الإرسانة النووية واقعتت العديد من الدول لتوسيع العقوبات على إيران»، كما جاء في خطابها حول السياسة الخارجية في حزيران/يونيو الماضي.

وعرجت في خطاب القبول الذي ألقته في نهاية مؤتمر الحزب الجمهوري مساء الخميس على عدد من

## حوار

**عضو وفد الشرعية اليمنية إلى مشاورات الكويت علي عشال لـ«القدس العربي»:**

## إعلان صالح ـ الحوثي أطلق رصاصة الرحمة على الحل السياسي



بيروت- «القدس العربي»: رلى موفق

جاء إعلان صالح- الحوثي عن تشكيل «مجلس سياسي لإدارة البلاد» ليطلق رصاصة الرحمة على المسار السياسي لحل الأزمة اليمنية وفق ما يراه عضو وفد الحكومة اليمنية الشرعية إلى مشاورات الكويت علي عشال الذي ينظر إلى هذا الاتفاق على أنه تكريس للواقع الانقلابي وتحذ للشرعية الدولية وإعلان صريح من المؤتمر الشعبي العام بمشاركته الرسمية إلى جانب جماعة الحوثي في الانقلاب وتنصل من الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزبه من التزاماتها بموجب المبادرة الخليجية.
واقع يدفع بالبرلماني المنتمي إلى كتلة حزب «التجمع اليمني للإصلاح» إلى مطالبة المجتمع الدولي بضرورة وضع النقاط على الحروف واتخاذ الإجراءات الرادعة للانقلابيين، لا سيما أن القرار الدولي 2216 صدر تحت الفصل السابع، مؤكداً أن اليمنيين مستعدون لكل الخيارات ومن ضمنها الخيار العسكري إذا ما فرض عليهم رغم عزم الشرعية اليمنية على تغليب خيار الحل السياسي لاستعادة الدولة.

وإذ اعتبر عشال، أن التباشير تفيد بأن مشروع الانقلابيين في طريقه إلى الخسران وأن الشرعية تحقق كل يوم مزيدا من التفوق، رأى أن امتداد الأفاق السياسية سيؤول إلى طفرة على صعيد الإمداد العسكري لخوض المعركة التي فرضت علينا، جازماً أن التحالف العربي لا يزال متماسكاً بدرجة قوية حتى ولو خفت وتيرته التي هدفها إتاحة الفرصة وتهيئة الأجواء لليمنيين للوصول إلى حياة سياسية توقف نزيف الدماء، مؤكداً في الوقت نفسه أن الخليجيين لن يتركوا اليمن، وأن إشعال الانقلابيين المناطق الحدودية مع المملكة العربية السعودية سيوصل «الجيران» إلى قناعة بأنه لم تعد هناك من طريقة للتعامل مع هؤلاء إلا من خلال دعم الشرعية اليمنية في فرض هيبه الدولة عسكرياً.

وهنا نص الحوار:

■ مشاورات الكويت في جولتها الثانية كانت شارفت على إنهاء مهلة الأسبوعين التي حددها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ قبل إقدام علي عبدالله صالح ـ الحوثي على الإعلان عن «مجلس سياسي لإدارة البلاد» هل كانت الجولة الثانية حققت أي تقدم قبل الإعلان المفاجئ؟

□ في الجولة الأولى من مفاوضات الكويت، التي استغرقت 75 يوماً، كنا كمنّ يحرت البحر، ولم نصل إلى نتائج إيجابية، ولا تم التوافق على الأطر النظرية للنقاش التي يمكن أن تقوم المفاوضات للوصول إلى اتفاق كامل ومفصل، ظللنا نعاني من الماطلة والتسويق. وأبلغنا كوفد حكومي المبعوث الأممي، أننا لا نريد في الجولة الثانية تكرار اللمهاة نفسها، فتم التوافق على أن يكون هناك إطار زمني وأن تكون قضايا النقاش واضحة. فعدنا على هذا الأساس، وأكد المبعوث الأممي في كلمة الافتتاح على أمرين: قضية الأسبوعين، والقضايا التي يمكن أن تكون محور النقاش في هذه المرحلة، والتي حددها بقضايا خمس، هي القضايا

المتعلقة بالتهذئة ووقف إطلاق النار، ومسألة إنشاء اللجنة العسكرية، والانسحاب من المناطق التي تم تحديدها بالمناطق (1)، والحديث عن المرات الأمانة وعن إطلاق المعتقلين السياسيين والأسرى، ولكن لم يتحقق أي من هذه الأمور على اعتبار أنه لم يلق تجاوباً من وفد الانقلابيين تجاه الأمور التي طرحها، لا يأتى ضمن إجراءات الانقلاب عليها. وبالتالي فهذا الاتفاق الذي نصت قرارات مجلس الأمن على وجوب إنجائه فقط، بل لأنه أيضاً تحد لقرارات مجلس الأمن الصادرة بموجب المبادرة الخليجية والمؤكد على وجوب الالتزام بها.

■ هل هذا يعني أننا وصلنا إلى طريق مسدود؟
□ لا يمكن الجزم بذلك، هو يعتبر بمثابة الإعلان عن المشاركة الرسمية من المؤتمر الشعبي العام في الانقلاب، بعدما كان ما يسمى بالإعلان الدستوري واللجنة الثورية

المعينه بموجبه تمثل رسمياً جماعة الحوثي فقط. كما أنه تعبير عن تنصل صالح شخصياً وحزب المؤتمر من التزاماتها بموجب المبادرة الخليجية كون الاتفاق يعد تراجعاً صريحاً عنها، أما لجهة أثر الاتفاق على الشرعية، فيمكن القول أن هذا الاتفاق لا يمكن أن يكون له أي أثر قانوني على الشرعية لأنه يأتي ضمن إجراءات الانقلاب التي نصت قرارات مجلس الأمن على وجوب إنجائه فقط، بل لأنه يعتبر امتداداً للانقلاب الذي نصت قرارات مجلس الأمن على وجوب إنجائه فقط، بل لأنه أيضاً تحد لقرارات مجلس الأمن الصادرة بموجب المبادرة الخليجية والمؤكد على وجوب الالتزام بها.

صالح ـ الحوثي على تشكيل مجلس سياسي هو خرق واضح للدستور اليمني وليتود المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية كما انه انتهاك قوي للقرار 2216، وتقويض لعملية الانتقال السياسي في البلاد.
■ هل يمكن للمضغوط الدبلوماسية أن تفي بالفرص؟
□ لا شك أن المجتمع الدولي يمتلك جملة من الإمكانيات باتجاه أي قرار، ونحن نعرف قدرته على ذلك، القرار 2216 صدر تحت الفصل السابع، وهو قرار ملزم، وعلى المجتمع الدولي عندما يتخذ هكذا قرار أن ينفذه. قرارات عديدة صدرت تحت البند السابع وعرفنا كيف نُغذت. لماذا عند الحديث عن القرار 2216 التعلق باليمن يتم تصوير الموضوع وكأنه من الصعب تطبيقه، ويُعطى انطباع بأن المجتمع الدولي غير ملزم بتنفيذه.

■ لماذا في رأيك؟

□ دعينا تكون واقعيين، الكيل بمكاليين في السياسة الدولية!أمر حاصل. يبدو أن البعض يريد أن يكون اليمن جزءاً من فسيفساء الصراعات ويريد ربط القضية اليمنية بقضايا أخرى محل

نزاع بين الفاعلين الإقليميين. المجتمع الدولي لا يتعامل في كافة القضايا بميزان الحق والعدل وإنما بميزان المصالح. والأمر أيضاً مرتبط بالضغط على دول الخليج والمملكة العربية السعودية تحديداً، الأطراف الفاعلة لها حسابات معينة تجاه هذا الأمر، وهي تسعى لإبقاء مناطق التوتر والصراع حتى نستدعي لها أدواراً في هذه المنطقة.

■ في ظل هذه الصورة التي ترسمها، كيف يمكن للشرعية اليمنية أن تتصرّف، بمعنى هل تستمر في حالة الاستنزاف أم في النهاية لا بد من الاتجاه نحو الحسم العسكري إذا ما سُدّ الأفق السياسي؟
□ نحن كيمنيين وصلنا إلى قناعة بأن حالة الانقلاب التي حصلت وقبّضت أركان الدولة لم يشهد لها تاريخ اليمن الحديث والتخوسط والقديم صراعاً بهذا الحجم. وهو صراع أحدث شرخاً على مستوى البنية الاجتماعية، وبالتالي علينا أن نفكر كيف ينبغي إعادة مقومات الدولة والحفاظ على تماسكها. ولكن إذا لم يأت هذا

قد فرضت علينا. فهل تتوقعين أن الشعب اليمني المكوّن من هذه القوى الحيّة التي تدين الانقلاب أن يستسلم للمشروع العبثي الذي يندثر بمزيد من الخراب والدمار. لقد حرّر اليمنيون مساحات واسعة ومحافظات برمتها. وفي كل منطقة هناك مقاومون من أهلها يقاومون هذا المشروع بما تبقى من الجيش الوطني الذي يلتف حول القيادة الشرعية. كل يعني يشعر أنه لن يتوانى عن بذل ما بوسعه للحفاظ على اليمن والتخلص من هذا المشروع التدميري حتى لو تخلى عنا المجتمع الدولي والعالم أجمع.

■ إلى أي مدى نجحت الشرعية اليمنية في بناء قواها الأمنية والعسكرية الذاتية مقارنة مع الإمكانيات العسكرية لصالح- الحوثي؟

□ تراكم الأخطاء في الفترة الماضية أغان هؤلاء على المضي في مشروعهم. عندما حذرنا في الماضي من خطورة امتلاك الحوثيين للسلاح، كان يُقال لنا أن علينا أن نستوعبهم على أن يصبحوا كياناً سياسياً ويسلموا أسلحتهم من خلال مخرجات الحوار، لكن مع الأسف بدأوا بالتوسّع مع وصولنا إلى نهاية الحوار. وهذا يعود إلى أن بنية الجيش في الفترة السابقة، كانت مبنية على أنه جيش عصوي مكوّن من مناطق يمنية محددة ويخدم نظاماً أسرياً كرست فيه الأولوية لخدمة مصالح علي عبدالله صالح، وهذا يجعلنا ندرك لماذا كانت الترسانة الحقيقية للقوات المسلحة موجودة لدى الحرس الجمهوري، وبالتالي انهيارت منظومة الجيش لأنه لم يعد جيشاً بالمفهوم الذي يسمح له أن يدافع عن مصالح الدولة والمواطن وحدود الوطن.

■ ما تبقى من جيش وطني يُبنى اليوم بخطوات ثابتة، فالألوية العسكرية في المحافظات الجنوبية تضم في عيادها الكثير من أبناء هذه المناطق. التشكيلات العسكرية في مارب والجنوبية تضم في عيادها الكثير من أبناء هذه المناطق. التشكيلات العسكرية في مارب والجنوبية تضم في عيادها الكثير من أبناء هذه المناطق. التشكيلات العسكرية في مارب والجنوبية تضم في عيادها الكثير من أبناء هذه المناطق.

■ في ظل هذه الصورة التي ترسمها، كيف يمكن للشرعية اليمنية أن تتصرّف، بمعنى هل تستمر في حالة الاستنزاف أم في النهاية لا بد من الاتجاه نحو الحسم العسكري إذا ما سُدّ الأفق السياسي؟
□ نحن كيمنيين وصلنا إلى قناعة بأن حالة الانقلاب التي حصلت وقبّضت أركان الدولة لم يشهد لها تاريخ اليمن الحديث والتخوسط والقديم صراعاً بهذا الحجم. وهو صراع أحدث شرخاً على مستوى البنية الاجتماعية، وبالتالي علينا أن نفكر كيف ينبغي إعادة مقومات الدولة والحفاظ على تماسكها. ولكن إذا لم يأت هذا

الإمداد العسكري لخوض المعركة التي فرضت علينا حتى نسترجع الشرعية من براثن هذه الشرذمة.
■ في معرض الحديث ذكرت أن هناك ضغوطات تمارس على السعودية، هل في رأيك لا يزال التحالف متماسكاً ويؤمّن الغطاء بنفس الزخم الذي بدأ به مع «عاصفة الحزم» واستمر مع «إعادة الأمل»؟

□ ما أراه من خلال متابعتي أن التحالف ما زال متماسكاً بدرجة قوية، وإن تغيّرت الأساليب وتعددت الأدوار التي تلعبها الأخوة الخليجيون يعلمون أن اليمن إذا ما أصبح بيد هذا المشروع الانقلابي الذي يحمل مشروع إيذاء لجبرانه، ومارسه سابقاً، سيكون مضراً للغاية بالمنطقة. لذا هم يسعون إلى خلق حالة من الاستقرار تفضي إلى عدم استحوان طرف واحد على الوضع في اليمن، هذه هي رسالة الأخوة الخليجيين. هذا التحالف لا يزال متماسكاً حتى ولو خُفت وتيرته التي هي لإتاحة الفرصة وتهيئة الأجواء لليمنيين للوصول إلى حياة سياسية توقف نزيف الدماء، هم يريدون سلاماً حقيقياً

لا تسوية سياسية هشة معرضة للانهايار. واستقبال الكويت لليمنيين ومتابعة وزراء خارجية وسفراء مجلس التعاون الخليجي للأوضاع بدقة دليل على الرغبة بدفع اليمنيين إلى بناء سلام حقيقي، وهم لن يتركوا اليمن نهباً وعبثاً للمليشيات تحوّله بؤرة لعدم الاستقرار.

■ هل يمكن أن يستمر الصراع طويلاً أم أننا قد نشهد في المدى المنظور نهاية لمأساة اليمن؟

□ لا نتسنى أن ندخل في مرحلة صراع طويلة، ولا نريد أن يكون اليمن منسيا وخارج الاهتمام العالمي، نحن حريصون على الوصول إلى تسويات في قائم الأيام، ولدينا الرغبة الحقيقية لذلك، المشكلة أننا نعلق آمالاً على أطراف ليست لديها الخبرة السياسية ولا التقدير لعواقب الأمور، هي جماعات مغامرة تريد أن تدفع باليمن إلى خيارات تعلم أنها لن تكون مصدر تجاوب. وإذا ظلوا على هذه الحالة ستتصاعد الانتفاضة الشعبية في كثير من المناطق اليمنية في وجه هؤلاء.

■ ما مدى مقومات الصمود في المناطق الحرة؟ وهل أنت راضٍ عن كيفية إدارتها؟
□ لا شك أن هناك ملاحظات على كيفية إدارة المناطق الحرة التي جرت على أيدينا، ونحن نرى أن هناك ملاحظات على أطراف ليست لديها الخبرة السياسية ولا التقدير لعواقب الأمور، هي جماعات مغامرة تريد أن تدفع باليمن إلى خيارات تعلم أنها لن تكون مصدر تجاوب. وإذا ظلوا على هذه الحالة ستتصاعد الانتفاضة الشعبية في كثير من المناطق اليمنية في وجه هؤلاء.

■ ما مدى مقومات الصمود في المناطق الحرة؟ وهل أنت راضٍ عن كيفية إدارتها؟
□ لا شك أن هناك ملاحظات على كيفية إدارة المناطق الحرة التي جرت على أيدينا، ونحن نرى أن هناك ملاحظات على أطراف ليست لديها الخبرة السياسية ولا التقدير لعواقب الأمور، هي جماعات مغامرة تريد أن تدفع باليمن إلى خيارات تعلم أنها لن تكون مصدر تجاوب. وإذا ظلوا على هذه الحالة ستتصاعد الانتفاضة الشعبية في كثير من المناطق اليمنية في وجه هؤلاء.

**المجتمع الدولي مطالب بردع الانقلابيين**

الأخرى هي عدم توفر الاعتمادات المالية المطلوبة للقيام بالعمليات الحيوية، ناهيك عن بقاء البنك المركزي في صنعاء تحت تأثير وسطوة الانقلابيين. وعليه لم تستطع الشرعية توفير إيرادات معينة لأدوات السلطة الشرعية.
■ الأهمية اليوم عصية أكثر من رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى الأخوة في دول الخليج توضح افتقار الحكومة الشرعية للمال، الذي هو عصب الحركة في إحياء عمل أجهزة الصمود فقد أصبحت المناطق المحررة اليوم عصية أكثر من رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى الأخوة في دول الخليج توضح افتقار الحكومة الشرعية للمال، الذي هو عصب الحركة في إحياء عمل أجهزة الصمود فقد أصبحت المناطق المحررة اليوم عصية أكثر من رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى الأخوة في دول الخليج توضح افتقار الحكومة

وقد تشهد البلاد تغيّرات في الفترة المقبلة تمكن الحكومة الشرعية من الاستفادة من الموارد الواقعة تحت سلطتها في القطاع النفطي، ولكن هذا يحتاج إلى دعم إقليمي ودولي. أما على مستوى الصمود فقد أصبحت المناطق المحررة اليوم عصية أكثر من رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى الأخوة في دول الخليج توضح افتقار الحكومة الشرعية للمال، الذي هو عصب الحركة في إحياء عمل أجهزة الصمود فقد أصبحت المناطق المحررة اليوم عصية أكثر من رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى الأخوة في دول الخليج توضح افتقار الحكومة

اليمنيين في فرض الرقابة حتى تكون السواحل آمنة من تدفق الأسلحة والتهرب التي يمكن أن تصل إلى القوى الانقلابية.
■ خلال الفترة السابقة سجّل نوع من الهوة النسبي على الحدود مع السعودية، لكن خلال هذين اليومين شهدنا عودة لإطلاق الصواريخ وعمليات تسلل باتجاه الأراضي السعودية... كيف تقرّأ هذا التوتر المستجد؟

□ كلما شعرت هذه القوى الانقلابية بأن مشروعها مهدد

بفعل المقاومة التي نراها في الميدان على أكثر من جبهة، تحاول أن تضغط باتجاه إشعال المناطق الحدودية مع المملكة، فلنا المفروضة على السواحل اليمنية؟
□ في ما مضى كانت اليمن تشهد حالة من تسريب السلاح لبعض أسواق السلاح داخل اليمن، كما كان هناك تواطؤ من قبل الدولة ومن صنّاع القرار السياسي ومن خلال صفقات معينة مع تجار السلاح، ونعرف كيف كان نظام عبدالله صالح في الفترة الماضية يتعامل مع تجار السلاح، والتهرب كان على أشده في اليمن في الفترات الماضية وحتى اليوم لا يزال هذا الوضع قائماً. اتهام إيران جاء قبل دخول الانقلابيين إلى صنعاء، ضُبطت سفن وتحدثت عنها الدوائر الرسمية كما رئيس الجمهورية في المحافل الدولية. أكثر من 2000 كيلومتر من الشواطئ البحرية مفتوحة من دون رقيب أو حسيب حتى في ظل وجود الدولة في ما مضى واليوم بعد انهيار هذه المنظومة يجب على المجتمع الدولي أن يساعد



مسلح يمني

### التحالف العربي لا يزال متماسكاً حتى ولو خُفّت وتيرته

للتعامل معهم إلا من خلال دعم الدولة اليمنية في فرض هيبه الدولة عسكرياً.

■ دولياً، هناك خوف وقلق من تنامي تنظيم «القاعدة» في اليمن، وبالتالي خلال فترة معينة، الحكومة الشرعية اليمنية قامت بمواجهة حقيقية معه ونجحت في ذلك، فيما كان الحوثي- صالح يقدم نفسه على أنه القادر على مواجهته. إلى أي مدى لا يزال هذا الخطر، الذي يخشاه المجتمع الدولي، قائماً؟

□ هذا التنظيم ليس بهذه القوة التأثيرية، والحكومة قطعت شوطاً لا بأس به في التعامل معه، خاصة بعد ال2011، من خلال عمليات عسكرية فعّالة أدت إلى تنظيف هذه الجيوب، خصوصاً في المحافظات الجنوبية خاصة من الوعي المجتمعي وشرحت خطورته، وأنشأت مجاميع أعانت الدولة عليه في الفترة الماضية، عكس المشروع الحوثي الذي أوجد بيئة حاضنة لهذا التنظيم عندما اجتاح المناطق الشمالية وصولاً إلى الجنوب. حاول هذا التنظيم التلطي خلف حالة المواجهة التي شهدتها هذه المناطق، وأعاد ترتيب أوراقه من جديد، بمعنى أن مشروع صالح- الحوثي الانقلابي أحيأ دور «القاعدة» الذي كان مخترقاً من قبل أجهزة الرئيس المخلوع الذي وظفته لاختراق مناطق السلطة الشرعية. اليوم تلاحظين أن عبث هذا التنظيم يتم فقط في هذه المناطق وليس في مناطق أخرى بهدف خلط الأوراق من جديد.

وهم كلما حشروا حول الحلول والمخارج السياسية يلجأون إلى هذا الأسلوب من الضغط، فلنا منهم بأن المملكة ستضغط بنتيجته على الحكومة الشرعية، ولكن من وجهة نظري أن لهذا الأسلوب نتائج عكسية، وهو سيُخرج الحليم من حلمه، وسيوصل جيران اليمن إلى قناعة بأنه لم تعد هناك من طريقة

# حريات

## «فليفتحوا لنا باب الفرع إلى المدرسة»:

# أكثر من نصف أطفال سوريا خارج مدارس لبنان

**بيروت – «القدس العربي»:**

**ريما شري**

يعيش الطفل السوري نزار مقابل مدرسة في أحد أحياء بيروت. لكن نزار، البالغ من العمر عشر سنوات، لم يذهب يوماً إلى هذه المدرسة، أو غيرها، منذ أن ترك سوريا حيث كانت مدرسته الأولى. اختار نزار الشارع بدلاً من الذهاب إلى الصف ذلك لأنه يوفر له مصدر عيش من بيع العلكة. بطوف نزار شوارع بيروت طوال اليوم، يدخل المحلات والأبنية،

يقف عند السيارات المستعجلة، حتى يجمع ما يتيسر له من نقود، ليعود ويعطيها لوالديه. كان هذا خيار نزار. العمل بدل المدرسة، لا لشيء إلا لأنه يمكنه من تحصيل المال لوالديه الفقيرين بدلاً من تحميلهم عبء نفقات التعليم الحكومي. وعلمًا أن التعليم الرسمي هو مجاني في لبنان، إلا أن ظروف حياة نزار لم تسعفه في أن يكون من ضمن الـ 150 ألف طفل لاجئ من الذين التحقوا في المدارس المعترف بها من جانب الحكومة اللبنانية. ونزار، في المقابل، هو من ضمن 250 ألف طفل سوري من الذين لا يزالون خارج المدرسة بسبب ظروف معيشية

وعقبات مالية، حيث أن أكثر من 70 في المئة من الأسر السورية في لبنان تحت خط الفقر، وقيود تعسفية تساهم فيها، وبشكل كبير، الإجراءات التي تتخذها الحكومة اللبنانية وتحذ فيها من حرية اللاجئين في التنقل وتجديد الإقامة مما يضعف وضعهم القانوني ويؤدي إلى عرقلة أمور حياتهم. فلكي يتمكن نزار وغيره من الأطفال اللاجئين من الالتحاق بالتعليم الحكومي، لا بد من تعديل بعض الإجراءات المتعلقة بسياسة الإقامة الخاطئة التي التي هربت مع عائلتها من محافظة درعا في جنوب سوريا قبل أكثر من ثلاث سنوات: «الإنسان بدون علم لا يساوي شيئًا، أمنيّتي ان اتابع علمي وأصبح

Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437 هـ

معلمة». مضيفة: «أشعر بحالة حزن لا توصف، لي أمنية أرجو أن يحققها الله لي ولاخوتي وهي أن يفتح باب الفرع لنا لنذهب إلى المدرسة». كما كان للاجئ أمين، الذي أصبح الآن في الثامنة عشرة من عمره حلماً مشابها لحلم مريم، إلا أنه تركه وراءه بعد أن اضطرته ظروف الحياة لبدء العمل وترك المدرسة في عمر الـ 13 وهي مشكلة أكثر من يعاني منها هم الأطفال الأكبر سنا حيث أن أقل من ثلاثة في المئة من الطلاب السوريين في لبنان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاما سجلوا في المدارس الثانوية الرسمية في السنة الماضية». ويختصر أمين ما تمثله هذه المشكلة بالنسبة لتطلعاته للمستقبل بجملة واحدة: «أنا هنا منذ خمس سنوات وأضعت خمس سنوات من عمري».

**إخفاق حكومي**

وعلى الرغم من إطلاق وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان حملة لتوفير التعليم لحوالي مئتي ألف طفل سوري العام الماضي، تشير إحصاءات يكون ذلك عبئاً إضافياً على الأهل. ومثل نزار، تحلم الطفلة السورية اللاجئة في أحد مخيمات قب الياس في شرق لبنان، مريم الخطيب، في العودة إلى المدرسة لكنها استسلمت لظروف عائلتها الصعبة التي حالت دون التحاقها بالتعليم. وتقول مريم نصف الأطفال السوريين المسجلين كلاجئين في لبنان لا يزالون غير قادرين على الالتحاق بالتعليم الرسمي. وكشف تقرير حديث لـ «هيومن رايتس

**إجراءات الإقامة تعقد المشكلة**

و تفرض الحكومة اللبنانية على اللاجئين السوريين شروط اقامة تصفها منظمة «هيومن رايتس ووتش»، بـ«المجحفة». فموجب التعليمات الصادرة في كانون الثاني/يناير 2015 يتم تقسيم اللاجئين السوريين الراغبين في تجديد اقامتهم إلى فئتين: المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، وغير المسجلين الذين عليهم الحصول على كفيل لبناني ليقبموا شرعياً. إلا أنه، وبسبب متطلبات الوثائق ورسومها الباهظة، والتطبيق التعسفي للتعليمات، يواجه اللاجئون السوريون صعوبات كثيرة لتجديد الإقامة، ويمنع عدد كبير منهم من إتمام معاملاته. كما أنه وللحصول على مستند الإقامة يتوجب على السوريين دفع مبلغ قدره 200 دولار في العام الواحد وهو مبلغ لا يستطيع معظم اللاجئين دفعه مما يضطرهم إلى البقاء في مخيماتهم وتجنب التوجه إلى أي جهة رسمية خوفا من توقيفهم، بما في ذلك المدارس الحكومية، التي باتوا لا يقصدونها بسبب مشكلة الإقامة. ( ويذكر أنه، وبسبب هذه الإجراءات التقييدية، فقد ما يقدر بنحو ثلثي السوريين وضعهم القانوني منذ تطبيق القوانين الجديدة في كانون الثاني/يناير الماضي). وبسبب ذلك أصبحت الكثير من العائلات تعتمد على أطفالها في تأمين الدخل أو المساهمة فيه، بسبب عدم حصولها على أوراق رسمية. إضافة إلى عجزها عن دفع مصاريف المواصلات ومستلزمات

الدراسة لأطفالها. ولحالة الحد من هذه المشكلة، يرى عبد الكريم السالم، أحد المسؤولين عن مخيم في بلدة قب الياس، أن على السلطات اللبنانية أن تنشئ مدرسة داخل المخيم. ويضيف لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» «يوجد في هذا المخيم 180 طفلا لا يذهبون إلى المدرسة والسبب أنه لا توجد مدرسة تستوعب هذا العدد». ويضاف إلى ذلك أن المخيم «يقع إلى جانب الطريق العامة وهذا يخلق حالة من الخوف لدى الأهالي على سلامة أبنائهم». ويؤدي اندام الإقامة إلى عواقب وخيمة على اللاجئين تتضمن تقييد حركتهم ما قد يؤثر على منع الأطفالهم من الحصول على التعليم. فالبرغم من أن وزارة التربية والتعليم عمّمت مذكرة على المدارس عام 2012 لإلحاق الطلاب السوريين بغض النظر عن وضعهم القانوني، والذي أكدت عليه وزارة التربية والمسافات الطويلة إلى المدارس بعض الأباء، غير إلا أن أبحاث المنظمات الحقوقية وجدت أن بعض مديري المدارس يستمرون في حرمان الأطفال دون وضع قانوني من ارتياح المدارس العامة. كما ومنعت المسافات الطويلة إلى المدارس بعض الأباء، غير المتمتعين بوضع قانوني، من إرسال أطفالهم عبر نقاط التفتيش التي كانوا هم أنفسهم لا يستطيعون عبورها.

**ظروف صعبة**

محاولة منهم للمساهمة في حل مشكلة تعليم الأطفال اللاجئين في لبنان، أسست مجموعة متطوعين في طرابلس مركزا تعليميا يقدم صفوفًا وأنشطة للأطفال الذين لم تسعفهم ظروفهم للالتحاق في المدرسة. وقالت لاجئة سورية تدعى أم سعيد «أولا: الوضع المادي سيء جدا. وثانيا هناك عائق عدم وجود مدرسة تستقبل الأطفال». وأضافت لاجئة سورية أخرى تدعى أم مصطفى ولديها سبعة أطفال «لدي سبعة أطفال مما يتطلب مصروفا كبيرا. الأب عاطل عن العمل وليست لديه اقامة. كيف سيتمكن الأطفال من تدبير أمورهم التعليمية؟».

وأضافت أم مصطفى «فسي التحاقهم في المدارس. كما وتطالب الجمعيات بمحاسبة المتورطين في العنف في المدارس ودعم الصحة النفسية للأطفال، وحث الجهات المانحة الرائدة، والمفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى تفعيل دورها في حل المشكلة وتأمين حق الأطفال الأساسي في التعليم. كما وهناك مطالبات بدعم النقل لتمكين الأطفال من التنقل من وإلى المدرسة إضافة إلى تأمين معلمين مدربين يمكنهم تقديم تعليم يتناسب مع مناهج التعليم في سوريا ويقلل من حاجز اللغة من خلال تقديم صفوف مكثفة في اللغتين الإنكليزية والفرنسية.

## حريات

البداية، إستطلعت إرسالهم إلى المدرسة لمدة شهرين أو ثلاثة، لكن لم تعد لدي أي إمكانية حتى لدفع تكلفة المواصلات فيما بعد. يجب أن نخرج الأطفال من هذه الأزمة. أن نوفر لهم التعليم ليشعروا أنهم على قيد الحياة. يذهبون إلى المدرسة ويلعبون، حتى يشعروا أنهم ما في شيء.. ما في شيء بنوب». ومثل طرابلس تعج قب الياس بالأطفال المحرومين من التعليم والذين يقطنون في المخيمات العشوائية. ويقول اسماعيل الخطيب، وهو شقيق مريم «أعيش شعورا قاسيا لا يوصف، أنا في أشد الشوق للعودة إلى المدرسة التي ابتعدت عنها وعن رفاقي، كما اشتقت إلى الأساتذة»، فيما يتحسر عماد الدين، والد اسماعيل ومريم، على عدم تمكنه من تعليم أولاده، فهو على قوله غير قادر على إرسالهم غلى المدارس بسبب الوضع المالي الصعب. ويقول الوالد لمنظمة «هيومان رايتس ووتش»: «نحن في لبنان منذ ثلاث سنوات ونصف سنة، وأولادي جميعهم بدون مدارس، رغم أنهم كانوا من المتفوقين في مدرستهم في سوريا». ويعود ذلك إلى «الحالة المادية، كما انه حتى اللحظة لم تساعدني أي جمعية»، يضيف عماد الدين مشيرا إلى «انه شعور صعب علي وعلى والديهم، ان تكون غير قادرين على ادخالهم إلى المدارس». ويخلص «أنا خائف جدا على مستقبل أولادي بدون تعليم».

**بعض الحلول المقترحة**

تحاول المنظمات الحقوقية الضغط على الحكومة اللبنانية لدفعها إلى تغيير بعض السياسات المتعلقة بإجراءات الإقامة وشروط التسجيل حتى يتم تسهيل التحاق عدد أكبر من الأطفال في المدارس الرسمية في لبنان. وتعتقد هذه المنظمات أن الطرق الأنسب لتحقيق ذلك تتمثل في «مراجعة شروط الإقامة وأصدار تصاريح لتجديد إقامة السوريين المنتهية الصلاحية لأنها تحد من حرية تنقلهم وثقافتهم الفقر، إضافة إلى السماح لهم بدخول سوق العمل، وتمكين المعلمين السوريين المؤهلين من تدريس الأطفال اللاجئين. كما تدعو المنظمات وغيرها من الجمعيات الحقوقية إلى ضرورة تأمين دعم مالي ودولي وتوظيفه في تأمين مستلزمات التعليم للأطفال غير القادرين على دفع هذه التكاليف حتى لا تكون العائق الأساسي الذي يحول دون التحاقهم في المدارس. كما وتطالب الجمعيات بمحاسبة المتورطين في العنف في المدارس ودعم الصحة النفسية للأطفال، وحث الجهات المانحة الرائدة، والمفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إلى تفعيل دورها في حل المشكلة وتأمين حق الأطفال الأساسي في التعليم. كما وهناك مطالبات بدعم النقل لتمكين الأطفال من التنقل من وإلى المدرسة إضافة إلى تأمين معلمين مدربين يمكنهم تقديم تعليم يتناسب مع مناهج التعليم في سوريا ويقلل من حاجز اللغة من خلال تقديم صفوف مكثفة في اللغتين الإنكليزية والفرنسية.



## كاتب

## البحرين أيام زمان: 3 حكايات

مقاومة أنشطتها التبشيرية.

وبسبب ذلك استغل المبشرون بقيادة البشر المشهور صموئيل زيمر هذه الأوضاع وراحوا في إنشاء مؤسساتهم مثل المستشفى والكنيسة والمكتبة.

ففي بدايات عام 1894 فتح المبشرون «مكتبة الإنجيل» في وسط سوق المنامة. وفي الأيام الأولى لافتتاح المكتبة كان كثير من اللارة يتجهون إليها بدافع الفضول فقط ويقولون: «بسم الله!»

ورغم أن الأمية والجهل لم يقاوما «مكتبة الإنجيل» التي راحت تعرض بضاعتها من كتب التبشير المسيحية وكتب أخرى مسيئة للعرب والمسلمين، إلا أن صيد اللؤلؤ

كان وقتاً سيئاً جداً للمبشرين، فقد بقيت المكتبة في الشهور الأولى من افتتاحها بلا زبائن ولا رواد، والأهم، مكتبة مفتوحة في سوق خال إلا من الرجال المسنين والنساء والأطفال بسبب موسم اللؤلؤ!

وأمام هذا الوضع اضطر المبشرون والقرى فوق ظهور الحمير لبيع كتب الإنجيل أو توزيعها مجاناً أحياناً. ومرت الشهور والسنون و«مكتبة الإنجيل» لم تستطع تحقيق النجاح المطلوب، بل أنها واجهت الكثير من المشكلات.

ففي أحد الأيام، كما يقول تقرير للبعة الأمريكية، تجهم بعض الناس بروح عداية أمام المكتبة في المنامة. وما أن أمسك أحد المبشرين بالمصحف الشريف لكي يقرأهم - كما يقول - بما جاء فيه عن الإنجيل والسليحية، حتى

تصدى له أحد المثقفين وانتزع

المصحف من يده

قائلاً: «لا يمسه إلا المطهرون».

وانتشرت هذه الحكاية بين الناس والاحق الفشل «مكتبة الإنجيل»، المسألة بنصير الحريات. ألم يكن هو صاحب الرأي القائل بعودة الحياة النيابية وبإلغاء الرقابة على الصحف، وإلغاء الأحكام العرفية؟»

وبرغم كل هذا الفشل وتصاعد أنشطة المقاومة التبشير على أيدي المثقفين البحرينيين وجمعياتهم الثقافية والفكرية التي تم إنشاؤها بعد ذلك، إلا أن المكتبة احتلت موقعها نفسه حتى اليوم، في سوق المنامة!

<div><div><span><span></span></span></div><span><b>شاي عبد الناصر</b></span></div>
أعطى البحرينيون ثورة 23 يوليو في مصر حماسا منقطع النظير وإعجابا بلا حدود.
وعبر أهالي البحرين عن هذا الإعجاب والحماس مثل باقي العرب بالخروج إلى الشوارع والهتاف بحياة زعمائها، و <span>الاستماع إلى خطبهم وأحاديثهم ليل نهار، وقراءة الصحف المصرية وحفظها عن ظهر قلب.</span>
إلا أن هذا الإعجاب سرعان ما تطور إلى أن أصبح الشغل الشاغل للناس، ولذلك احتلت ثورة يوليو وزعمائها قلوب وعقول مؤيديها المتحمسين جداً، وصارت حديثهم اليومي الذي لا ينتهي!
وبسبب ذلك كانت ثورة يوليو تبدأ أحيانا بأحاديث عادية، ثم تتحول إلى مناقشات ساخنة، بعدها تتطور إلى معارك طريفة، وتكون المقاهي مكانها وضحاياها الوحيدين!
ففي مايو 1954 تنشر جريدة «القافلة» تقريرا طريفاً تحت عنوان «صدى النزاع بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر»، تقول فيه:

### المؤرخ الحكواتي

رحل المؤرخ البحريني خالد البسام (1956 ـ 2015) عن 32 مؤلفاً، حفلت بتسجيل تاريخ البحرين أولاً، ثم الخليج العربي عموماً؛ في جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وفي عاداته وتقاليده وتراثه الشعبي، ولم يخجل في تدوين بعض من مظاهر الفولكلور والأنثروبولوجيا. أما اللافت أكثر، بين خصائص أخرى تتصل بمقاربتة للتاريخ، فقد كان ذلك الالتفات المعقم إلى حياة البشر اليومية، ووقائع العيش من حيث الأفراح والأتراح، وعادات العمل؛ سواء في السنوات الأولى من حياة البلد، أو خلال مراحل الانتداب البريطاني، ثم التكوين المعاصر.

وفي ذلك كله، كان البسام يمزج ببراعة - ليس دون استخدام لغة طلية وتعابير رشيقة بقدر ما هي دقيقة - بين الريبورتاج الصحافي والحكاية المصغرة، الأقرب إلى «الحدوتة»، بلسان مؤرخ يحدث أنه «حكواتي» أيضاً. بين أبرز أعماله: «خليج الحكايات»، «صدمة الاحتكاك»، «تلك الأيام»، «رجال في جزائر اللؤلؤ»، «القوافل»، «مرقأ الذكريات»، «نسوان زمان»، «يا زمان الخليج»، «ثرثرة فوق دجلة»، «يوميات المنفي»، و«النجدي

## «معرض الجثث» للعراقي حسن بلاسم: تراجيديات العراق تحت سقف رؤية معتمة

الوحيد، أو القاص والكاتب الوحيد الذي تجاوز الذين

سبقوه وتفوه بمفردات العامة ولغتهم السوادوية والدونية دون أن يرف له جفن ويتوقف ويحذف ما جاء على لسانه من كلمات عامية وسوقية في غاية التدني، مستخدماً إياها، عابراً مخيلة الكاتب العربي السجينة في لغة مهجنة ومشذبة ولطيفة.

يكتب حسب بلاسم بلغة وعرة، شرسة وداعرة، يكتب بدمه، بحسه الجريح، بلوغته التي عاشت التجربة الصادقة، لتكون شاهد عيان على ما جرى من خراب وتفكيك لمنظومة الوعي والحس والشاعر الإنسانية. فهو شاهد حربين عراقيتين، وعاش زمن الحصار وذاق مسائئ الديكتاتورية، ودخل العراق الجديد، ليتذوق جرعة الحنظل بطلاقة في أزمنة الحرب الأهلية ذات المنحى الطائفي.

حين تستغرقتنا قراءة قصص حسن بلاسم، ونحن نلث بين الصفحات ونعيش أجواءه الدموية والكابوسية والشريرة، مبتدئين بأول قصة «الأرشيف والواقع» وهي تخبر عن سائق سيارة إسعاف، يتم خطفه أثناء عمله، لبيع ويشترى بيد مجموعات إرهابية من كلا المكونين وكانهما متفقان مسبقاً على تحطيم المواطن العراقي العادي، حتى آخر قصة، ونحن نقرأ ونتخبط في جدر لجز ورتطب من البول والموت البارد والعنف الطيار الذي يخلق فوق سماء المجموعة القصصية التي ثلثتهم بسرعة السرديات الحريفة، مصحوبة بلذة جمالية، نتيجة قوتها التعبيرية وسر جمالها المبعثر بين الجمل والسطور والصفحات التي تبللت

برذاذ الخيال المُعنّف، الرطب

يفتح حسن بلاسم قصصه المثيرة والتي تقعات من مخيلة مرعوبة ومرعبة، بقصة «الأرشيف والواقع»زمنها الحرب الأهلية عام 2006 ومسرح العمليات الجنوبية والدموية هو بغداد، ويطلها هو رجل عراقي بسيط يعمل في مستشفى حكومي، وعمله نقل الجثث المجهولة للموتى بعد سقوط بغداد بسيارة إسعاف يقودها زميله في العمل أبو سالم، في إحدى نوبات عمله يتلقى القسم الذي يعمل فيه أوامر من مديرية قسم الطوارئ، فيذهبان إلى هناك، ليجدا شوال طحين فيه ستة رؤوس مفضولة عن أجسادها وحولها رجال الشرطة يظلمون منهما حملها بشوالها وأجسادها إلى مديرية قسم الطوارئ، السائق يتجه

وزميله لنقل شوال الرؤوس في سيارته إلى المكان المخصص، لكنه في الطريق، وهو يحاول عبور جسر الشهداء يرى في المرأة الجانبية أن سيارة الجثث قد اخفت، وبعد لحظات أوقفته سيارة شرطة أيضاً، تبين في ما بعد أنها عصابة مجرمة ترتدي زي الشرطة، تختطفه لتلعب معه لعبتها القذرة، حيث سيتم بيعه هو

والجثث لعصابة ميليشياوية أخرى، وأخرى تتفاوض على شرائه، كل ذلك يتم عبر تسليمه من مجموعة إلى ثانية تريد من خلاله تحقيق أهدافها الجهنمية، لتقوم بتصويره بكاميرا فيديو وإرساله إلى القنوات التي تتلفظ مثل هذه الأخبار، متهمًا نفسه تارة بأنه زعيم ميليشياوي يقطع الرؤوس، وأخرى يصور على أنه زعيم قاعدة وقاطع رؤوس ودليله الرؤوس المصفوفة أمام الكاميرا. إنها لعبة

الحال العراقي، الفراق في القصص الخيالية

التي يجسدها الواقع حقاً ولا يجد ججزاً أو ضيراً في تجسيدها كقصة معيشة ومجسدة وواقعية.

هذه القصة تمثل الواقع وتلمه دموياً، وتحضنه حباً مميّناً وقائلاً، وعنوانها أيضاً يوحي ويستلهم منطقاً

فلنكته السينما دون شك،

ولكنه يتسامى والصورة العراقية، فالمكان عراقي، وهو محل تصميم ملابس للجنود العسكريين أيام الحصار الذي عاشه النظام السابق إبان حربيه الأولى والثانية، وفيه يعمل جنود تابعون لمؤسسة الجيش وفيه نساء عاملات وخياطات في مكان مسوم بدقة فنية، كون معامل الخياطة التي كانت تنتشر في بغداد وتتبع الدولة هي كثيرة، فيها يتم فعل العلب حيث السقوط المدوي للعذرية في عالم العسكر والحروب والمتاهات الحربية.

من القصص الذكية واللامعة والمشغولة بدراية تكتيكية عالية، قصة «معرض الجثث، وقصة «المسيح العراقي» و«كارلوس فوينتس» و«الجميلة» والكلمات المتقاطعة، المذلة ذات النهاية الصادمة والملفتة وقصة «المحن» وهي تحكي عن ملحن والده دوخ الناس بالحنانه العسكرية الرديئة للنظام السابق، وقصة «بوصلة وقتلة» التي تتحدث عن أخيه القاتل وقصة «تلك الابتسامة المشؤومة»، وهي قصة نادرة وثمينة وحاملة جداً.

ولكن بلاسم في قصص أخرى يتعثر لديه الموضوع ولم يستطع أن يبني الحكية

التقنية المطلوبة في السرود عالية الصنعة، كالتي ذكرتها في القصص المشار إليها اعلاه، فهناك تفاوت في الدينامية والتوتر الفني والبناء الرويوي بين هذه القصص البارعة، وقصص «مجنون ساحة الحرية» و«أنفية الماعز» والحفرة» و«المسيح العراقي» و«عزيزي بيتو» و«حقيبة علي» و«عادة التعري السبية» و«خفساء الورث، والأخيرة هذه بدت كافيحة بامتياز ولها صلة واضحة بقصة يتخلص من بغداد وكابوسها العميق.

أما «شاحنة برلين» القصة التي تليها، فهي قصة حبكت بطريقة سينمائية، وتنتمي إلى كاميرا الربع، والهلوسات الفيلمية التي يكون فرانكشتاين شخصيتها المركزية. وهي تذكر بقصة حقيقية وقعت



قصص

حسن بلاسم

# معرض الجثث

مجنون ساحة الحرية

المسيح العراقي وقصص أخرى



السد

بالجسد البشري، ومصور كاميرا الفيديو لم يكن إلا مصور كل تلك الجماعات التي خطفته، فهو شبيه أحد الأشخاص الذين كان يعمل معهم في المستشفى ويسمى الأستاذ. كان يقدره كونه مثقفا

يطلق معاني القتل والموت والنهايات البشرية.

كل ذلك يسرده البطل إلى لجنة تعمل في دائرة للهجرة السويدية التي يلجأ إليها البطل، بعد أن يتخلص من بغداد وكابوسها العميق.

أما «شاحنة برلين» القصة التي تليها، فهي قصة حبكت بطريقة سينمائية، وتنتمي إلى كاميرا الربع، والهلوسات الفيلمية التي يكون فرانكشتاين شخصيتها المركزية. وهي تذكر بقصة حقيقية وقعت

## في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

**سمير ناصيف**

البروفيسور الدكتور حنا بطاطو (1926- 2000) باحث فلسطيني الأصل مختص في تاريخ المشرق العربي الحديث. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد الأمريكية ثم اشتغل في التدريس في الجامعة الأمريكية في بيروت من (1962 - 1982) وجامعة جورجنتاون من (1982 - 1994). وكتابه «فلاحو سوريا» يركز على الطبقة الفلاحية التي خرج منها بعض الذين لا يزالون يسكنون بزمام السلطة في سوريا خصوصاً من المنتمين إلى حزب البعث في جناحه السوري. كما يقدم عرضاً دقيقاً ومفصلاً لخلفيات الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الاجتماعية والسياسية وللقائدين المحيطين به، وتعامل الأسد معهم بحيث يربط جذوره التي صقلت شخصيته بمواقفه من حلفائه وخصومه.

وخلال الفصول المتعاقبة في الكتاب، يتبين ان بطاطو قابل كبار الشخصيات التي برزت على الساحة السورية في السنوات التي سبقت نظام حافظ الأسد، وبينها أكرم الحوراني وميشال علق وصلاح الدين البيطار وزكي الأرسوزي وكبار القادة العسكريين الذين تعامل الأسد معهم. كما اطلع على بيانات ووثائق توضح انتساب السوريين في المناطق الاجتماعية والجغرافية المختلفة إلى حزب البعث في العقب المختلفة.

في الفصول الأولى يتناول ظروف الفلاحين السوريين الاجتماعية والاقتصادية، ويقسمهم إلى فئات مختلفة حسب طبيعة عملهم الزراعي ومشاركتهم في الشؤون السياسية وارتباطهم بالعشائر ودخلهم الزراعي أو مستوى تعليمهم.

ويتناول القسم الثالث من الكتاب البعث في جوانبه الريفية والفلاحية ويشمل فصلاً عن دخول الجوهاء الريفيين إلى الجيش في الستينيات وبالثاني الماضي وأسباب نفوذ الضباط العلويين في الجيش السوري، وفصولاً أخرى عن حزب البعث ما بعد 1970 بقالبه الأسدي وخصائصه العامة.

أما القسم الرابع فعنوانه: «حافظ الأسد أول حاكم لسوريا من أصول فلاحية». ولكن الفصلين الأكثر أهمية في القسم الرابع وربما في الكتاب هما الفصل الثاني والعشرون، الذي يعرض بتفصيل الطريقة التي تعامل بها حافظ الأسد مع حركة الإخوان المسلمين ومقاتليها وخصوصاً في حماة عام 1982، والفصل الرابع والعشرون حيث أجرى بطاطو دراسة معمقة لعلاقات حافظ الأسد بحركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي 1966 و1997 وبال حرب الأهلية اللبنانية والغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982.

يذكر بطاطو ان الإخوان المسلمين في سوريا كانوا منقسمين وكانت مجموعة «الطليعة المقاتلة» بينهم تعتمد العمليات الميدانية لمقاومة النظام، فيما اعتمدت مجموعة أخرى بقيادة مروان حديد المواجهة السياسية. إلا ان حديد اعتقل وأدى تعذيبه تحت الاعتقال إلى وفاته مما رجع كافة الطليعة المقاتلة. وارتكبت «الطليعة» عملية ميدانية دموية ضد ضباط علويين في حلب، وقرر حافظ الأسد اعتماد المعاقبة الجماعية ضدهم، بعد ان حاول سابقا استمالة الجناح السلمي بينهم. وحدثت مجزرة حماة التي ذهب ضحيتها الآلاف من سكان المدينة. وربط حافظ الأسد مواقف المقاتلين الإسلاميين ضد نظامه بسياسة أمريكا.

وقالت مصادر بعثية تابعة للنظام قابلها الكاتب انه: «بهدف تحسين القدرات العسكرية للإخوان (في سوريا) لجأت القيادة المشتركة إلى العراق والأردن طلباً للمساعدة، حيث سافر ثلاثة من أعضائها؛ عدنان سعد الدين وسعيد جدا وعدنان عقلة إلى بغداد عام 1981 والتقوا أو لاطه الجزائري، وكان عضواً في مجلس قيادة الثورة في العراق. ثم صدام حسين، وتلقوا تأكيدات بان الإخوان يمكنهم، بالإضافة إلى التدريب الذي يُقدّم للمجاهدين الإسلاميين في معسكرات الجيش العراقي، ان يعتمدوا على العراق من أجل دعم كامل بالمال والسلاح (ص 494).

ويستند بطاطو إلى تجميع بيانات صادرة عن سعد الدين وتصريحاته العلنية ومصادر أخرى ليشير بان الانتفاضة في حماة كانت مخططة سلفاً

في كانون الثاني (يناير) 1982 بتبدير من عدنان عقلة، قائد الطليعة المقاتلة، بالاتفاق مع عمر جواد القائد المحلي للمقاتلين، ولكن غارة غير متوقعة نفذتها مجموعة من سرايا الدفاع والمخابرات العسكرية على معقل عمر جواد السري دفعت المقاتلين إلى اطلاق دعوات إلى ثورة شاملة

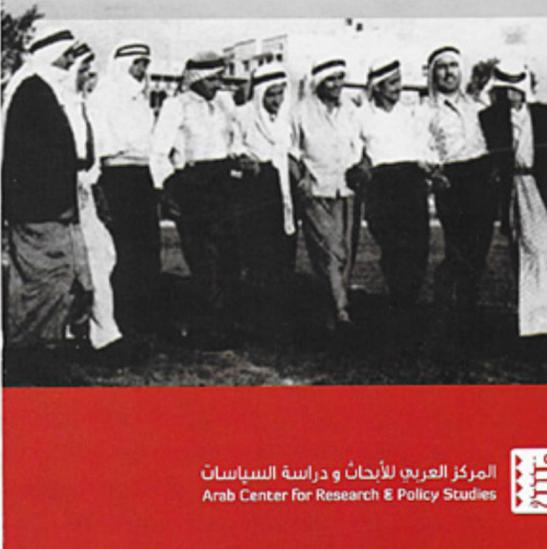
مستخدمين مكبرات الصوت على ماذن الجوامع قبل يومين من الساعة المحددة المتفق عليها للتحرك.

ويتساءل الكاتب في الفصل الثالث والعشرين عما إذا كان حافظ الأسد قومياً عربياً أو قومياً سورياً؛ وهل هاتان العقيدتان مرتبطتان؛ ويجب، أن الدليل التاريخي بهذا الصدد غامض وغير محدد، إذ أن انتساب حافظ الأسد إلى فرع البعث في اللاذقية عام 1946 يشكل التزاماً بالقومية العربية وفي الوقت عينه بمبادئ أخرى كالتحرر الاجتماعي للفلاحين والمساواة التامة بين العلويين وأفراد الأقبليات الأخرى وبقية المواطنين.

ويوضح بطاطو ان مساعدة حافظ الأسد لإيران غير العربية ضد العراق العربي بقيادة صدام حسين خلال الحرب العراقية - الإيرانية فسرها الأسد بأن إيران الثورة كانت تقف إلى جانب العرب في نضالهم من أجل استرداد أراضهم المحتلة، فيما كانت إيران الشاه متواطئة مع إسرائيل. أما بالنسبة إلى الصراع مع إسرائيل، فحافظ الأسد نظر إليه بوصفه صراع مصير ووجود وأنه يجب استرجاع الأراضي التي استولت عليها إسرائيل عبر اعتماد «مفهوم التوازن الاستراتيجي». غير أن أمورا كثيرة حدثت كانهيار الاتحاد السوفياتي وانخفاض قدرة سوريا في الحصول على أسلحة تكنولوجية متقدمة ما قلل من فرص نجاح تحقيق هذا المفهوم الذي اعتمده الأسد. كما ان حافظ الأسد، وبرغم مشاركته في التحالف ضد العراق، يقول الكاتب، ادرك لاحقاً أن آثار تلك الحرب على العرب جميعاً كانت سلبية وان الرابع الأساسي منها هي إسرائيل (ص 524)

وبالتالي عاد ليشدد من جديد على ضرورة وحدة الشمل العربي.

بالنسبة لعلاقة الأسد مع فتح والقيادات الفلسطينية، تطرق بطاطو



لهذا الموضوع في الفصل الرابع والعشرين وهذا الجزء يتطلب مراجعة طويلة ومنفردة لأهميته. وقد التقى قيادات فلسطينية بارزة في تلك الفترة وبينها أبو اياد (صلاح خلف) وابو اللطف (فاروق القدومي) بالإضافة إلى كبار الاختصاصيين في الشأن الفلسطيني والعلاقات الفلسطينية - السورية والقيادات البعثية مما أسهم في دعم كتابه، وخاصة ما ورد في الكتاب عن علاقة حافظ الأسد بالفلسطينيين انه خلال الفترة الممتدة

بين عامي 1964 و1966 نشأ تعاون وثيق بين حركة «فتح» ونظام البعث في سوريا، وكانت سوريا، حسب ما قال ابو اللطف للمؤلف «قاعدة دعم أساسية لحركتنا، حيث وافقت حكومة البعث على اقامة معسكرات لتدريب مقاتلي فتح وقدمت لهم الأسلحة والتجهيزات». وقد انقطعت تلك الفترة الأولى من التعاون بين فتح وحزب البعث بشكل مفاجئ نتيجة ما أطلق عليه أبو اياد اسم «قضية يوسف عرابي» وهو نقيب فلسطيني في الجيش السوري قتل في ايار(مايو) 1966 في حادثة اطلاق النار لم تتضح ملابساتها حتى الآن. وفي اليوم الثاني زج في السجن جميع أعضاء قيادة «فتح» المقيمين في دمشق ومن بينهم ياسر عرفات وخليل الوزير (أبو جهاد). وجاء الأمر باعتقالهم من حافظ الأسد شخصياً: الذي كان قد أصبح حينها وزيراً للدفاع وقريباً من قمة السلطة. بعد الدعم الذي قدمه لانقلاب صلاح جديد (شباط/فبراير 1966) وقيل، حسب بطاطو، ان عرابي كان من رجال الأسد وانضم لفتح لتحقيق أغراض الأسد. واعتبر أبو جهاد ان عرابي كان صديقاً لفتح ومقرباً من الجيش السوري في الوقت عينه، غير ان عرفات رأى القضية برمتها مرتبطة بمحاولة صلاح جديد وحافظ الأسد السيطرة على النشاط العسكري لفتح بعد الانقلاب الذي قاما به في عام 1966. كما حاول ادخال عناصر مقربة منهما في قيادة فتح فرفض عرفات ذلك وانطلق منذ ذلك الحين خلاف بين الجهتين استمر لفترة طويلة.

وفي حديث أجراه الكاتب مع أبو اياد في تموز (يوليو) 1985 قال الأخير انه حاول التوسط مع القيادة السورية للأفراج عن عرفات وأعواده فكان الرد بان عرفات عميل للمخابرات المصرية وان «فتح» منظمة غامضة معظم أعضائها من الإخوان المسلمين أو البعثيين المرتدين، وبرغم ذلك أطلق سراح عرفات بشرط ان يغادر سوريا.

وبعد ذلك قرر قادة «فتح» نقل قيادتهم إلى الأردن وهناك تضاربت علاقة حافظ الأسد بهم وتردد في دعمهم خلال مواجهتهم مع الملك حسين. وفي خريف 1971 تصالح حافظ الأسد مع العاهل الأردني وهدد قيادات فتح بالتصفية إذا تعرضوا للملك حسين أو أعوانه (بعد اغتيال وصفي التل) وسعى إلى اخضاع وحدات جيش التحرير الفلسطيني المتمركزة في سوريا لسيطرته (ص 534). كما وقف حافظ الأسد ضد الحركة الوطنية اللبنانية وتحالفها مع المقاومة الفلسطينية في الحرب الأهلية اللبنانية، خصوصاً في عامي 1975- 1976 (التفاصيل حول هذا الموضوع واردة في صفحات الكتاب 535 إلى 550 وما تلاهما).

والكثير من الآراء الواردة في الكتاب قد لا تعجب الكثيرين وخصوصاً الفصول الأخيرة عن علاقة حافظ الأسد بالفلسطينيين ومواجهته معهم وعدم دعمهم الدعم الكافي في الأردن عام 1982 وتركهم ليواجهوا مصيرهم بمفردهم. ولكن هذه العلاقة بين الجانبين تبدلت في مراحل مختلفة وتحسنت بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس. كما استعادت سوريا ومنظمة التحرير علاقتهما الطبيعية، حسب الكتاب، في ايار (مايو) 1991 أي بعد انتهاء حرب الخليج لصوغ موقف مشترك في مؤتمر مدريد. ولكن انعدام الثقة خف ولم ينته تماماً في المراحل اللاحقة.

إلا أن الأمر الأهم في الكتاب هو المنهجية العلمية التي اعتمدها الكاتب في عمله الأكاديمي الرفيع المستوى والتي ربما تغطي على أي انتقادات قد توجه له ولتتهمه بالانحياز ضد النظام السوري.

حنا بطاطو: «فلاحو سوريا – أبناء وجهائهم الريفيين الأقل شأنًا وسياساتهم» ترجمة عبد الله فاضل-راند النقشبندي
المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2014
703 صفحات

## رأي

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

## ثقافة السفر

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف



**فاطمة الشيدي**

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

في كتاب حنا بطاطو «فلاحو سوريا»: الريف في قلب صراعات السياسة والجيش والطوائف

<sup>[1]</sup> فاطمة الشيدي



### هدم منزل الشهيد محمّد جبارة الفقيه

استشهد فجر الأربعاء، الشابّ محمّد جبارة الفقيه (29 عاماً)، بعدما فجّرت قوآت الاحتلال منزلاً كان يتحصّن فيه في قرية صوريف، شماليّ مدينة الخليل، سبقه اشتباك مسلح وقصف للمنزل. وواصلت قوآت الاحتلال هدم البيت بجزأته، حتّى ساعات الصّباح. وقالت قوآت الاحتلال إنّ الشهيد هو منفذ عملية قتل الحاكم المستوطن، ميخائيل مارك، مطلع الشهر الجاري، بالقرب من الشارع الالتفافيّ الاستيطانيّ رقم 60. ووفقاً لرواية جيش الاحتلال، فإنّه بعد محاصرة المبنى رفض الفقيه الخروج منه، وأنه أطلق النار من نوافذ البيت الذي تواجد فيه. وخرجت من المبنى مسنة، يبدو أنها جده الفقيه، وقد أصيبت بجروح طفيفة. بعد ذلك بدأت قوآت الاحتلال تمارس إجراء «وعاء ضغط»، جرى خلاله إطلاق النار باتجاه جدران المبنى، ثم إطلاق قنابل «سايمون» التي تستخدم لاقتحام أبواب البيوت، وبعد ذلك أطلقوا باتجاه المبنى قذيفة مضادة للمدركات وخمس قذائف صاروخية من طراز «ميتادور».

وبعد ساعات، وفيما كان الفقيه لا يزال يتحصّن داخل المبنى، بدأت قوآت الاحتلال باستخدام بلدوزر عملاق يقوم بهدم المبنى على من بداخله. وقبيل الفجر دخلت قوآت الاحتلال إلى المبنى المهدم وعثرت على جثة الشهيد الفقيه.

# آداب وفنون

**عبد الواحد لؤلؤة**

في حديث سابق تطرقتُ إلى مسالة خلافية بين مؤرخي الأدب في أوروبا، تتعلق بمدى تأثر الشعر الغنائي، الذي ظهر في أوروبا في حدود القرن الثاني عشر، وبعنائه الخاصة بموضوعات الحب الدنيوي، خارج حدود الكنيسة القروسطية المسيطرة على الثقافة، وبالرأة الدنيوية، دون مريم العذراء، تأثراً بالشعر الأندلسي وتراثه العربي الأوسع،

وبخاصة في نظام الموشح والزجل، من حيث نظام القوافي ومن حيث مفهوم الحب وصفاته. بدأ الجدل عام 1790 عندما نشر الإيطالي جياماريا باربييري كتابا بعنوان «أصول الشعر الملقى»،

وعام 1791 عندما نشر

الباسكي إستانبان

آرتياكاكتابا

بمعنوان

«أثر العرب

في أصول

الشعر

الحديث في

أوروبا».



ابن المعتز



غيوم التاسع

**شعراء التروبادور في قصور الأندلس:**

# الشعر الغنائي ونظام الموشح

وفي نهايات القرن التاسع عشر وعلى امتداد القرن العشرين نجد الباحثين الاسبان يكترون الكتابة عن أثر الشعر الأندلسي في نشوء الشعر الغنائي الحديث في أوروبا بدءاً من القرن الثاني عشر، بظهور أول شعر بلغة بروفنس العامية، أولى اللغات المنسخة عن اللاتينية، قبل الإيطالية التي دعاها دانتة لاتينية العوام. والحديث عن العلاقات المستمرة بين إقليم بروفنس في الجنوب الفرنسي وبين الممالك الإسلامية والمسيحية لا يفتقر إلى أدلة تاريخية لا تحتمل الشك. ولكننا بحاجة إلى تحديد نوع التأثير ومجاله في الشعر، وهذا ينحصر في الشكل: نظام القافية، وفي المضمون: مفهوم الحب.

ففي مجال ظهور القافية أول مرة في الشعر الأوروبي الوليد، نجد قصائد التروبادور الأول «غيوم التاسع»(1071 - 1127) الإحدى عشرة، تقدم أول الأمثلة على ظهور القافية غير المعروفة في التراث الإغريقي واللاتيني من بعده. ففي القصائد الثلاث الأولى زمناً نجد حرف الروي الواحد يشبه ما في شعر

المعلقات وما تبعه في الأندلس من شعر عبد الرحمن الداخل فصاعداً. ففي القصيدة الأولى 27 بيتاً، وفي الثانية 21 بيتاً وفي الثالثة 42 بيتا، وجميعها تلتزم حرف روي واحد: en في الأولى، en في الثانية، وهكذا. تشير الدراسات التاريخية أن الأمير الشاعر غيوم قاد حملة صليبية إلى فلسطين عام 1101 فاندحر

لا يمكن لامرئ أن يُخلص للحب	أ
مالم يكن خاضعا له	أ
ومالم يكن متواضعا تجاه الغرباء والجيران أ	ب
ومالم يكن مستجيباً	ب
لجميع من هم في الجوار	أ
ومطيعا	ب

الخضوع في الحب والاخلاص للمحبيب و«حُسن الأخلاق» شروط جديدة بالمقارنة مع شعر أوفيد اللاتيني في كتابه «علاج الحب» الذي يدعو الرجل إلى القسوة على المرأة التي يحب، ليقودها إلى الطاعة. لكن الحب في المفهوم العربي التراثي نجد الإشارة إليه في كتاب «الزهرة» لابن داوود الذي نُشر ببغداد عام 890 حيث يورد إشارة إلى ضرورة الطاعة عند الحب:«لو كان حُك مخلصاً لأطعته/إن المحبّ لمن أحبّ مُطيع». وكان هذا الكتاب معروفا لدى ابن حزم الأندلسي، كما يذكر، في كتابه النفيس «طوق الحمامة في الألفة والألاف» الذي كتبه بشاطية الأندلس عام1022.

ولا شك ان الكتابين كانا معروفين لدى شعراء الأندلس حكماً على الإشارة إليهما في الموشحات والأزجال من بعدها، وخصوصاً عند ابن قزمان (ت 1160) الذي كان معاصراً لعدد من الشعراء التروبادور. وإذا كان البحث عن تشابه نظام القوافي الجديد في قصائد التروبادور، بدءاً من غيوم إلى آخر من نعرف منهم عليهم دي مونتانانغول» الذي توفي بعد عام 1250، مسألة لا تقبل الجدل، فإن متابئة أمثلة مفهوم الحب الجديد على أوروبا، كما تُظهره أمثلة من شعر التروبادور على امتداد أكثر من قرنين، يشكل أهمية أكبر في بيان الأثر الأندلسي العربي في الشعر الأوروبي الغنائي الجديد، الذي انتقل إلى صقليا بعد غزوة البابا إنوسنت الثالث عام 1209، ثم إلى إيطاليا وبقية أوروبا بعد ذلك

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437 هـ

Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016

# دفاع المسرح يهزم حرارة الشمس في مدينة سيدي قاسم المغربية

الرباط-«القدس العربي»: الطاهر الطويل

لم تحل حرارة الشمس المرطبة التي قاربت 50 درجة مئوية في مدينة سيدي قاسم بالمغرب دون التمام مجموعة من عشاق أب الفنون الذين لبوا بكثافة دعوة منظمي الدورة الثانية للمهرجان الدولي للمسرح، المتعددة ما بين 19 و23 تموز/ يوليو.

واستطاعت الدورة أن تجعل مدينة سيدي قاسم في دائرة الاهتمام الثقافي والإنساني، وهي التي تحالفت عليها صعوبة الطقس مع سياسة التهميش، كما لو أن المدينة تتعرض لعقاب قاس من لدن المسؤولين المغاربة، رغم موقعها الاستراتيجي كمنطقة وصل ما بين مناطق البلاد المختلفة، فهي محرومة من مشاريع التنمية الشاملة، رغم ما تتوفر عليه من مؤهلات طبيعية واقتصادية. وبما للمسرح من قدرة على تحقيق اللقاء وتفجير للمسكوت عنه، التأم خلال الدورة الثانية لهرجان سيدي قاسم المسرحي الدولي فنانون من المغرب وفرنسا والسعودية والجزائر وليبيا والعراق، حيث شهدت الدورة تقديم العروض المسرحية التالية المتردجة في إطار المسابقة الرسمية:

«ريق الشيطان» لفرقة صرخة الريح من تمتازست بالجزائر، تأليف عبد الله حسين فالح وإخراج عبد القادر عزوز.
«الرجل الفئار» لفرقة بريدة المسرحية من المملكة العربية السعودية، تأليف محمود أبو العباس وإخراج أحمد الحسن.

«Les fées Caramelles» لجمعية STABAT MATER FURIOSA من فرنسا، تأليف جان-بيير سيميون وإخراج سيلفي غنيسون.
وخارج المسابقة، قدمت فرقة مسرح الحلال عرضا جديدا مسرحية «الهيئة» من تأليف حسن مجاهد وإخراج عبد الكبير الركائكة، كما قدمت فرقة نور الديجور مسرحية «غزل» تأليف وإخراج عبد الخالق بلقفيح، بينما عرضت فرقة «دارنا داركم» مسرحية «دعوا أيها الطيب» اقتباس وإخراج عبد اللطيف نحيلة.

وحفل الافتتاح، الذي حضره العديد من المثقفين والفنانين وفي مقدمتهم الفنان محمد الجيم وعدد من المثقفين المحليين وممثلي السلطات الإقليمية، شهد تكريم الكاتب المسرحي المسكين الصغير، حيث قدم الإعلامي والناقد المسرحي الطاهر الطويل شهادة تحدث فيها عن دور المحثفي به في إثراء حركة التأليف والتظهير المسرحي بالمغرب، من خلال نصوصه العديدة، وتنتظيره المعروف بـ«المسرح الثالث»، علاوة على إسهاماته المهمة في مسرح الطفل. واعتبر المتدخل المسكين الصغير أحد المثقفين المغاربة المعروفين بمواقفهم الشجاعة والصريحة والمؤمنين بالقضايا المنتمطة في الكرامة والحريية والعدالة الاجتماعية ومختلف القيم المتصلة بحقوق الإنسان.

### سؤال التأليف

وفي إطار فعاليات المهرجان، أقيمت أيضا ندوة فكرية في موضوع «سؤال الكتابة المسرحية اليوم»، أدارها عبد الخالق بلقفيح (مدير المهرجان الدولي للمسرح بسبدي قاسم)، وعمل عبد السلام لحياحي مقرا لها، وأوضح المسكين الصغير أن الحديث عن الكتابة المسرحية يفترض رؤية يتطرق منها الكاتب، بناء على مرجعية فكرية واجتماعية واقتصادية، مما يتيح وضج مجموعة من التساؤلات الملقة التي تحدد خطاب الكاتب ضمن النص المسرحي، وأشار إلى أن النص المسرحي الحقيقي هو الذي يحترم تقنية الكتابة، لدى العديد من الكتاب المسرحيين الملتزمين بالقضايا المعيشة للإنسان. كما لاحظ وجود تنميط في بعض النصوص المسرحية التي تتبعد عن هومو الإنسان المغربي، وختم مداخلته بإثارة الانتباه إلى غياب السياسة الثقافية في المغرب.

بعد ذلك، قدم الكاتب والمنظر المسرحي الدكتور عبد الكريم برشيد مداخلة تحدث فيها عن صعوبة الكتابة المسرحية اليوم، مؤكدا أن لا أحد اليوم يجزوُّ على فعل الكتابة للمسرح، لدرجة أن الكثير من المسرحيين تحولوا إلى الإعداد والترجمة واقتباس وإلى ما أسماه «المختلسات» و«المسرقيات»، بدعوى الانفتاح على الآخر، وقال: أخوف ما نخافه هو أن تتفانم هذه الصعوبة، وأن تصبح في درجة المحال، وبذلك تصدق نبوءة بعض المنتبئين الذين رجحوا إشاعة مسوت الكاتب أو موت الكتابة، وأضاف قائلان أن فعل الكتابة لا يمكن أن يتكتم إلا بالقراءة، والكاتب لا بد له من جرأة، وأن يكون على يقظة، فقد صار من الضروري اليوم أن تطرح حاضر ومستقبل الكتابة المسرحية.

الكاتبة والفنانة المسرحية الليبية سعاد خليل أشارت في مداخلتها إلى أن الكتابة المسرحية تعتبر من أهم العناصر في العمل المسرحية، ملاحظة وجود قلة في الكتاب المسرحيين الذين يجيدون الكتابة المسرحية بحيكاتها الدرامية بشكل مدروس وعميق، خلال السنوات الأخيرة في العالم العربي.

وحاول الإعلامي والناقد المسرحي الطاهر الطويل أن يميز في مداخلته بين أنواع الكتابة المسرحية التي قسمها إلى: الكتابة الركحية (السينوغرافيا)، الكتابة بالجسد (الكوريغرافيا)، الكتابة النصية (التأليف)، وذكر بأن النص المسرحي مرتبط تاريخيا بالمسرح منذ بداياته الأولى، ومن ثم لا يمكن الغاؤه، مشبيرا إلى أن هناك مخرجين عربا يسعون إلى «قتل الأب» بإلغاء المؤلف والنص المسرحي، وتعويضه بالاشتغال الشكلي والبصري. ونفى وجود أزمة تأليف مسرحي، حيث قال: في المغرب مثلا هناك ذخيرة متنوعة من النصوص التي يمكن الاشتغال عليها من لدن الفرق المسرحية.

حين فتح مجال المناقشات، تدخل الباحث أسامة السروت الذي تبين له انطلاقا من المداخلات المقدمة أن الكتابة المسرحية تنحو نحو فكرة أن هناك أزمة كتابة، والحقيقة-كما قال- أن هذا التخوف لا محل له، حيث إن المسرح أبو الفنون، وهو فن متفصل، فهو عرض، وبالتالي فهمها تطورت الفرجة المسرحية يبقى أساسها نص أو على الأقل فكرة.

مبارك آيت القايد، حاول في تدخله أن يثير تعدد سؤال الكتابة المسرحية، موضحا أن هذا السؤال مطالب-في رأيه-أن يتفاعل مع الواقع العربي والإسلامي، وبالتالي يتعين البحث في النص المسرحي عن مدى قدرة الكاتب على تجسيد رؤية يقارب بها الأسئلة المقلقة المرتبطة بالواقع المعيش وياقظ انتظار الجمهور الذي يشاهد العرض المسرحي.

أما الفنان المسرحي محمد صوصي علوي فركز مداخلته على المقارنة بين حال الكتابة المسرحية المغربية اليوم وحالها الأمس، مشيرا إلى أن الحركة المسرحية

### آداب وفنون

# دفاع المسرح يهزم حرارة الشمس في مدينة سيدي قاسم المغربية



مشهد من مسرحية «الهيئة» لفرقة مسرح الحلال

الجزائر عن مسرحية «ريق الشيطان» لفرقة صرخة الريح.
جائزة الأمل التشجيعية: فرقة Les fées Caramelles من فرنسا.
جائزتا التأليف والسينوغرافيا: ارتات لجنة التحكيم جحبهما لعدم استيفاء الأعمال المسرحية المقدمة للشروط الإبداعية المؤهلة للحصول عليهما.

### أنشطة مختلفة

بموازاة مع العروض المسرحية، أقيمت عروض لفرق مسرح الشارع وفرق الفنون الشعبية، وورشات تدريبية لفائدة مجموعة من الشباب المسرحي، بالإضافة إلى لقاءات مفتوحة مع فنانين مسرحيين وتوقيع كتب مسرحية لعدد من المؤلفين المغاربة وتنظيم زيارة استطلاعية لموقع وليلي الأثري.

### الجوائز

ضمت لجنة تحكيم الدورة في عضويتها

كلا من الدكتور عبد الكريم برشيد (رئيسا) والصغير أن الحديث عن الكتابة المسرحية يفترض رؤية يتطرق منها الكاتب، بناء على مرجعية فكرية واجتماعية واقتصادية، مما يتيح وضج مجموعة من

التساؤلات الملقة التي تحدد خطاب الكاتب ضمن النص المسرحي، وأشار إلى أن النص المسرحي الحقيقي هو الذي يحترم تقنية الكتابة، لدى العديد من الكتاب المسرحيين الملتزمين بالقضايا المعيشة للإنسان. كما لاحظ وجود تنميط في بعض هذه الدورة، ارتات اللجنة ما يلي:

– جائزة التشخيص إناث: المثلة وهيبية

باعلي من الجزائر عن دورها في مسرحية «ريق

الشيطان» لفرقة صرخة الريح.

–جائزة لجنة التحكيم الخاصة: جائزة خاصة للممثل أحمد الحسن من السعودية عن

دوره في مسرحية «الرجل الفئار» لفرقة بريدة المسرحية..

– جائزة الإخراج: عبد القادر عزوز من



مشهد من المسرحية الفرنسية «STABAT MATER FURIOSA»



مشهد من مسرحية «غزل»

# تحقيقات

# إسرائيل مصممة على إخراج اليهود الشرقيين من جلدهم وتطهيرهم من لغة أمهاتهم

**الناصرة – «القدس العربي»:**

**و**ديع عواودة

بعد نحو سبعة عقود على النكبة وقيام إسرائيل، ما زال اليهود الشرقيون وهم نصف السكان اليهود فيها، يطالبون بوقف التمييز العنصري ضدهم بكل مناحي الحياة. وتشهد إسرائيل هذه الأيام جدلا صاخبا حول حضور هؤلاء اليهود الشرقيين في مناهج التعليم الرسمية وسبق وأعلن وزير التعليم المستوطن نفتالي بينيت قراره بزيادة حضورهم في المضمين التعليمية

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437هـ

 Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016 بالعربية إلى أقل من 1 %

أهميتها بالنسبة لأغليبيتهم –غربيين وشرقيين– تنبع من حاجة «اعرف عدوك».

نتائج الاستطلاع تشير إلى أن الاهتمام بلغة الضاد يتفاوت أيضا بين الأجيال، وأن هناك جيلا من الشباب –خاصة من أصول شرقية– يعمد إلى محو كل ما يربطه بالثقافة والهوية العربية. كما يظهر الاستطلاع الذي حمل عنوان «اليهود الشرقيون واللغة العربية» أن عُشر اليهود في إسرائيل فقط يعتقدون بأنهم يتحدثون أو يفهمون العربية بصورة جيدة. وتتنخفض النسبة أكثر عند الحديث عن قراءة النصوص وفهمها، وتقل نسبة الذين يعتقدون أن بمقدورهم قراءة كتاب أو صحيفة بالعربية إلى أقل من 1 %.

وتبلغ نسبة إتقان العربية فهما وقراءة وتحديثا لدى شريحة أبناء الجيل الأول من اليهود الشرقيين 25.6 % وهي تقل بمرتين عن نسبتهم لدى الجيل الثاني، وينحو عشرين مرة عن نسبتهم لدى الجيل الثالث (1.3 % فقط). وبحسب الاستطلاع فإن نسبة اليهود من أصول غربية (الأشكناز) الذين يتعلمون العربية في الجامعات أكبر أربع مرات من النسبة ذاتها بين اليهود القادمين من بلدان عربية.

وتجلى أسباب هذا الفارق المثير بمعطى مكمل آخر يظهر أن نسبة اليهود الغربيين الذين تعلموا العربية في بها وإنتاج بواسطتها. وتدل على التحول في مكانة العربية بتراجعها لدى الشرقيين مقارنة مع الغربية والأساط الأمنية، وتحصل هي وشنهاف الحكومة مسؤولية احتضار العربية بسبب إهمالها في المدارس.

**تطهير لغوي**

وفي تعليقه على هذه النتائج رأى البروفيسور يهودا شننهاف في حديث له «القناة العاشرة» أن اللغة

العربية في إسرائيل تتعرض لعملیات تطهير إثنى لغوي. وأوضح شننهاف أن الموقف ذاته يتكرر مع لغات مماثلة مثل ما يحدث لليهود الغربيين الذين تفقد أجيالهم الحالية لغة الأجداد الأصلية كاللغة البولندية، لكنه لا يعتبر ذلك مبررا. وشدد على أن «العربية لغة رسمية في إسرائيل، إضافة إلى كونها اللغة الأم للكثيرين ولغة الجيران والشركاء من المواطنين الفلسطينيين».

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>بطاقة دخول</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>في المقابل يعتقد 33<span> </span>% من الإسرائيليين وفق الاستطلاع أن أهمية العربية تكمن في كونها لغة تراثية لليهود الشرقيين ينبغي الحفاظ عليها، ويدعون إلى تكريسها لغة رسمية. ويقول 25<span> </span>% فقط منهم أنهم يشعرون بالراحة لسماهم موسيقى عربية أو لتحديثهم بالعربية خارج البيت. لكن شننهاف يؤكد أن العربية تتجه نحو الانقراض في إسرائيل لأن الإسرائيليين ينظرون إليها نظرة سلبية، مشددا على أن طمس العربية لدى الشرقيين يعتبر بطلاقة قبول ودخول إلى «النادي الإسرائيلي المغلق». وتتفق مع شننهاف الترجمة شوشاسنة لندن التي تقول إن العربية في إسرائيل باتت لغة اصطناعية تستخدم للتصنت والتعقب، لا للحديث بها والإنتاج بواسطتها. وتدل على التحول في مكانة العربية بتراجعها لدى الشرقيين مقارنة مع الغربية والأساط الأمنية، وتحصل هي وشنهاف الحكومة مسؤولية احتضار العربية بسبب إهمالها في المدارس.</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>

ويظهر التمييز الإسرائيلي ضد اليهود الشرقيين بإقصاء رموزهم التاريخية من الأوراق النقدية التي تحمل صوراً لشخصيات من اليهود الغربيين فقط. وصدرت قبل شهور ورقة نقدية جديدة من فئة المئتي شيكل تحمل صورة الشاعر اليهودي الغربي البارز نثان الترمان، تطبيقا لقرار اتخذته الحكومة باستبدال صور السياسيين في الأوراق النقدية الجديدة بصور شعراء، ويثير ذلك مجددا ملف التمييز العنصري ضد اليهود الشرقيين والذي يشمل مختلف مناحي الحياة، كما يتجلى ذلك في طمس شخصياتهم الثقافية.

ويطالب رئيس حزب المتدينين المتزمتين «شاس» الوزير آرييه درعي المغربي الأصول الحكومة بأن يغي رئيس حكومة إسرائيل بوعوده بتوثيق شخصيات ثقافية في أوراق النقد الجديدة.

ولفت درعي في بيان صادر عن مكتبه إلى احتجاجات اليهود الشرقيين على التمييز ضدهم في كل ما يتعلق بموارد

ورموز الدولة ولجان الجوائز ومناهج التعليم وغيرها.

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>أكثر فظاظة</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>ويشير المحاضر في جامعة تل أبيب د. غادي الغازي إلى أن لجة إصدار الأوراق النقدية التي تشمل عشرة أعضاء، تخلو من ممثلين لليهود الشرقيين والعرب طبعاً.</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>الغازي وهو يساري معادي للصهيونية، عائلته من أصل مصري أن العنصرية تظهر في إسرائيل اليوم أكثر فظاظة ولا تقتصر على اليهود الشرقيين، بل تطال كل من هم خارج «القبيلة العربية البيضاء» من شرقيين وفلاشسا وعرب ومعاقين وحتى النساء. ويشير إلى ما هو أخطر من ذلك، موضحا أن كتب التعليم في إسرائيل لا تشمل إلا معلومات قليلة جدا عن تاريخ اليهود الشرقيين، مثلما يغيب الأدباء الشرقيون عن مناهج الثقافة والأدب أيضا.</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>	<b>الفارقة أن الشاعر اليهودي الوحيد الذي تم توثيقه في الأوراق النقدية الإسرائيلية هو موسى بن ميمون المعروف باسم «الرمبام» الذي عاش في كنف الدولة الأموية في الأندلس. ويرى عضو الكنيست يوسي يونه (عن المعسكر الصهيوني) أن إقصاء الشرقيين من الأوراق النقدية يعكس</b>	<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <div></div>

## تحقيقات

الوزير درعي من الانشغال بالشكليات بدلا من الجذور، ويصف تركيزه على الأوراق النقدية بأنه محاولة استعراض لأكثر.

**لماذا اليهود الشرقيون أكثر كرها للعرب؟**

ورغم كل ذلك والأصح نتيجة لذلك فإن اليهود الشرقيين الذين يسميهم يهودا شننهاف «اليهود العرب» هم الأكثر كرها للعرب، ويتوافق كثير من الباحثين على أن السبب المركزي لهذه الظاهرة اللافة التي تنعكس بعيدا بواسطة الشرقيين عن حركات السلام وبدعمهم لأحزاب اليمين المتطرفة، ترتبط بحاجتهم ورغبتهم بالاندماج في المجتمع الإسرائيلي الجديد الذي تكوّن مع إقامة الدولة الجديدة. يسعى هؤلاء لتحقيق هذا الهدف بواسطة التعبير عن الكراهية للعرب، إذ يسعى الشرقيون، بلا وعي منهم، إلى أن يظهروا أنفسهم كمختلفين، وأن يحولوا أنفسهم إلى جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع اليهودي، الذي كان، في السنوات

أحزاب اليمين المتطرفة، ترتبط بحاجتهم ورغبتهم بالاندماج في المجتمع الإسرائيلي الجديد الذي تكوّن مع إقامة الدولة الجديدة. يسعى هؤلاء لتحقيق هذا الهدف بواسطة التعبير عن الكراهية للعرب، إذ يسعى الشرقيون، بلا وعي منهم، إلى أن يظهروا أنفسهم كمختلفين، وأن يحولوا أنفسهم إلى جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع اليهودي، الذي كان، في السنوات أعحاق نفسها غربيا في أغلبه، وذا سمات أوروبية، مع احتقار استعلائي للثقافة العربية. على الخلفية نفسها، تم إلغاء المصطلح «يهود–عرب» الذي اعتبر مهيبا. حين أقيم حزب الليكود في سنوات السبعين وحمل على عاتقه صراع الطبقات الضعيفة والعمال الشرقيين مع المشاكل اليمومية، قام بسهولة بحرف أصوات الشرقيين، الذين أحسوا لأول مرة أن هناك أدنا صاعية لأمانيتهم، وتمثيلا ملائما لهم في الكنيست. كان التصويت لليكود قبل أي شئيء اعتراضا على كل سنوات السيطرة الأشكنازية وإقصائها.

**انقلاب 1977**
يُذكر مناحم بيغن كمن نجح، لأول مرة في تاريخ إسرائيل، في إحداث تغيير حين فاز برئاسة الحكومة وهزم حزب اليسار الأشكنازي في 1977، طبعاً، بفضل دعم الشرقيين. مع السنوات تحول دعم الليكود إلى تقاليد حقيقية في دوائر شرقية واسعة، على الرغم من حتى أنه بات من الفارقات السخيفة الوضع اليوم والذي يستمر فيه الشرقيون وذوو الطبقة المتدنية في التصويت لحزب أراؤد السياسية هي أكثر الآراء رأسمالية والتي تضمر بالطبقة الوسطى والدنيا أكثر من أي حزب آخر. اليوم، ما زال أغلب الشرقيين مستمرين في التصويت لليكود في الأساس بسبب برنامجه السياسي، على الرغم من برنامجه الاجتماعي.

**الذاكرة الجمعية**
ويعتقد الباحث في علم الاجتماع المحاضر في جامعة حيفا بروفسور سامي سموحا أن هناك سببا آخرأ يفسر تعاون اليهود الشرقيين مع المؤسسة الحاكمة في تعريتهم من ثقافتهم العربية. يزعم سموحا أن هناك دورا للذاكرة الجمعية لدى اليهود الشرقيين المتعلقة بملاحقة مزعومة من قبل العرب والمسلمين لهم. ومع ذلك لم تنجح الصهيونية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على صهر مختلف الأعراق اليهودية في سياق الخدمة العسكرية الإلزامية في جيش الاحتلال. وقد أظهر مختلف الوقائع وجود الاختلافات العرقية بين اليهود، خصوصا أن التزاوج بين الشرقيين والغربيين مقصور على حالات فردية وباعداد ضئيلة، حتى أن التزاوج بين الشرقيين أنفسهم محكوم باصول كل جماعة في بلاد العرب.

يهودي شرقي

يهودي من الشرق الأوسط في جنوب تل أبيب



## ميديا

## تداعيات انقلاب تركيا الفاشل تلاحق

## قناتي «الجزيرة» و«العربية» والمقارنات مستمرة



اسطنبول بعد الانقلاب الفاشل

**لندن** – **«القدس العربي»:**

الاجتماعي حول التغطيات الإعلامية.

**«العربية»: توضيح نادر**

وفي إجراء نادر للحدث ولم يسبق أن قامت به قناة «العربية» خرجت المذيعه اللبنانية المعروفة نيكول تنوري على الهواء وتغطيتهما الإعلامية، حيث استمر الحديث على الانترنت وعبر شبكات التواصل الاجتماعي بشأن كل من التغطيتين، فيما اضطرت القناتان لأن تواسلا التفاعل مع الجدل خلال الأيام القليلة الماضية. وبينما حاولت قناة «العربية» التابعة لمجموعة «أم بي سي» والتي تبث من دبي التحقيقات من وطأة الانتقادات التي تعرض لها بطريقة غير مسبوقة عندما استضافت إحدى مذييعاتها لتوضح أحد المواقف خلال التغطية، فان المدير العام لقناة «الجزيرة» طار إلى اسطنبول وظهر في تسجيل فيديو خلال جلسة تكريمية لفريق مكتب القناة هناك، محاولا تسجيل موقف اعزاز بما قدمته «الجزيرة» من تغطية خلال المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وجاءت هذه التحركات من قبل كل من «العربية» و«الجزيرة» في أعقاب سجال غير مباشر وغير مسبوق عبر موقع التدوين المصغر «تويتر» بين كل من مدير عام «الجزيرة» ياسر أبو هلاله ومدير عام «العربية» تركي الدخيل، وذلك على خلفية تغطية محاولة الانقلاب الفاشلة والجدل الواسع الذي استضافته شبكات التواصل

التهوة هي إثبات لإتهاماتهم لقناة العربية بالإحياز.

وأضافت: «لو تعتمعت في كلامي جيدا، مع سرعة التغطية وتدقيق المعلومات وتضاربها في الوقت نفسه، فبالتأكيد سوف تلاحظون أنها كانت هفوة، وأي إنسان يمكن أن يلفظ ما لا يقصد».

واعتبر الكثير من النشطاء أن توضيح تنوري على شاشة «العربية» يمثل إحراجا بالغا للمدير العام السابق عبد الرحمن الراشد الذي قال في تغريدة له على «تويتر» إن الفيديو مفبرك، وأن الصوت تعرض للمونتاج بطريقة رديئة، وهو ما نفيه توضيح تنوري التي اعترفت بخطئها

ووبررته بأنه «هفوة وزلة لسان». على الانترنت وتسببت في إحراج بالغ لقناة «العربية» بسبب «التهوة» التي وقعت فيها، حيث قال نشطاء على الانترنت أنها تمثل تعبيرا عن حقيقة موقف القناة، وأن العاملين فيها كانوا فرحين بالانقلاب العسكري في تركيا ومن ثم تحولوا إلى الحزن بعد ساعات عندما بدأت أنباء فشلته تتوارد إليهم. وقال الناشط السعودي تركي الشلهوب: «قناة العربية متألمة أكثر من قائدَي الانقلاب». فيما قال سامي الثبيتي: «مدير قناة العربية: الفرح والحزن ليست وظيفتنا. مذيعه أخبار العربية: قاموا بمحاولة انقلاب، ولكن للأسف تم إحباطها».

وقال ناشطون إن «المذيعه زلّ لسانها في تغريدات على تويتر، وأعتبروا أن هذه

السنة الثامنة والعشرون العدد 8541 الأحد 31 تموز (يوليو) 2016 – 26 شوال 1437 هـ

Volume 28 - Issue 8541 Sunday 31 July 2016

## الأمن في سلطنة عُمان يعتقل رئيس مجلة الكترونية

**لندن** – **«القدس العربي»:**

اعتقلت الأجهزة الأمنية في سلطنة عُمان الصحافي المعتصم البهلاني رئيس تحرير مجلة «الفلق» الإلكترونية منذ الخامس والعشرين من تموز/ يوليو دون إعلان أسباب.

ونقل موقع «البلد» الإلكتروني المحلي في سلطنة عُمان عن المحامي يعقوب الحارثي تأكسيده خبر احتجاز البهلاني قائلا انه تم التواصل مع المعتصم عبر الهاتف من القسم الخاص للاستدعاء ولم يخرج، ولا معلومات حول أوضاعه وأسباب اعتقاله.

وكانت السلطات الأمنية اعتقلت مدونين وكتبا خلال هذا العام أبرزهم الكاتب والأديب عبدالله حبيب إضافة إلى الكاتب والروائي سليمان المعمرى في نيسان/ابريل الماضي بسبب كتاباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وطالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» سلطنة عمان بالإفراج عن المعمرى المعروف بكتاباته المؤيدة للديمقراطية، وعبرت عن قلقها «إزاء الاعتقال التعسفي الذي طال الصحافي والكاتب العماني سليمان المعمرى، الذي ألقت عليه أجهزة الاستخبارات المحلية القبض يوم 28 نيسان/ابريل دون أي سبب

### قناة «الجزيرة» تطلق شبكة للمدونات لاستيعاب عدد من الأقلام العربية

**الدوحة** – **«القدس العربي»:**

**سليمان حاج إبراهيم**

تطلق قناة «الجزيرة» التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها يوم غد الاثنين خدمة المدونات الخاصة بها، وهي منصة جديدة ستستوعب بعض الأقلام العربية التي تنتشط في هذا المجال الإعلامي، الذي كان منتشرا في المنطقة بشكل لافت وموسع مطلع الألفية الحالية.

ويشرف على نسخة «الجزيرة» للمدونات، الإعلامي المصري أنس حسن، وهو مؤسس «شبكة رصد» التي برزت أثناء الثورة المصرية، ويعتف حاليا من مجموعة من زملائه للانداء من كافة تفاصيل المشروع الجديد، وبلورة خطوطه العريضة، إلى جانب استعمال القائمة النهائية للمدونين الذين سيكتبون في الموقع.

وتعتزم قناة «الجزيرة»، وموقعها الإلكتروني «الجزيرة نت»، أن يتبع المشروع لها إدارية تحت مظلة فريق التواصل، احتواء بيئة التدوين العربية. عبر استراتيجيتها للتطوير والتوسع سن خلال إطلاق هذه المنصة التي تعكس شخصيتها ورسالتها الإعلامية.

«مدونات الجزيرة»، وفق تصور المشرفين على المشروع تسعى لنح هائل للمدون للتعبير عن أفكاره ونظرتيه لا ينطرق له من مواضيع عامة، بهدف إنتاج محتوى عربي قادر على التأثير وملتمزم بقضايا أمته، وما يهم الشباب العرب اجتماعيا وثقافيا وسياسيا. وتفاعل الكثير من النشطاء العرب مع إعلان «الجزيرة» عن إطلاق خدمتها الجديدة للتدوين حيث رحب بها عدد من المغردين فسي صفحاتهم، في حين كانت بعض الأراء أكثر حذرا في تحليلها لآلام ومآلاته.. لاعتبارهم أن التدوين يسجل لقفه مطلع الألفية الحالية وكان لغة عصره، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي الحالية سحبت منه تدريجيا البساط وتراجع إلى المراكز الخلفية. وتنتقل الأفكار المخوفة من عدم تحقيق المدونات لصدى المطلوب كون الوسائط الرقمية مختلف لونها فيها من «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«انستغرام»، إضافة إلى الوافد الجديد «سناب شات»، الرائج في منطقة الخليج وغيرها من الوسائط، عززت من حضورها لدى المستخدمين وسيكون تحديا صعبا على أي مشروع أن يتأقسا ويحقق طفرة في المجال.

ويراهن المشرفون على مدونات «الجزيرة» على استعادة

**سجال بين أبو هلاله والدخيل**

وجاءت التحركات في كل من القناتين بعد سجال غير مباشر عبر «تويتر» بين مديري القناتين. حيث نشر المدير العام للقناة «العربية» تركي الدخيل تغريدة قال فيها: «العربية نقلت الأخبار كما وردت على القنوات التركية مثل كل القنوات، لم نفرح بالانقلاب ولا فرحنا بفشله، نحن قناة أخبار، الفرح والحزن ليسا وظيفتنا».

ويبدو أن الدخيل نشر التغريدة في إطار توضيح موقف المذيعة تنوري التي انزلقت نحو «هفوة» عندما قالت أن «الانقلاب فشل للأسف» وهو ما اعتبره الكثيرون أنه فرح بالانقلاب وحزن بفشله.

لكن أبو هلاله سرعان ما رد على تغريدة الدخيل بتغريدة مضادة قال فيها: «ليس صحيحا أن الإعلام لا يفرح ولا يحزن، هل تغطية جنازة الأميرة ديانا كتغطية عرسها؟ وهل استشهاده محمد الدررة كهروب بن علي؟».

يشار إلى أن العديد من التغطيات الإعلامية أشارت جدلا على الانترنت، وبعضها أثار غضبا في تركيا مثل تغطية «سكاي نيوز» عربية التي نشرت وكالة أنباء الأناضول تقريرا ينتقدها ويتهمها بالكذب عندما قالت عن حريق في منزل إنه انفجار كبير في أنقرة، كما أبدت السلطات التركية احتجاجها رسمياً على تغطية قناة «بي بي سي» البريطانية لمحاولة الانقلاب الفاشلة، كما تعرض الإعلام الغربي أيضا للانتقاد بسبب تعامله مع المحاولة الانقلابية.

### ميديا

## الأمن في سلطنة عُمان يعتقل رئيس مجلة الكترونية



الصحافي المعتصم البهلاني

رسمي» مشيرة إلى أنه «في الحبس الانفرادي منذ تاريخ احتجاز»». والمعمرى البالغ من العمر 42 عاما هو مدير القسم الثقافي في الإذاعة العمانية ومعروف بكتاباته المؤيدة للديمقراطية، حسب المنظمة نفسها. وقالت «مراسلون بلا حدود» إن «الرقابة والقيود المفروضة على حرية الإعلام أصبحت ممارسة شائعة في سلطنة عمان التي تقبع في المرتبة 125 (من أصل 180 بلدا) في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2016».

يشار إلى ان الصحافة الإلكترونية تلقى رواجاً واسعاً وكبيراً في سلطنة عُمان منذ ثورات الربيع العربي في العام 2011 حيث تنتشر عدد من الصحف والمجلات والمشاريع الإعلامية الإلكترونية التي تحظى بنسب متابعة مرتفعة لاسيما عبر الشبكات الاجتماعية، وتتخذ من المناخ الافتراضي منصة لها، ومن هذه المشاريع: مجلة «موطن» ومجلة «الفلق» ومجلة «نوت» وصحيفة «البلد» وصحيفة «أثير».

وخلال العامين 2011 و2012 لاحقت السلطات القضائية في عُمان أكثر من 50 مواظا ومواظنة بتهم تتعلق بإساءة استخدام تقنية المعلومات والنيل من مكانة الدولة وإعاية ذات السلطان، لتبدأ سلسلة من المحاكمات والاستدعاءات، والتي انتهت بغفو سلطاني في عام 2013.

### القضاء المصري يلزم الدولة بوضع حد أدنى لأجور الصحفيين



الصحافي مصطفى عبيدو

**لندن** – **«القدس العربي»:**

وطالبت الدعوى الحكم بوقف تنفيذ القرار السلبي بعدم تحديد حد أدنى لأجور الصحفيين، وعدم وضع التدابير اللازمة التي يكون الحد الأدنى لأجور الصحفيين «خسنة آلاف جنيه» وفق ما حدده خبراء الاقتصاد كحد كفاية لأسرة تريد أن تعيش حياة كريمة.

ولاقى القرار القضائي ارياحاً في أوساط الصحفيين والمنظمات الحقوقية، حيث رحبت العمالية.

وقضت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة بقبول الدعوى المقامة من الصحافي مصطفى عبيدو، والتي تطالب

بإلزام رئيس الوزراء ووزير التخطيط ورئيس المجلس الأعلى للصحافة بصفتهم، بتحديد حد أدنى لأجور الصحفيين، وإلغاء القرار السلبي

الحد الأدنى لأجور الصحفيين. وتعود وقائع القضية التي أقامها الصحافي مصطفى عبيدو، إلى كانون الثاني/يناير منن عام 2014 ضد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التخطيط ورئيس المجلس الأعلى للصحافة ورئيس مجلس إدارة دار التحرير التي تصدر جريدة «الجمهورية» يطالب فيها بإلزام المجلس القومي للأجور والمجلس الأعلى للصحافة بوضع حد أدنى للأجور يوازن بين الأجور والأسعار، وحد أدنى عادل للصحافيين، وإصدار قرارات توزيع الأرباح للعاملين في الصحف القومية.



# علوم وتكنولوجيا

## جيش من الرجال الآليين في انتظار البشر لخوض المعارك ضدهم

**لندن** – «القدس العربي»:

يعمل باحثون وعلماء على تطوير جيش جديد من

الإنسان الآلي «الروبوت» يمكن أن يكون مقدمة لإنشاء جيوش الكترونية قادرة على التصرف وحدها والتفكير واتخاذ القرار في المعارك، وهو الأمر الذي يمكن أن يشكل خطرة من التطور ويمكن أن يخرج عن طوع الإنسان.

ويحسب أحدث الدراسات التي نشرتها وسائل الإعلام الغربية، واطلعت عليها «القدس العربي»، فإن علماء في كوريا الجنوبية يعملون حاليا على تطوير «إنسان آلي» قادر على الاصطاف وحده في طوابير عسكرية واتخاذ موقف الاستعداد للقتال، ويعمل بوحدة دماغ الكترونية واحدة، أي أنه قادر على اتخاذ القرار بغيره والقيام بردات الفعل المناسبة دون الحاجة إلى التحكم به عن بُعد.

وبحسب علماء في معهد «أولسان» الوطني للعلوم والتكنولوجيا في كوريا الجنوبية فسان الرجل الآلي الذي يجري العمل على تطويره حاليا، وتجري البحوث بشأنه سيكون مصنوعا من مواد خاصة، وبمقدوره الاصطاف في صفوف عسكرية مرصوة بمجرد تعرضه لمجال الكروني معين أو إشعاع ما.

ويقول العلماء الذين يعملون في كوريا الجنوبية ويتمنون إلى عدة دول إنهم يستلهمون بحوثهم الحالية من التحركات الجماعية للنحل والنمل عندما يقومون بأعمال منظمة أو يتعرضون لأي خطر، وهو ما يبردون تطبيقه على الرجال الآليين الذين يقومون بتطويرهم، حيث يريد العلماء تكرار سلوك النمل على «روبوت» يعمل بواسطة الكمبيوتر، وصولا إلى تشكيل جيش من «الروبوت» يمكن أن يخوض المعارك البرية ضد الجيوش النظامية البشرية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يبحث فيها العلماء التوصل إلى «روبوت» يتم استخدامه في الحروب والمعارك، حيث سبق أن تمكنا من صناعة طائرات بدون طيار وهي المركبات الطائرة التي يأخذ استعمالها شكلا متزايدا في الوقت الراهن، كما تمكنا من صناعة دبابات بدون سائق تعمل لوحدها أو بواسطة التحكم من بعد، كما ابتكر العلماء آليات لا يدخل في عملها البشر من أجل القيام بأعمال

القمع ومكافحة الشغب، إلا أنها المرة الأولى التي يدور فيها الحديث عن جيش آلي بالكامل، وهو ما يمكن أن يُشكل جيلا جديدا وتطورا هائلا في عالم «الروبوت».

### دبابه الكترونية

وكانت شركة «ميلرم» المتخصصة بالصناعات العسكرية في إستونيا ابتكرت دبابة بدون سائق متعددة المهام والأشكال ويمكنها أن تحمل ما يصل إلى 680 كيلوغراما من المعدات القتالية والمواد المتفجرة وما إلى ذلك من مستلزمات.

وقالت جريدة «دايلي ميل» البريطانية إن الدبابه البتكرة مزودة بنظام للتحث، كما أنها تعمل بوقود هجين يمثل خليطا بين الحروقات التقليدية والكهرباء التي تستمدتها من بطارية محملة بها، كما أن الدبابه ذات حجم صغير نسبيا مقارنة مع الدبابات التقليدية المستخدمة حاليا في المعارك، حيث يبلغ حجمها ثمانية أقدام في ستة أقدام فقط، أما وزنها الاجمالي فيصل إلى 680 كيلوغراما، وتستطيع أن تحمل مثل وزنها تقريبا، وتتضمن منصة يمكن استخدامها في حمل أجهزة ومعدات الاتصالات، إضافة إلى الامدادات العسكرية، والأسلحة، وغير ذلك من المستلزمات القتالية المتنوعة التي تحتاجها القوات البرية خلال المعارك.

وبحسب مواصفات المركبة ففي حال كانت البطارية مشحونة بشكل كامل، وخزان الوقود معبأ، فمن الممكن أن تسير لدة تصل إلى 8 ساعات متواصلة دون توقف ودون الحاجة إلى التزود بالوقود، على أن السرعة القصوى لهذه الدبابه تصل إلى 31 ميلا في الساعة (50 كيلومترا في الساعة).

### جندي الكتروني

وكانت بريطانيا أعلنت العام الماضي ابتكار أول جندي الكتروني في العالم، إلا أنه في الحقيقة ليس «روبوت» وإنما هو مجموعة من الأدوات الإلكترونية التي يتم تحميل الجندي البشري بها بما يساعده في وقت الحرب، ويجعله أكثر توفقا من خصمه في ساحات القتال.

وتتكون التكنولوجيا الجديدة التي ابتكرتها شركة

(BAE Systems) البريطانية المشهورة من ثماني قطع الكترونية يمكن أن يرتديها الجنود المقاتلون ومن شأنها أن توفر لهم حماية عالية، وتجعل كافة تحركاتهم مدروسة الكترونيا وبمعناية فائقة.

واطلقت الشركة على التكنولوجيا اسم (Spine) أي «العمود الفقري» وقالت إن من شأنها أن تجعل من المقاتل جنديا الكترونيا (Soldier).

وبحسب المعلومات التي كشفتها الشركة فإن القطع الالكترونية الثماني هي ذاتية الشحن، تتزود بالطاقة من خلال الحركة التي يقوم بها المقاتل، ولا تحتاج لإعادة شحن بالكهرباء أو تغيير للبطارية، كما أن هذه الأدوات ترتبط بتطبيق يتم تثبيته على الهاتف النكي، ويجعل القيادة قادرة على مشاهدة الجندي ومناجعة وضعه وتقدير المخاطر التي يتعرض لها، ومن ثم إرشاده وإصدار الأوامر له بالتحرك والإنقال من مكان إلى آخر بحسب الضرورة وبما يضمن له السلامة.

وتتمضد القطع الالكترونية الذكية التي ابتكرتها الشركة البريطانية مقعدا ذكيا يوضع في المركبات، وسترة واقية من تلك التي يرتديها المحاربون، وكذلك خوذة توضع على الرأس، وقطع أخرى ملحقه بهذه الأدوات الرئيسية، لكن أهم ما يميز هذه التكنولوجيا أنها قادرة على أن تقوم تلقائيا بجمع البيانات وإرسالها إلى الهاتف المحمول الذي يقوم بالتابعة، كما أنها تقوم بتداول البيانات فيما بينها، إضافة إلى استخدام كاميرات وموجات راديو من أجل تحسين الأداء.

وتقوم الخوذة على الرأس على مدار الساعة بنقل ما يجري على أرض المعركة إلى الهاتف المحمول الذكي الموجود في عرقه القيادة، كما تنقل درجة حرارة جسم المقاتل للتأكد من سلامته الصحية والبدنية، وتستخدم تكنولوجيا (GPS) من أجل تحديد موقع المقاتل بالضبط لثمتعن فرق الإنقاذ من إنثنشاله في حال احتاج لأي مساعدة خلال المعركة.

وقالت شركة (BAE) البريطانية: «إن الدمج بين جسم المقاتل والمعدات والأدوات التي يستخدمها ما زال غير مطروح في الوقت الراهن، كما أن الربط كوابل وأسلاك بين الجندي وبعض الآليات ليس عمليا»، وهو ما يعني أن الابتكار الجديد سوف يحدث تغييرا كبيرا في طريقة إعداد



التكنو لوجيا

الجديدة التي

تتوقع الشركة أن

تشهد انتشارا واسعا وأن

تحدث تغييرا كبيرا في القرن الحادي

والعشرين.

ينسار إلى أن العديد من العلماء،

ومن بينهم عالم الفيزياء البريطاني المشهور ستيفن هوكينغ، حذروا من أن التطور المتسارع في علم الذكاء الصناعي قد يصل بالإنسان إلى مرحلة يصبح فيها الروبوت أكثر ذكاء من الإنسان نفسه، وعندها قد نصل إلى نقطة يخرج فيها الإنسان الآلي عن طوع العقل البشري، ويهدد سلامة البشرية بأكملها، أو يقضي على الجنس البشري بأكمله.

## «آبل» تعزّم منافسة «بوكيمون غو» قريبا

**لندن** – «القدس العربي»:

تسببت لعبة «بوكيمون غو» التي أنتجتها شركة يابانية في حالة من الفزع والدهشة في أوساط شركات التكنولوجيا بعد النجاح الباهر وغير المتوقع الذي حققته خلال فترة قصيرة، وهو ما فتح آفاقا جديدة لكثير من الشركات لأن تدرس دخول هذا العالم، والبحث عن ابتكارات لألعاب تشكل خليطا بين الواقع والخيال.

ويبدو أن لعاب شركة «آبل» الأمريكية العملاقة بدأ يسيل على هذا النوع من الألعاب بعد النجاح الباهر والأرباح الخيالية التي حققتها شركة نينتندو اليابانية بعد طرحها للعبة «بوكيمون غو» التي تمثل محاكاة للواقع.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة آبل، تيم كوك، للمستثمرين إن «الواقع المعزز» الذي يُطلق عليه اختصارا اسم (AR) سيكون شيئا عظيما، مشيرا إلى أن الشركة تستثمر في هذه التقنية، وذلك بعد النجاح الهائل الذي حققته لعبة الواقع المعزز «بوكيمون غو».

وردا على سؤال بشأن لعبة «بوكيمون غو» قال كوك إن اللعبة أظهرت أن «الواقع المعزز يمكن أن يكون عظيما حقًا». وأضاف: «لقد استثمرنا وسنواصل الاستثمار في الواقع المعزز على المدى الطويل. وسنرى ما إذا كانت ستصبح منصة الحوسبة المقبلة، ولكن

### علوم وتكنولوجيا

## «ناسا» تتعهد بالوصول إلى نهاية الكون خلال 10 سنوات فقط

الفضائية إلى الغلاف الشمسي في غضون 10 سنوات فقط، أي بسرعة أقوى من السرعة التي تم بلوغها في أي وقت مضى، خاصة إذا ما قورن بالـ 35 عاما التي استغرقتها مركبة «فوياغرا 1»، وقال المهندسون إن مثل هذه الرحلة يمكنها أن تستغرق فقط من 10 إلى 12 عاما، ومن المتوقع اختبار هذا النظام بحلول عام 2020.

وقال المهندسون المشرفون على المشروع في وكالة «ناسا» إن بإمكان «أن نصل إلى بلوتو في خمس أو ست سنوات أي خلال نصف الوقت المستغرق خلال البعثة الأخيرة، فيما يمكن الوصول إلى المشتري في غضون عامين».

وتم تصميم هذا النظام من أجل بعثات المسافات الطويلة جدا وتحمل التكنولوجيا المعتمدة اسم «E-Sail» أي نظام النقل السريع بالكهرباء الساكنة للغلاف الشمسي أو أقصى حد للرياح الشمسية «Herts».

وسيستخدم نظام النقل السريع شُرعا شمسيا كهربائيا متقدما يعمل بامتداد مضاعف، يقدر بـ 20 كيلومتراً أو أكثر، سمكه 1 ميليمتر، وأسلاكها مشحونة إيجابيا من مركبة فضائية تدور حول نفسها.

## «بلاك بيرري» تزعم ابتكار الهاتف

## الأكثر أماناً في العالم

**لندن** – «القدس العربي»:

وتستطيع هواتف بلاك بيرري الذكية التي تشمل DTEK50 و

PRIV التغلب على هذه المخاطر عبر أنظمة الأمن المتفردة

الدمجة في عتادها.

وبحسب الشركة المنتجة فانه لتوفير أقصى مزايا الأمن، يقوم الهاتف الذكي DTEK50 بتشفير كافة معلومات المستخدمين بما فيها المعلومات الحساسة للشركات والبيانات الشخصية مثل الصور والفيديو والمحتوى. كما أن برامج الحماية من البرامج الخبيثة مدمجة أيضاً في العتاد مع توفير نسخة احتياطية وإمكانية المسح والاستعادة، بالإضافة إلى توفر برامج إضافية تزود المستخدمين بالوضوح والتحكم في التطبيقات والبرامج التي يسمح لها بالولوج إلى المعلومات الشخصية أو مكونات الأجهزة مثل الميكروفون والكاميرا. ويقدم بلاك بيرري أيضاً حزم التحديثات في اليوم نفسه الذي تطلق في غوغل معلومات متعلقة بها، بينما تعرض بعض هواتف الأندرويد المعروفة الأخرى معلومات مستخدميها لخطر هجوم القرصنة عبر التحديث البطيء للمعلومات الأمنية.

أعلنت شركة «بلاك بيرري» أنها طرحت الهاتف الذكي الأكثر أماناً وتحصيناً في العالم، ويعمل بنظام «أندرويد» الذي يسود الاعتقاد أصلا بأنه النظام الأضعف والأسهل على القرصنة والمخترقين.

وقالت الشركة إن هاتفها الذكي الآمن الجديد هو (DTEK50) ويعمل بنظام أندرويد، مشيرة إلى أن الهاتف الذكي الجديد مجهز بنظام أندرويد مارشميلو 6.0 بالكامل، كما يجمع ما بين خصائص بلاك بيرري الفريدة من الأمن والخصوصية والإنتاجية ويمنح مستخدميه كافة خبرات أندرويد عبر تصميم يعمل باللمس، كما أنه متوفر بسعر مذهل في متناول جميع الأفراد فضلا عن كونه مثاليا للشركات التي تزود موظفيها بالهواتف الذكية.

وقال رالف بيئي، المدير التنفيذي للعمليات والمدير العام للأجهزة في بلاك بيرري: «نحن تأخذ خصوصية عملائنا بجدية تامة، ولذا فإننا فخورون بأن نقدم كافة وظائف الأمن والخصوصية مدمجة في الهاتف الذكي الجديد الذي يعمل بنظام الأندرويد. ويوفر الهاتف الذكي DTEK50 مزايا الأمن والاتصال الفريدة التي تشتهر بها بلاك بيرري في شبكة أندرويد المفتوحة والمتشابهة ويعد هذا أمرا مدهلا.

كما أن الجهاز يعد إضافة جديدة إلى هواتف بلاك بيرري الذكية الآمنة وبالتالي فإنه الآن تتوفر خيارات متنوعة للعملاء ضمن

نقاط سعرية أكثر تنوعا

إلى جانب

بـلاك

بيرري 10

ضمن

منصة

أندرويد».
و تمّ

تصميم الهاتف

الذكي DTEK50 بحيث يلبي متطلبات

الأمن والخصوصية في

بيئة أندرويد الواسعة، حيث

أصبحت الهواتف الذكية مستهدفة

من قبل الهجمات الالكترونية بشكل متزايد

عبر تكتيكات معقدة مثل التطبيقات الخبيثة وإشعارات برامج

الربح scareware والشبكات اللاسلكية غير الآمنة،

**لندن** – «القدس العربي»:

كشفت الباحثون في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» النقب عن تفاصيل جديدة بشأن نظام دفع سريع جديد جنزيا يمكن من اختصار الوقت الذي تستغرقه المركبات الفضائية للوصول إلى الفضاء الواسع.

ويتفاعل هذا النظام مع الجسيمات الصادرة عن الشمس، ويقوم بصد بروتونات الرياح الشمسية السريعة الحركة لخلق دفع قوي بما يحقق سرعة غير مسبوقة. وبإمكان نظام دفع فضائي عميق وغير ذاتي، وهو ما يسمى شرع الرياح الشمسية الكهربائي، أن يستمر في التسارع لساعات أبعد من الشمس، ويظل يولد دفعا خلال إبحاره باتجاه الكواكب الخارجية.

ويقول الباحثون إن هذا النظام يمكن أن ينقل المركبة



### العلماء يدرسون كوكباً

**مطابقاً للأرض قد يمكن**

**العيش عليه مستقبلاً**

**لندن** – «القدس العربي»:

قالت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء إن علماء الفلك تمكنوا لأول مرة من دراسة أقرب كوكب مثيل لأرضنا يقع في منظومة نجم (I-Trappist) وقد تم تأكيد كونه كوكبا صخريا يحيط به غلاف جوي.

وقال العالم (جوليين دي فيت) في معهد ماساتشوستس التكنولوجي الأمريكي «استطعنا لأول مرة في التاريخ قياس أطياب الغلاف الجوي للكوكبين في منظومة النجم المذكورة، علما أنها تبعد عن الشمس مسافة 40 سنة ضوئية في اتجاه كوكبة الدلو».

وتقع الكواكب الثلاثة الدائرة حول القزم الأحمر في ما يسمى بـ«منطقة الحياة» حيث يمكن أن يتوفر الماء في حالته السائلة. ويمكن مقارنة كتلتها بكتلة الأرض.

وقد استطاع العلماء متابعة عبور أشعة النجم في الغلافين الجويين للكوكبين الثاني والثالث، وذلك في أثناء مرورهما قبالة قرص النجم.

واستطاع العلماء أيضاً الحصول على معلومات عن مكونات الغلاف الجوي الكيميائي وكثافته وسمائته في كلا الكوكبين، فضلا عن سرعة الريح فيه. وتعتبر تلك المعلومات مهمة جدال للخروج باستنتاج حول وجود الحياة أو غيابها فيهما.

وتوصل العلماء من خلال تحليل الأطياف إلى استنتاج يفيد بأن الجو في الغلاف الجوي للكوكبين يمكن أن يتضمن كمية كبيرة من الماء وثاني أكسيد الكربون والأوكسجين والنيتروجين. كما حددوا متوسط درجة الحرارة على سطح كل من الكوكبين. حيث بلغت درجة الحرارة المتوسطة في الكوكب الثاني 92 درجة مئوية ، ما يعتبر أمرا غير ملائم للحياة. فيما بلغت درجة الحرارة المتوسطة في الكوكب الثالث 41 درجة مئوية ما يعد مطابقة لطروف ملائمة لولادة كائنات حية فيه.

وسيحاول العلماء بواسطة مرصد «هابل» الفضائي الحصول على المزيد من المعلومات عن منظومة النجم هذه وكواكبها كي يتوضحوا ما إذا كانت تلك الكواكب صالحة لولادة الحياة فيها أو أنها تشبه الأرض فقط شبيها سطحيا.



## السعودية تعزز مراقبة التحويلات المالية للمقيمين



عمال في السعودية

ذكرت مصادر أن وزارة المالية السعودية ومؤسسة النقد وجهت أخرى، ستنفذ مشروعاً هو الأول من نوعه في المملكة للتحقق من التحويلات المالية للوافدين، مع مقارنتها بدخولهم الشهرية.

ونقلت صحيفة «المدنية» السعودية أمس السبت عن مصادر قولها إن «هذا التوجه جاء بعد رصد قيام الآلاف من الأجانب بتحويلات مالية ضخمة تفوق مداخيلهم الشهرية، إما بسبب التستر التجاري أو بسبب أعمال أخرى قد تكون مشبوهة.»

وأشارت إلى أن النظام الجديد الجاري العمل عليه حالياً، سيساعد على الحد من التستر وأي مخالفات في سوق العمل قد تؤدي لزيادة دخل الوافدين بطرق مخالفة، لافتة إلى أنه سيتم إدراج ربط البنوك دون استثناء بشبكة موحدة لكي يسهل تنفيذ النظام الجديد لمراقبة تحويلات الوافدين.

وبلغت تحويلات الأجانب في السعودية العام الماضي نحو 9.156 مليار ريال، بزيادة قدرها 4 في المئة مقارنة

بعام 2014 حيث بلغت آنذاك نحو 3.153 مليار ريال. ووفقاً لأخر البيانات، فإن عدد الأجانب العاملين في القطاع الخاص يبلغ نحو 9.8 مليون عامل، وبحسب هذه الإحصاءات، فإن متوسط تحويلات العامل الوافد الواحد في المملكة بلغ نحو 4.17 الف ريال خلال العام الماضي.

وكان وزير المالية السعودي إبراهيم العساف أعلن أن السعودية لن تفرض ضريبة على الأموال التي يرسلها العاملون الأجانب في المملكة إلى بلدانهم، لكنه ذكر أن برنامج التحول الوطني يتضمن إقرار ضريبة القيمة المضافة وضريبة السلع الانتقائية الضارة.

(أ ف ب)

## اتفاق على استئناف العمل في منجم مهم للذهب في موريتانيا



أعلنت شركة كينروس الكندية في بيان أن العمل في منجم الذهب الكبير في تازيازات الذي علق الإنتاج فيه منذ حزيران/يونيو، سيستأنف اعتباراً من آب/أغسطس بموجب اتفاق تم التوصل إليه مع الحكومة.

وقالت «شركة تازيازات موريتانيا المحدودة» الفرع الموريتاني للمجموعة أن «عمليات الاستخراج والمعالجة في منجم تازيازات يفترض أن تستأنف نشاطاتها الطبيعية في النصف الأول من آب/أغسطس.»

وأوضح البيان أن استئناف العمل يأتي بعد التوصل إلى «اتفاق حول خطة لإحلال موريتانيين في الوظائف» أبرم بين الشركة والحكومة الموريتانية وسمح للطرفين بتسوية «مسألة تصاريح العمل للموظفين الأجانب» في الشركة.

وعلق إنتاج الذهب في مصنع الذي يقع على بعد 250 كلم شمال نواكشوط في منطقة تازيازات الغنية بهذه المناجم.

وأعلنت «كينروس» حينذاك أنها اتخذت قرار التوقف الموقت بعد منع عن العمل فرضته في 17 حزيران/يونيو وزارة العمل الموريتانية على الأجانب الذين «لا يملكون تصاريح عمل». وقال ناطق باسم المجموعة حينذاك أنه لم يعد من الممكن ضمان «سلامة العمل والعمال» والمنشآت بسبب هذا الحظر.

ودانت الحكومة الموريتانية من جهةها توقف العمل وتحدثت عن اجراء «مخالف للقانون».

وتعدر الحصول على تفاصيل عن عدد العمال الأجانب المعنيين بالاتفاق. لكن الشركة الكندية أوضحت في بيانها أن «88 في المئة من موظفي شركة «تازيازات موريتانيا ليمتد» هم حالياً من الموريتانيين

## «موانئ دبي العالمية» تفوز بامتياز تشغيل وتوسعة محطة رودني للحاويات في كندا



ميناء دبي

فازت مجموعة «موانئ دبي العالمية» الإماراتية بامتياز لمدة 30 عاماً لتوسعة وتشغيل محطة رودني للحاويات متعددة الأغراض في سانت جون في نيويورك بكندا.

وقال سلطان بن سليم، رئيس مجلس إدارة المجموعة، إن موانئ دبي العالمية ستباشر إدارة الميناء اعتباراً مطلع العام المقبل، وستشارك هيئة الموانئ في سانت جون في مشروع التوسعات المخطط لها، والتي من المتوقع إتمامها عام 2021.

وقالت المجموعة الإماراتية في بيان السبت «تعتبر محطة رودني للحاويات، محطة متعددة الأغراض حاصلة على الحقوق الحصرية لمناولة الحاويات في سانت جون، وهو الميناء الوحيد في كندا الذي يقع على المحيط الأطلسي، والذي تخدمه شبكات الخطوط الحديدية من الفئة الأولى في البلاد، وهي الخطوط الحديدية الوطنية الكندية «سي إن»، وخطوط كندا باسفيك الحديدية «سي بي»، وهو البوابة البحرية الوحيدة لخطوط «سي بي» على المحيط الأطلسي.»

ويبدأ سريان عقد الامتياز عقب إتمام هيئة الموانئ لأعمال التوسعة التي تضم بناء مرسى عميق المياه بعمق يصل إلى 350 متراً، وتعزيز مساحات التستيف، إضافة إلى إقامة ساحة للخطوط الحديدية ذات وسائل نقل متعددة قادرة على مناولة قطار بأكمله وتبلغ مساحتها 12000 قدم.

وتابع بن سليم، «يسرنا أن نوسّع حضورنا في كندا ليشمل ميناء سانت جون في نيويورك. إننا نؤمن بإمكانات النمو المستقبلي لهذا الميناء، ومتحمسون للعمل مع هيئة الموانئ في سانت جون في تنفيذ مشاريع التوسعة التي يخططون لها.»

وأضاف: «تؤكد هذه الاتفاقية التزامنا طويل الأمد تجاه كندا ومساهمة استثماراتنا في تمكين التجارة

وتطوير اقتصاداتها الوطنية والمحلية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للكنديين مع شركة عالمية رائدة. يتيح لنا هذا المشروع تعزيز انتشارنا العالمي، ومشاركة

خبراتنا المتراكمة في مجال الموانئ، واللوجستيات مع الدول الصديقة في سعينا لتحقيق رؤيتنا لقيادة التجارة العالمية.»

وتطوير اقتصاداتها الوطنية والمحلية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للكنديين مع شركة عالمية رائدة. يتيح لنا هذا المشروع تعزيز انتشارنا العالمي، ومشاركة

للحاويات ومشاركتها في مشروع توسعة المحطة، وتعتبر الالتزامات التي قامت بها موانئ دبي العالمية للاستثمار في المعدات والأنظمة وتعزيز التجاري والاستدامة، حيوية لتحقيق النجاح طويل الأمد لهذا المشروع.»

وتعتبر «موانئ دبي العالمية» من المشغلين

الرئيسيين في كندا، حيث تقوم بتشغيل محطة «سنتريم» في فانكوفر، ومحطة «فيرفيو» في برينس روبرت، ومحطة «دوق بوينت» في نانايمو.

وسيركز دخولها إلى سانت جون على تجارة كندا مع أوروبا، وأمريكا اللاتينية، مما يزيد من تنافسية القطاع في شرق كندا. (د ب أ)

## وزير تركي: زراعة 9 ملايين شجرة في محيط الجسر والمطار الثالث بإسطنبول

وسيزعم المطار 4 صالات منفصلة للركاب، تتصل بـ 165 جسراً للمشاة، و4 نظم للنقل، و6 مدارج منفصلة، تتيج هبوط مختلف أنواع الطائرات، وساحات تستوعب 500 طائرة، بمساحة 6.5 مليون متر مربع، ومواقف للسيارات تستوعب حوالي 70 ألف سيارة، فضلاً عن محطات لتأمين الطاقة، ومحطة لتدوير القمامة، إلى جانب مرافق الشحن، وأغراض الطيران العامة، وأماكن للعبادة. (الاناضول)

فيه أكثر من 13 ألف عامل من 15 دولة، وتجري أعمال بناء مرافق المطار كافة في آن واحد، للانتهاء من بنائه في الوقت المحدد. وينتظر الانتهاء من المرحلة الأولى من عملية بناء المطار، في شباط/فبراير 2018، لتكتمل مدارجه جاهزة لاستقبال الطائرات، إذ سيترك المطار بصمته على قطاع النقل الجوي في العالم، باستقبال 90 مليون مسافر في مرحلته الأولى، وسيكون أشبه بمدينة جديدة في إسطنبول. ومن المقرر أن تمتد عمليات البناء على أربع مراحل، تنتهي عام 2023.

وأضاف الوزير، أن وزارة النقل وقعت بروتوكولاً مع وزارة الغابات والمياه، بهدف غرس 5 أضعاف أعداد الأشجار التي يتم قطعها أو نقلها في إطار مواصلة إنجاز مشروع الجسر الثالث الذي سيصل بين ضفتي إسطنبول الأوروبية والآسيوية، والمطار الثالث.

ولفت أرسلان، أن إدارة المشروع المشرفة على بناء الجسر الثالث، ومشروع طريق مرمره السريع، استكملت حتى الآن أعمال غرس مليوني شجرة في محيط المشروع، علماً أن عدد الأشجار التي كان مقرراً غرسها هو مليون و900 ألف شجرة، وهو ما يمثل 5 أضعاف الأشجار التي تم قطعها أو نقلها من المكان نفسه، والبالغ عددها 381 ألف شجرة.

وأكد أن الحكومة التركية لن تكفي بهذا العدد وستعمرس في محيط مشروع الجسر الثالث 1.5 مليون شجرة إضافية، ليكون عدد الأشجار المزروعة في محيط المشروع 4 ملايين شجرة، فيما سيبلغ عدد الأشجار التي يتم زراعتها في محيط مشروع المطار الثالث بإسطنبول 5 ملايين شجرة.

وجسر «السلطان ياوز سليم»، هو الجسر المعلق الثالث الذي يصل بين شطري ولاية إسطنبول الأوروبية والآسيوية، ويعد أعرض جسر معلق في العالم، حيث يبلغ عرضه 59 متراً، كما تعد أعمده الأعلى في العالم، بارتفاع 322 متراً، ويحتوي على عشرة مسارات، 8 منها للسيارات، ومسارين للطيار السريع، وتصل تكلفته 4.5 مليار ليرة تركية (1.55 مليار دولار أمريكي).

وتواصل تركيا العمل على تشييد مطار إسطنبول الثالث، الذي يعد أكبر موقع بناء في العالم، ومن المنتظر أن يكون أكبر مطار في العالم، ويعمل

قال وزير المواصلات والاتصالات والنقل البحري التركي، أحمد أرسلان، إن الحكومة بصدد غرس 9 ملايين شجرة، في محيط مشروع جسر إسطنبول الثالث، المسمى بجسر «السلطان ياوز سليم»، والمطار الثالث في مدينة إسطنبول، والذان يعدان من أكبر المشاريع التي تم إنشاؤها في تاريخ الجمهورية التركية.

جاء ذلك في تصريح، رداً على بعض التساؤلات التي أثارها صحفيون حول إمكانية قطع بعض الأشجار أثناء تنفيذ المشروعين.

وأضاف الوزير، أن وزارة النقل وقعت بروتوكولاً مع وزارة الغابات والمياه، بهدف غرس 5 أضعاف أعداد الأشجار التي يتم قطعها أو نقلها في إطار مواصلة إنجاز مشروع الجسر الثالث الذي سيصل بين ضفتي إسطنبول الأوروبية والآسيوية، والمطار الثالث.

ولفت أرسلان، أن إدارة المشروع المشرفة على بناء الجسر الثالث، ومشروع طريق مرمره السريع، استكملت حتى الآن أعمال غرس مليوني شجرة في محيط المشروع، علماً أن عدد الأشجار التي كان مقرراً غرسها هو مليون و900 ألف شجرة، وهو ما يمثل 5 أضعاف الأشجار التي تم قطعها أو نقلها من المكان نفسه، والبالغ عددها 381 ألف شجرة.

وأكد أن الحكومة التركية لن تكفي بهذا العدد وستعمرس في محيط مشروع الجسر الثالث 1.5 مليون شجرة إضافية، ليكون عدد الأشجار المزروعة في محيط المشروع 4 ملايين شجرة، فيما سيبلغ عدد الأشجار التي يتم زراعتها في محيط مشروع المطار الثالث بإسطنبول 5 ملايين شجرة.

ويعدود تاريخ تصدير أول شحنة فائضة عن الحاجة المحلية من مكثفات الغاز إلى آذار/مارس من العام الحالي بواسطة ناقلة بنمجة، لتصدر بعدها أربع شحنات أخرى عن طريق شركة تسويق النفط «سومو». (الاناضول)

## العراق يصدر شحنتين جديدتين من الغاز السائل

أعلنت وزارة النفط العراقية، أمس، تصدير شحنتين جديدتين من الغاز السائل ومكثفات الغاز، عبر موانئ محافظة البصرة، جنوبي البلاد.

وقال وكيل الوزارة لشؤون صناعة الغاز، حامد يونس، في بيان، إن وزارته صدرت الشحنة الثالثة من الغاز السائل بكمية ألفي طن، من ضمن الكمية التي قررت شركة «غاز البصرة» تصديرها، والبالغة 10 آلاف طن من المادة، وأضاف، إن الوزارة صدرت أيضاً شحنة جديدة، وهي السادسة من مكثفات الغاز والبالغة كميتها 21 ألف متر مكعب.»

وكانت وزارة النفط أعلنت، بداية الشهر الحالي، تصدير أول شحنة من الغاز المسال عبر مرفأ في محافظة البصرة، فيما أشارت أنها في طور تنفيذ خطة استراتيجية، تهدف إلى إنهاء ظاهرة حرق الغاز المسال للمصاحب لعمليات استخراج النفط بحلول عام 2018.

ويعدود تاريخ تصدير أول شحنة فائضة عن الحاجة المحلية من مكثفات الغاز إلى آذار/مارس من العام الحالي بواسطة ناقلة بنمجة، لتصدر بعدها أربع شحنات أخرى عن طريق شركة تسويق النفط «سومو». (الاناضول)

## مدن وأثار

# صفاقس عاصمة الثقافة العربية لقاء بين عراقية الماضي وألق الحاضر



تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

لم تكن صدفة أن يتم اختيار صفاقس عاصمة للثقافة العربية لسنة 2016 فهذه المدينة تزخر بالعديد من المعالم الأثرية والثقافية والتاريخية الهامة ولعبت دورا حضاريا هاما في تونس بعلمائها ومصالحها وأعلامها.

تطل مدينة صفاقس الجنوبية على خليج قابس على الواجهة البحرية الشرقية (لتونس وأجهتان بحريتان على المتوسط واحدة شمالية وأخرى شرقية) وهي عاصمة الجنوب التونسي، رغم أنها تقع في وسط البلاد، وذلك لأنها ثاني أكبر المدن التونسية في المساحة وفي عدد السكان. وتختلف الروايات حول تسمية

هذه المدينة، فهناك من ينسبها إلى القائد الأمازيغي سيفاكس، وهناك روايات أخرى لا تبدو منطقية، لكن المهم أن وجود المدينة قديم ويعود إلى الحقب التي سبقت ميلاد المسيح.

كنوز تاريخية ومعمارية

المؤرخ عبد الواحد المكتي الكاتب والأستاذ الحاضر في التاريخ المعاصر والانثروبولوجيا التاريخية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس من أبرز أعلام هذه المدينة، كتب العديد المؤلفات التي تسرد تاريخها أهمها: «الحياة العائلية بجهة صفاقس بين 1875 و1930» و«شتات أهل وسلات بالبلاد التونسية 1762 حتى مطلع القرن العشرين» و«النخب الاجتماعية التونسية زمن الاستعمار

الفرنسي»، يروي في حديثه لـ «القدس العربي» أهم المحطات التاريخية التي شهدتها المدينة فيقول: «صفاقس مدينة عربية مشهورة كانت تسمى محروسة صفاقس، أي محروسة بالسور الذي بني في القرن الثالث هجري ببناء الأمير الأغليبي إبراهيم ابن الأغلب. وهذا السور اعطاهما شهرة، وهي قبل ذلك واردة لعدة مواقع موجودة حولها مثل موقع اكولا. وشهرة صفاقس ارتبطت فيما بعد بتجارها سواء البحرية أو البرية وأيضاً بتجارها. وفي صفاقس معالم كبيرة معروفة مثل الجامع الكبير الذي بني في الزمن الأغليبي وأيضاً توجد القسقية الناصرية التي بنيت في العهد الموحد وهي عبارة عن 365 ماجل بعدد أيام السنة، قام بترميمها لاحقا ملك تونس علي باي في العهد الحسيني في القرن الثامن عشر، والماجل هو مكان

لجمع مياه الأمطار تشتهر بها المدن التونسية القديمة».

أولياء وعلماء

بوضع المكتي ان صفاقس اشتهرت أيضا بعدد من العلماء والصحاء والأولياء، من أبرزهم أبو الحسن اللخمي وأيضاً سيدي بلحسن الكراي ومخلوف الشرياني وكلهم من الأولياء والعلماء الذين جمعوا بين الصلاح والعلم، فيهم من يقطن المدنية وفيهم من يقطن خارجها وعلى السواحل قريبا من البرج البيزنطي الموجود بين مدينتي المحروس والصخيرة. أيضا اشتهر في صفاقس في فترة الأزدهار علي النوري الذي درس في الزيتونة في تونس ثم الأزهر في مصر وعاد في مطلع القرن الثامن عشر، وهو الذي قام بالهضبة

صفاقس ظهرها يضم مدنا على غرار منزل شاكر وبئر علي بن خليفة وعقارب وخاصة جزيرة قرقنة، وتسمى هذه المنطقة جهة صفاقس أو وطن صفاقس.

وهي المدينة الأكثر مواجهة للاستعمار الفرنسي، إذ يؤكد مؤرخنا ان أغلب المدن لم تقاوم، فيما صفاقس صمدت تقريبا شهرا كاملا، ودخلها الجيش الفرنسي بعد مقاومة عنيفة وقام بمجزرة كبيرة في صفوف السكان وأحرق الناس أحياء في المساجد، وهي جرائم حرب. كما تمت سرقة مفتاح المدينة وهو إلى حد الآن في أحد التاحف الفرنسية. ويدعو المؤرخ المكتي إلى استرجاعه لأنه رمزي ويحمل دلالة خاصة لأهل المدينة على حد قوله. فصفاقس كان فيها بابان اثنان، باب الديوان أو البحر والباب الجبلي الذي يفتح على المنطقة البرية. كما اشتهرت بضواحيها القريبة أو ما يسمى بمنطقة جنان، لأن أهل صفاقس كانوا يقطنون المدينة العتيقة والجنان.

موروث حضاري

يتابع الباحث حديثه عن أهم ما تشتهر به المدينة فيؤكد ان المجتمع الصفاقسي لديه جملة من العادات والتقاليد سواء في المآكل والملابس أو في الحياة اليومية، وحتى في نمط التدبير. فأغلب الصفاقسيين هم من المنتميين إلى المذهب المالكي، وكانت توجد أقلية حنفية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهي من أصل تركي. بالنسبة للواقع الثقافي اليوم يضيف: «المتغير في صفاقس للأسف الشديد هو ظهور موجات التطرف في السنوات الأخيرة، وهذا لم يكن يعرف سابقا في صفاقس لأن أغلب علمائها عبر التاريخ هم من المتسامحين المرينين الذين يعتبرون الدين وسيله للتقدم والتسامح وليس وسيلة للتشفي».

عادات وأكلات

صفاقس ككل المدن لها ثقافتها المحلية، ومن أهم عاداتها في الزواج نجد مثلا عادة «القفز على السمك» فالذي هو رمز للخضوية وهو في المخيال العربي المتوسط يرمز إلى العذرية. فكل عروس صفاقسية يوم الزفاف تقوم بالقفز سبع مرات فوق السمك بمساعدة زوجها في دلالة على التشارك والتعاون. أما بالنسبة للأكلات

مواقع هامة

ويشير محدثنا إلى ان صفاقس تزخر بعدد من المعالم الأثرية، إذ لا يجب ان نتحدث عن المدينة وحدها بل هناك عدة مواقع عريقة أثرية حولها على غرار موقع اكولا وموقع باراروس قرب سيدي أحمد بن الحسن بن محمد الورشاني وهي مدن أثرية مندثرة انتقل أغلب سكانها إلى صفاقس واندمجوا وأصبحت لهم القاب أخرى. ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان

في الأكلات الصفاقسية مثل أكلة «الشمولة» التي تعتمد على البصل والسمك وتؤكل بعد عيد الفطر وتعتمد على البصل الأحمر. وهناك أيضا أكلة تعتمد على شرب كميات كبيرة من المياه بعد شهر الصوم لاسترجاع ما فقده الجسم، وقد اشتهرت بتسمية «مرقة السمك» وخاصة سمك الصبارس، وفي هذا الإطار أغنية معروفة تقول كلماتها «يا قادم لبنا ما تفارق تونسنا البية، إلا ما تجينا وتدوق مرقة صفاقسية»، وحول هذه الأكلة هناك أسطورة تحدث عنها البعض.

وتقول الأسطورة المتعلقة بتأسيس مدينة صفاقس، ان السلطان الأغليبي قدم إلى الموقع الذي توجد به اليوم صفاقس على ساحل البحر وكانت توجد فيه عائلات اكرمت ضيافته بـ«مرقة صبارس»، وهي أكلة تتشكل من المرقق وسمك الصبارس، وكرد الجميل قام بتأسيس هذه المدينة. وهناك نص آخر يقول ان السلطان علي باشا قدم إلى صفاقس في زيارة مع جيوشه وألم به مرض شديد فقام أحد الأشخاص بمداواته بمرقة الصبارس وقام واشترط عليه ان لا يخرج من البيت. وتم الشفاء فبنى له الملك علي باشا زاوية ومدرسة ومقام كامل وهو مقام سيدي عمر والسبب هو الوصفة الدوائية من المرققة الصفاقسية المشهورة والتي تؤكل بخبز الشعير.

عاصمة للثقافة العربية

وعن اختيار صفاقس كعاصمة للثقافة العربية لعام 2016 قال محدثنا: بالنسبة لاختيار صفاقس كعاصمة للثقافة العربية لم يكن الأمر اعتباطيا فصفاقس هي

مدينة عربية عريقة وفيها معالم عديدة ومنها أهم سور في البلاد العربية محفوظ بأكمله، بخلاف مدن عربية أخرى. وفيها أيضا عديد المعالم التي تؤهل لتصنيف صفاقس كمحمية ثقافية في التراث العالمي لليونسكو. ولهذا السبب تم اختيارها. كما أنها مدينة العلماء والفنانين وقد انجبت أعلاما على غرار الفنان محمد الجموسي والأديب مصطفى الفارسي والسياسي والمفكر محمد الشرفي، الرجل المستنير، وانجبت العديد من العلماء الأفاضل الذين كانت لهم كلمة سواء في ميدان الأدب أو العلوم الصحيحة أو الشرعية.

وتذكر هنا الفتى الأسبق للديار التونسية محمد مختار السلامي ومؤخرا عبد القادر المهيري، وكذلك العميد يوسف علوان. كما أن أغلب رجال الاقتصاد نجدهم من صفاقس مثل منصور معلى المشهود له بالكفاءة، وفي باب الفلسفة نجد فتحي التركي الذي حاز على كرسي اليونيسكو للفلسفة.

لكن تبقى بعض المؤاخذات بالنسبة - إلى الباحث والاكاديمي التونسي عبد الواحد المكتي- لاختيار المدينة عاصمة للثقافة العربية. فعلى الصفاقسية ان يحسنوا تلقف الكرة وعدم الإكثار من الحفلات الغنائية ويضيف قائلا: «وأقول هذا كمتقف ومفكر وجامعي ومسؤول. فالعاصمة الثقافية هي أساس لاستنباط وابتكار مشاريع طويلة الأمد سواء في البنية التحتية الثقافية، كالمسارح والمكتبات وغيرها، أو البنية الفكرية. لذلك اراهن شخصيا على الكتب والمنجزات كإقامة مسرح كبير، أما التركيز على حفلات الغناء والرقص

فهو وإن كان ضروريا إلا انه ليس الأهم. فالثقافة ليست فقط احتفالات والأهم هو بناء المسارح والمشاريع الثقافية المفيدة. ولا بد ان ننظر إلى الثقافة في كليتها وأبعادها وهي ليست فقط مصدحا وغناء، هي الرسم والرقص والكاركاتور والفلسفة والعودة إلى الماضي والانفتاح على المستقبل والتحاور مع الشعوب». ويرى مكتي أيضا انه لا بد لهذه الظاهرة أن تضع صفاقس في مصالحة مع محيطها المحلي وهذا يغيب للأسف في تاريخ المدينة، فهناك بعض التناقضات بين مدينة صفاقس وأريافها وهناك العديد من التونسيين الذين لا يعرفون جيدا صفاقس ويجب تغيير الفكرة العامة المغلوطة عندهم عن الصفاقسية.. فهذه المدينة لا تقل أهمية عن عديد المدن العربية مثل وهران والاسكندرية وصور وصيدا طرابلس الشرق ويعلمك وبنغازي، فالمدن الثانية هامة وليس فقط العواصم.





## دانيا..

## سباحة تحلم برفع

## علم ليبيا في ريو

**طرابلس – «القدس العربي»:**

ليبيا وفر لابنته فرصة المنافسة على

صعيد دولي، حيث واصل مع والدتها

سميرة تشجيعها ومنذ

صغرها على التمسك

بشغفها تجاه هذه

الرياضة، آملين

أيضا بأن تتغير

في يوم ما طبيعة

العقليات المحافظة

السائدة في ليبيا،

وتسرى سميرة أن

«بعض الناس يرون في

مشاركة الفتيات في منافسات

رياضة السباحة تحديا كبيرا، لكنني

أؤمن بأن المسألة كلها تتعلق بتصرف

الاهل الذين يتوجب عليهم تحدي

العقليات المتحجرة من خلال تشجيع

ودعم بناتهم».

وبعدما بدأت تدريباتها في مالطا،

انتقلت دانيا الى مدرسة ماونت كيلي

في ديفون في جنوب غربي انكلترا،

وهي مدرسة سبق وأن قدمت الى

العالم 19 سباحا اولمبيا او مشاركا

في دورة ألعاب الكومنولث، بينهم

سنة فائزين بميداليات أولمبية. ومع

اقترب انطلاق الألعاب الاولمبية

في البرازيل في الخامس من آب/

أغسطس المقبل، تستيقظ دانيا باكرا

كل صباح لتمارس السباحة قبل

بدء الدوام الدراسي. وخلال العطل

في منزل عائلتها في مالطا، تقضي

في كل يوم عدة ساعات في حوض

السباحة تتمرن مع مدربها. وتروي

دانيا أن شغفها بالسباحة يعود

الى طفولتها، لكن متابعتها للالعاب

الاولمبية التي استضافتها لندن في

العام 2012 في مزرعة جدها في ليبيا

حيث كانت تقضي عطلةا الصيفية،

جعلها ترغب في أن تدخل المنافسة.

وتوضح دانيا التي تستعد لدخول

الجامعة العام المقبل وتتطلع لان

تتخرج منها مهندسة «كنت اتابع كل

مسابقات السباحة عن كثب، وطلنت

حينها انه سيكون من الرائع ان امثل

ليبيا في الالعاب الاولمبية اللاحقة».

لكن في ظل الازمات التي تشهدها

ليبيا، اندركت دانيا ومعها عائلتها ان

الحصول على التمويل الكافي لتحقيق

حلمها هذا، سيكون صعبا. ولذا، فإن

تكاليف التدريب والسفر يتكفل بها

والداها، في موازاة دعم مادي تحصل

عليه من مجموعة «اتش بي غروب»

الليبية. كما اطلقت عائلة دانيا حملة

على الانترنت لجمع تبرعات بلغت

نحو سبعة آلاف يورو في شهر واحد.

وسبق وان شاركت ليبيا في عشر

دورات للالعاب الاولمبية عبر رياضيين

بينهم اربع سباحات، الا انها لم تغز

باي ميدالية سوى بميدالية برونزية

في الالعاب البارالمبية. ورغم ذلك،

تقول سميرة ان ابنتها ستكون خيرة

مطلبة لبلدها، التي جانب السباح

الليبي الاخر احمد التليسي الذي

يتدرب حاليا في السويد. وتوضح:

«دانيا تحظى بالتصميم والتوكيز،

وهي على قدر التحدي دائما. لا اشك

في انها ستكون سفيرة حقيقية لليبيا

وستجعلنا نشعر بالفخر».

بحماسة وابتسامه

دائمة، تستعد السباحة

الليبية الشابة دانيا

حجول لتمثيل

بلدها في دورة

الالعاب الاولمبية

الصيفية في ريو

دي جانيرو، لتصبح

اول سباحة تمثل ليبيا

في الاولمبياد منذ سقوط

نظام معمر القذافي.

وتامل دانيا (17 عاما) ان تحقق

انجازا باسم بلدها في الالعاب

الاولمبية، لكنها تتطلع ايضا لان تصبح

مصدر الهام لليبيات اخريات يعشن

في مجتمع محافظ لا يتساهل مع

فكرة ارتداء المرأة لثوب السباحة

وتقول دانيا ان «اعداد الفتيات اللذين

يمارسون رياضة السباحة (في ليبيا)

اكبر بكثير مقارنة باعداد الفتيات»،

مضيفة «أمل بان تتابعنني (الفتيات)

وان اشكل مصدر الهام لهن حتى

يقمن بالمثل».

وفي بلد يتعلم فيه الاطفال ركل

الكرة حتى قبل الخلط، لا يولي

الليبيون اهتماما كبيرا بالسباحة

رغم سواحله التي تمتد بطول نحو

1770 كلم، حيث تكاد تنعدم احواض

السباحة والنوادي الخاصة بهذه

الرياضة، فيما تبقى موازنة الاحاد

الليبي للسباحة محدودة. لكن رغم

هذه الموانع الاجتماعية واللوجستية،

بالاضافة الى الفوضى السياسية

والامنية التي تشهدها ليبيا منذ

الاطاحة بنظام القذافي، استطاعت

دانيا ان تتخطى كل العوائق لتصبح

اول سباحة ليبية تمثل بلدها في

بطولة كبرى منذ انتفاضة العام 2011.

وتعتبر دانيا الهادئة والمبتسمة دوما

عن حماستها لتمثيل ليبيا بالقول:

«انه شرف وامتياز كبيران. لا اطيق

الانتظار حتى اجعل بلادي فخورة

بي».

وفي سنواتها الاربع الاخيرة منذ

بدها المنافسة في رياضة السباحة،

حققت دانيا سجلا متميزا، حيث فازت

العام الماضي بثلاث ميداليات ذهبية

في دورة دولية في قطر واستطاعت

ان تتأهل الى بطولة العالم في روسيا.

وتدين دانيا في تألقها هذا الى قرار

والديها بالانتقال في فترة التسعينات

الى مالطا حيث يعيش العديد من

الليبيين، لتبدأ من هذه الجزيرة

المتوسطة التي تبعد نحو 300 كلم

عن سواحل ليبيا رحلتها مع رياضة

السباحة. وتقول دانيا: «في مالطا،

يكون الطقس حارا جدا في الصيف

والناس تكون دائما اما في حوض

السباحة واما في البحر، لذا فان

على الجميع ان يتعلموا السباحة».

وتضيف: «بدأت اتابع دروسا في

السباحة عندما كانت في الثالثة او

الرابعة من عمري، وعندما اصبحت

في الثانية عشرة قررت ان انتقل

الى مضمار المنافسة». وبالنسبة

الى والدها بشير، فان الإقامة خارج

سباحة وتقريباً تربت في برك الماء. وهي تحب الرياضة واشتغلت

على حالها كثيرا خلال طفولتها. وأيضا خلال صباها حافظت على هذا

الموضوع. حافظت على هذه المهبة. حافظت على هذه الهواية. وكمان

حافظت على وجودها كسباحة في فلسطين، وحاولت أن يكون لها اسم

في فلسطين وإنها تمثل فلسطين على أحسن وجه».

ورُفِع العلم الفلسطيني لأول مرة في أولمبياد أتلانتا عام 1996 عندما

شارك رياضي فلسطيني واحد فيها، ثم في أولمبياد سيدني عام 2000

حيث شارك رياضيان فلسطينيان. وبعدها شارك ثلاثة رياضيين في

أولمبياد أثينا عام 2004. وقوبل جميع الرياضيين الفلسطينيين بترحيب

صاخب. وكان ذلك لجرد المشاركة وليس الإنجاز. وشارك أربعة رياضيين

فلسطينيين في أولمبياد لندن قبل أربع سنوات وكانوا عدااء وسباحان.

المتحدة عام 1996. وشارك خمسة فلسطينيين في ألعاب لندن 2012.

ويشكو الرياضيون الفلسطينيون من نقص الدعم المالي في الأراضي

الفلسطينية وعدم توافر المعدات الأساسية والمدربين الازميين للتدريب

ورعاية الموهوبين بشكل ناجح. وأوضححت ماري الأطرش أن تمريناتها

تسير بشكل جيد وإن كان عليها أن تتغلب على صعوبات بعينها. وقالت

ماري: «أشعر بسعادة كبيرة وفرحة هائلة، إن هذا حلم كل رياضي

فلسطيني موجود في هذه البلد، أن يمثل فلسطين في مثل هذه البطولات،

خاصة بطولة الأولمبياد». وتأثرت استعدادات ماري، وهي خريجة

جامعية يبلغ عمرها 22 عاما، لعدم وجود مسبح أولمبي للتدريب. ولا يتوفر

مسبح كهذا في الأراضي الفلسطينية، وعليها بالتالي الاكتفاء بمسبح

طوله 25 مترا. ولا يتوافر لماري شركاء للتدريب وتعتمد بشكل حصري

## ماري...

## سباحة كسرت الحواجز

## لتمثل فلسطين في الأولمبياد

**بيت لحم (الضفة الغربية) – «القدس العربي»:**

تتحرق السباحة الفلسطينية ماري الأطرش شوقا للقفز في المسابح

الاولمبية في ريو دي جانيرو في أغسطس/ آب المقبل لكن طموحها قد لا

يتجاوز المشاركة من دون التطلع لتحقيق مركز متقدم.

وتنافس ماري في سباقات السباحة الحرة لمسافة 50 مترا، لكن أفضل

زمن شخصي لها هو 29.91 ثانية، أي أكثر بأربع ثوان عن الرقم المطلوب

للتأهل للالعاب الأولمبية وهو 25.28 ثانية. ويقل هذا الرقم المطلوب للتأهل

بثانيتين تقريبا عن الرقم القياسي العالمي. وستكون ماري واحدة من ستة

فلسطينيين سينا فسون في ألعاب ريو، وهي أكبر بعثة فلسطينية تشارك

في الألعاب الاولمبية منذ المشاركة الأولى في ألعاب أتلانتا بالولايات

## الثقافة النفسية تحد من إنتشار العنف

المريض النفسي ليس بالضرورة أن يكون عنيفاً، وإن هناك دراسات أثبتت أن العنف عند المرضى النفسيين لا يزيد عنه لدى مرضى السكري أو الصرع. مضيفاً أن المشكلة تكمن في عدم تشخيص وعلاج المرض مما يحدث إضطراب لدى الشخص المريض قد يوجه العنف في داخله توجهات مختلفة من خلال إيذاء نفسه والأخرين، والغالبية العظمى من المرضى النفسيين يوجهون عنفهم إلى أنفسهم بإيذاء النفس أو الانتحار.

### الصدمة المعقدة

وعن هجوم ميونخ الذي نفذه شاب يبلغ من العمر 18 عاماً قال: من المحتمل أن يكون قد تعرض لصدمة المعقدة. فحالة الشاب في ميونخ توضح انه تعرض منذ الطفولة إلى إضطهاد في المدرسة مثل العنف الجسدي أو اللفظي، وتراكم هذه الصدمات منذ الطفولة تدعى بالصدمة المعقدة.

أما في بلادنا فقد كانت هناك أنظمة ديكتاتورية نهين المواطن فيسلط غضبه على أولاده وزوجته، تراكم هذه الصدمات يؤدي إلى الصدمة المعقدة التي تجعل الشخص يفكر بطريقة ما تحت القشرية، فالدماغ مؤلف من جزء داخلي وفيه جزء خارجي يسمى قشرة الدماغ وخصوصاً الجزء الجبهي منه فكل ما يخص التفكير والتخطيط موجود هناك، الإنسان الذي يعاني من صدمات الطفولة يصاب بالصدمة المعقدة ما يجعله يفكر بمناطق الدماغ ما تحت القشرية وهي عملية

تجعل الإنسان يفقد إمكانية السيطرة على المشاعر والاندفاع والتسرع، والذاكرة تتأثر وتقل إمكانية فهم الذات والعلاقات الاجتماعية حتى أنظمة المعاني التي ترتبط بالمفهوم الروحي والإيمان بالدين تنعدم. ويرى أن الدول الإسلامية والعربية فيها مفاهيم جديدة وأنظمة لم نعرفها في تاريخ الإسلام وكل ذلك بسبب «الصدمة المعقدة» التي مع الأسف قسم منها مسؤول عنه الأنظمة القمعية وقسم منها يتعلق بأسلوب التربية التسلطية والعنيفة داخل البيت خصوصاً في المجتمع العربي وكلها عوامل تسبب هذه الصدمة.

وهو يعتبر أن الثقافة النفسية جزء من الثقافة العامة وهي مهمة جداً في الوقاية من الأمراض النفسية وفي العلاج. مشيراً إلى أنه في بريطانيا بدأ تدريس العلاج السلوكي المعرفي في المدارس للأطفال لمساعدتهم على التغلب على المشاكل النفسية المختلفة وهناك دورس للأزواج الجدد الراغبين في الانجاب لتعلمهم كيف يتعاملون مع أطفالهم. أما نحن وللأسف الشديد فلدينا ثقافة معادية نراها من خلال السينما والمسلسلات والبرامج التلفزيونية تعطي معلومات خاطئة دافعا عن الأمراض النفسية ومسبباتها وأشكالها.

### الحوار المجتمعي

أما أ.د جمال التركي رئيس ومؤسس شبكة العلوم النفسية العربية من مدينة صفاقس في تونس والأمين العام لإتحاد الأطباء النفسيين العرب فقال «لا توجد علاقة بين المرض النفسي والعنف لكن هناك علاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية والسياسية والعنف».

مذكراً بالثورة التونسية حيث كان المواطن يعيش ضغوطاً متنوعة على جميع المستويات خاصة القمع السياسي والاستبداد حتى وصل إلى مرحلة الانفجار، بسبب التراكمات التي كانت موجودة أصلاً قبل الثورة والتي لم تظهر معالمها نتيجة القمع، وبعد الثورة إنكشف الغطاء وإنكشف المجتمع على حقيقته وظهرت كل المشاكل وهذا لا يخص المجتمع التونسي فحسب، بل هو موجود في كل المجتمعات التي عاشت التغيير.

مضيفاً أن أسباب انتحار الأطفال متنوعة في تونس أهمها البؤس الاجتماعي فهناك صعوبات على مستوى المعيشة اليومية والتعليم والتربية وغياب الرعاية على قواعد سليمة واستغلال الأطفال والعنف ضدهم فبعد الثورة المجتمع فقد التماسك وبدأت الناس تطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية ومررت تونس بصعوبات على المستوى الأسري والاقتصادي هذه الصعوبات تجعل شخصية الطفل هشة بدون رعاية كافية فيبدأ ببعض السلوكيات كالعنف المرتد على الذات وبالتالي يتعلم التقليد وكيف يختلي بنفسه ويحاول الانتصار لإنهاء حياته. نحن نعيش فترة انتقالية لها سلبياتها فهناك حالة من الغليان تسود مجتمعاتنا تؤدي إلى العنف بكل أشكاله وصوره.

لكن د. التركي يعتبر الانتحار بين الأطفال في

تونس حالة شاذة مؤكداً أن هناك تضخيم إعلامياً لهذا الأمر.

### الثقافة النفسية

وعلى صعيد الجهود المبذولة لنشر الثقافة النفسية بين الفئات المتضررة يقول د. التركي: أصدرنا العديد من الدراسات التي تساعد المرشدين النفسيين على رعاية ضحايا الصدمة، فنحن نعانى في العالم العربي من فقر كبير جداً على مستوى الكوادر المهتمة برعاية ضحايا الصدمة، لكننا نجحنا إلى حد كبير من تخفيف الإنتكاسات السلبية للصدمة وما نقوم به محاولة بسيطة جداً. نعانى من صدمات متتالية ويوم تستقر الأوضاع في الدول العربية فسوف نستفيق على واقع مهول من الإضطرابات النفسية.

نحن في حاجة إلى جيش من النفسانيين حتى نتصدى إلى الصدمات التي لو تركت لسنوات فسيصعب بعدها علاجها وتكون غير قابلة للتحسن، نسعى إلى أن تكون الثقافة النفسية كبعد أساسي في الثقافة بصفة عامة، فهي مفهوم مغيب في الثقافة العربية نحاول إدراجه في الثقافة العربية. يجب أن تكون هناك مظاهرات تحسيسية لأهمية الثقافة النفسية وأنا اعتبرها حجر الزاوية لكل إبداع علمي أو أدبي أو ثقافي أو تربوي فلا إبداع ثقافي في غياب الصحة النفسية.

### اللياقة النفسية

وأشار إلى ضرورة الاهتمام به اللياقة النفسية، قائلاً: هناك معايير نقيس بها اللياقة النفسية في مجتمع معين، والدراسات تبين أن اللياقة النفسية للمواطن العربي في أدنى درجاتها، وهذا يؤدي إلى البؤس والشقاء النفسي وإلى هشاشة البنية النفسية والشخص الهش من ناحية التكوين النفسي والتربوي الممكن أن يقع ضحية للأفكار المتطرفة ويكون عرضة أكثر من غيره للبرمجة الدماغية.

أهم شيء بالنسبة لنا هو رفع مستوى اللياقة النفسية للمواطن العربي من خلال إدخال بعد الثقافة النفسية كأساس في الثقافة العربية ونحن نعمل هذا البعد، نحتاج إلى برامج خاصة للتوعية النفسية في المدارس والمعاهد لابد أن نشغل على مستوى القاعدة الأساسية حتى في رياض الأطفال، البعد النفسي لابد أن يدخل في تكوين الطفل العربي منذ نشأته في المدرسة والبيت ووسائل الإعلام وهذا البعد مهمش وغير موجود.

### التوازن النفسي

ويضيف أن البعد الديني هام جداً لتحقيق التوازن والصحة النفسية وهام أيضاً أن يعمل علماء النفس مع علماء الدين لتحقيق الاعتدال فنحن نعانى من استغلال الدين من طرف فئات تطرف في أفكارها وبرمجت أدمغة الناس. كما ولا بد من تفكيك الفكر المغلق والاستبدادي الأبوي التسلطي ونحاول جاهدين صياغة رؤى جديدة في الشخصية العربية التي فيها الكثير من الإيجابيات لكن من الضروري تخليصها من الشوائب السلبية مع احترام الخصوصية الثقافية لمجتمعاتنا.



من المطبخ العربي

## طبق الأسبوع

### المقادير

ملح وفلفل (للتبيلة اللحم)، حسب الرغبة  
بقودونس مفروم (للتبيلة اللحم)، نصف حزمة

- 2 ملعقة شبت مفروم (للتبيلة اللحم)
- 2 بصلة مفروم ناعماً (للتبيلة اللحم)
- 3 فصوص ثوم مفروم (للتبيلة اللحم)
- 4 ملاعق شوفان (للتبيلة اللحم)

### طريقة التحضير

- يضاف إلى اللحم البصل والثوم والبقودونس والشبت والملح والفلفل

## داوود باشا بالشوفان

الأسود والشوفان، ثم تكوّر اللحم. ثم نقلي كرات اللحم في الزيت ونضعها جانبا.  
ثم نضيف عصير الطماطم وطماطم المربعات والماء والملح والفلفل الأسود ونقلب الخليط.

- نضيف كرات اللحم والشوفان.  
- يتروك المزيج يغلي لمدة 10 دقائق، وتقدمه داوود باشا بالشوفان مع الأرز أو البطاطس المقلية.

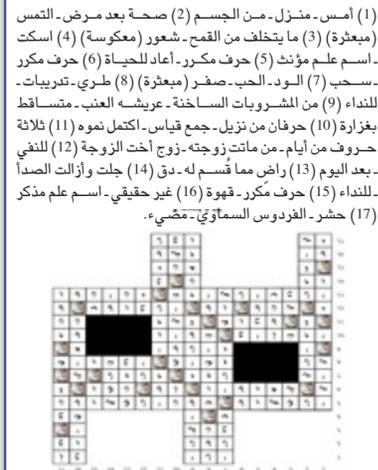
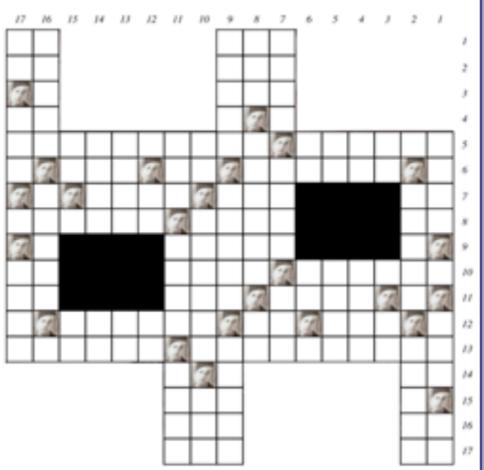
### عمل الصوت:



(1) أداة استثناء. ثوب ينسج من صوف (2) يأتي بعد النهار - خض (3) حية عظيمة سوداء (4) خشن فظ (5) المنزل الكبير - رواية نجيب محفوظ (6) من أبطال الف ليلة وليلة - الهيئة والمظهر - قرع (7) أساس - ولد (مبغثرة) - ضجر (8) مرض صديري - اتفاق واتحاد - إقرار (9) نوع من الورد (10) اختلاط - شدة جريان الماء - بحر (11) يغير ويזור الكلام - تضع السم - حرف مكرر (12) عمري - سقي - غير المعروف (13) الود الساكت - عملة عراقية (14) عكس حلو (معكوسة) (15) اسم علم مؤنث (16) اللداء - مرور الوقت (17) وضع جلسة - عكس امرأة.

### فكّر:

## كلمات متقاطعة



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	6	7	9					
5			8	2	3			
8		3						
	6	2	4	3				
3		1	6	4				
			3	4				
3	1	9						
9	8		1	7				

سودوكو

8	9	8	4	1	2	3	1	5
3	1	4	8	1	5	8	9	2
5	2	1	8	3	8	4	1	
8	3	5	1	8	8	4	2	1
8	4	2	8	3	1	5	1	8
1	1	8	5	2	4	8	3	8
1	8	1	3	5	8	2	8	4
2	8	8	1	4	8	1	5	3
4	5	3	2	8	1	1	8	8

### الحمل



كن حذرا في مصروفاتك فالأيام القادمة ستكون صعبة، تتقرب من الحبيب وتخبره بأسرارك. استغفد من الغرض التي تتاح لك وحاول ان تستغلها.

### الثور



تعانى من ابتعاد زملاء ربما لأسباب قسرية لا علاقة لك بها فيزداد شعورك بالوحدة ويعدم القدرة على مواجهة يوم جديد، بسبب رداء الفعل التي ظهرت أخيرا منك

### الجوزاء



تحدث الكثير من الظروف التي تكون لصالحك، تتلقى دعوة من قبل الحبيب للخروج تجعله سعيدا جدا.

### السرطان



من المحتمل أن تسافر في الفترة المقبلة في مهمة بالعمل، الكثير من التطورات الايجابية في علاقتك مع الحبيب. نشاطاتك خلال هذا الاسبوع وتقوم بالكثير بالمهام.

### الاسد



تأتيك الكثير من العروض للحصول على عمل أفضل فحسب قبل أن تقرر، عليك أن تساند الحبيب خلال هذه الفترة فهو في حاجة لك.

### العذراء



روحك تخلق ارتباطا حقيقا، يأتي شيء ما في الحال ليقرع باب قلبك بقوة. تجاوب معه بكل ما تملك من إبداع، وقدم أفضل ما عندك. لا تنكث من المنهات انت بحاجة الى بعض النوم.

### الميزان



الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة. قد ترغب في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت

### العقرب



عقلك يقول لك شيء، ويقول لك قلبك شيئا آخر. انصت إلى انغلاذك لكن لا تجنح بردة فعلك، فما يغمرك بالروعة الآن قد يتصاعف إحساسك به خلال يومين.

### القوس



بعض الأمور التقنية تعيق تقدمك في العمل، لكنك قادر على تحطيم المصاعب مهما بلغ حدّها، كثرة التأجيل في بيت الأمور المصرية تهدد علاقتك بالشريك، وتدفع إلى مزيد من التأزم

### الجدي



زيارات عمل تؤسس لمحلة جديدة، وتكون حافظا لتحقيق خطواتك المستقبلية، التخللات تؤدي إلى إشكال وخلاف قوي مع الشريك، وهذا بمثابة انذار للمستقبل

### الدلو



ما تحتاجه للاستقلالية هو القدرة على تجسيد الأمور، أو من خلال النظر إلى الظروف كمجموعة متكاملة اختلفي مع نفسك قبل أن تصبح غريبة الأطوار... أو ربما تصبح مزعجا.

### الحوت



لديك العديد من العادات السيئة فحاول أن تتخلى عنها، هناك شيء ما يتغير بداخلك وسيظهر ذلك على تصرفاتك. رغبتك في إدراج تفاصيل حياتك في العمل يجب أن تتوقف.

### لندن «القدس العربي»: وجدان الربيعي

فيديوهات متداولة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل يتفان أبطالها في تعذيب الضحية ويتم تصوير الجرم عمدا. أشخاص يتلذذون بقتل البشر ويخطون بشكل دقيق لإيقاع الأذى بأكثر عدد من الضحايا، فمن هؤلاء وكيف يفكرون وما هي الدوافع التي تؤدي بهم إلى الاستهتار واللامبالاة؟ وهل للعنف المنتشر بين الأطفال والشباب علاقة بالإضطرابات النفسية والصدمات المتكررة منذ الصغر؟

«القدس العربي» طرحت هذه التساؤلات على مختصين وعلماء نفسيين لمعرفة المزيد عن العنف

كسلوك شاذ أصبح ينتشر بشكل مقلق ومخيف متجاوزا كل الحدود الأدبية.

د.وليد خالد عبدالحمد رئيس رابطة الأطباء النفسيين العرب في بريطانيا قال لـ«القدس العربي»:

العنف حسب تعريفه، جزء من التركيب النفسي للشخص مثلما تقول نظرية فرويد مؤسس علم التحليل النفسي، هناك قوتان داخل نفس الإنسان واحدة تدمى بغريزة الموت والأخرى غريزة الحياة.

غريزة الموت ترتبط بالعنف، وعادة في الحياة الطبيعية تكون غريزة الحياة متغلبة لكن في حالات معينة خاصة في الحروب وفي الحالات الشخصية عندما يكون الإنسان غير قادر أن يحقق ذاته ممكن أن تتحول غريزة الموت إلى قوة

وعنف توجه إلى الذات كالانتحار أو للأخرين من خلال العنف والتعذيب والقتل للأسف نحن نمارس نوعا من التربية التسلطية والعنيفة وبالتالي ننقل العنف إلى أطفالنا، وتتشكل

البنية النفسية عند الطفل ويقدم قدرته على التفكير بالمراكز العليا من الدماغ ويبدأ بالتفكير بالمراكز السفلى بطريقة إنذاعية وغير محسوبة.

ويؤكد د. عبدالحمد أن المرض النفسي لوحده ليس مسببا للإجرام أو العنف،



## منوعات

## زها حديد ملكة الهندسة المعمارية تكرم غائبة في أمسية لندنية

لندن – «القدس العربي»: وجدان الربيعي

شهدت العاصمة البريطانية في 27 من تموز/ يوليو حفلا تابينيا تكريما للمهندسة العالمية المبدعة زها حديد التي افتتها المنية في مارس/ آذار الماضي. وركز الحفل على أبرز ما قدمته الراحلة من أعمال معمارية متميزة للبشرية جمعاء من خلال كلمات للمتحدثين وأعمال فنية.

واشترك في تنظيم هذا الحدث سبع منظمات عراقية وهي: رابطة الأكاديميين العراقيين، وجمعية الكندي للمهندسين العراقيين، وجمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا، والمنتدى العراقي، والمهوى الثقافي، ورابطة المرأة العراقية، وجمعية رعاية العراقيين. وأقامت جمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا معرضها المخصص للراحلة.

باسم مهدي رئيس جمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا قال له القدس العربي: «قمنا في جمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا بالمشراكة بتسعة أعمال فنية منها ثمانى لوحات ونحت بارز ومجسم واحد.

«بعد وفاة زها حديد كنا نفكر في تقديم معرض تشكيلي تكريما لما قدمته من أعمال معمارية مميزة، ووجدنا الدافع نفسه من بعض المنظمات العراقية الأخرى للتأبين ولهذا تم التنسيق معها لتقديم عمل موحد في هذه المناسبة». مشير إلى أن «شخصية زها حديد محورية عربية وعراقية وعالمية، فالجميع كانت لديهم الرغبة أن يقدموا شيئا ما تعبيرا عن حبهم واعتزازهم بقيمتها، وكفنانين تشكيليين كان معرضنا للتعبير عن حبنا وتقديرنا لهذه القائمة المعمارية لما جمعت بين الهندسة الحديثة والفن».

وتابع: الفنانون التشكيليون يعتبرون منجز زها خارقا للعادة وينظرون لها بعين الاحترام والتقدير الكبير والفخر لمنجزها الذي وضع مقوما جديدا هو ان لا مستحيل في فن الهندسة، إذ أصبحت الأشكال تسبح في عالم من الانحناءات والأقواس التي أوصلتها لتلقب بملكة الانحناءات الهندسية التي كسرت من خلال تصاميمها كل الزوايا الحادة. وكان الفن حاضرا في كل أعمالها التي نعتبرها نحن التشكيليين تحفا فنية خالدة، ولم يقتصر إبداعها على العمارة، بل امتد إلى التصميم الداخلي والديكور والأثاث، ليكون عالم زها في التصميم هو الغالب على كل الأشياء. وتأثرت بدءا من محيطها عندما كانت طفلة ومن ثم



علاء بشير

اخترت الهندسة للدراسة والإبداع، وكما نعرف ان للمهندس عين معين الفنان، فهو دائما يهتم بالأشكال وبالطبيعة التي تحيطه، وقد أشر الحرف العربي فيها كثيرا، حيث الأقواس والانحناءات تميز الخط بالأقواس الموجودة في العمارة الإسلامية والشرقية وهذا ما يميزها عن بقية المهندسين المعماريين وأي عمل معماري تقوم به يصبح معلما وتحفة فنية في الوقت نفسه.

أكد مهدي على أهمية هذه الأمسية التي كانت بمثابة حفل تابيني القيت فيه العديد من الكلمات كما ضم المعرض لوحات عديدة وشارك فيه مجموعة من الأسماء

الفنية المعروفة والمبدعين

من التشكيليين العراقيين الذين يكونو الحسب الكبير لمنجز وروعة ما قدمته الراحلة زها حديد.

فقد شارك الفنان علاء بشير بعمل فني اختزل عالم زها حديد الإبداعي في مفردة العين التي تميز نظرتها مع مختصر من انحناءات البناء المعماري الحديث.

وشارك الفنان فيصل اللبيبي بمجسم من مادة الأكريليك، والعمل يعتمد على الأقواس والانحناءات التي تعمل زها على استخدامها في بناء تصاميمها المعمارية التي ميزتها وجعلتها ملكة المنحنيات كما وصفوها. وشارك الفنان هاني مظهر بعمل يحتوي على صورة لزها مع مجموعة مقاطع من مميزات عملها الإبداعي في

الأقواس والمفردات التي تستخدمها في البناء في توليفة تناغمي منجزها. كما شارك النحات سهيل الهنداوي بعمل نحت بارز لوجه زها حديد فيه من صلابة شخصيتها وعمل على إظهارها على شكل بورتريه.

أما الفنان مخلص المختار فقد ساهم بعمل جمع بين وجه زها متناغما مع أسلوبه الذي أشتهر به مع التداخل في مفردات العمارة التي ميزت أعمال الراحلة. وتناولت الفنانة راجحة القدسي وجه زها ليكون موضوعها في العمل وفق أسلوبها الذي اشتهرت به وكان العمل يحمل فكرة التفرد الدائم والريادة

في عالم الهندسة للراحلة.

والفنان صادق طعمة شارك بعمل تناول به ثلاث لقطات لوجه زها ترسّم بها الثقة والنفوس وان أراد التعبير عن ثلافية الأبعاد التي حققتها في أعمالها المعمارية.

وجمع الفنان رائد هوبي الذي شارك في عمل واحد بين وجه زها وأحد مقاطع البناء المعماري من ضمن لوحة دائرية أراد أن يؤكد على دائرية أعمال زها وكسر الزوايا في تصاميمها.

أما عمل الفنان باسم مهدي فجمع بين شخصية الراحلة وما كانت تمتلك من طاقة لا تنضب، واللوحه جمعت بين الفكرة والخلود من خلال مفردة الباليته والتي رسمت بمادة معدنية على سطحها منحنيات وفوق الباليته مقاطع لاسلوب زها في التصميم تدل على ولادة أفكارها التي تحمل من الفن ما جعلها أيقونة العمارة الحديثة.

ويرى الفنان مهدي أن زها حديد جمعت بين الفن والهندسة المعمارية: «كلنا تأثرنا كثيرا عند



هاني مظهر

رحيلها، فقد خسّر العالم مبدعة كبيرة وشخصية عالمية محبوبة بالإضافة إلى كونها امرأة أثبتت للعالم قوتها الإبداعية التي وضعت بصمتها على الأرض ودخلت عالما احتكره الرجال لتسجل وجودها الذي سيخلده العالم من خلال ما تركته من إبداع غير المولف، مشيرا إلى ان الفنانين المشاركين في المعرض اليوم اهتموا بإظهار مفردات وملامح الراحلة من خلال أعمالهم.

حياتها وأبرز إنجازاتها

ولدت زها حديد في 31 تشرين الأول/اكتوبر 1950 في بغداد، ودرست الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت قبل أن تلتحق بالجمعية المعمارية في لندن وتنال منها إجازة عام 1977.

أسست شركتها عام 1979 وصممت منصة ترحل على الجليد في إنسبروك في النمسا، ودار الأوبرا في غوانجو في الصين وفي كارديف عاصمة ويلز وكذلك المتحف الوطني لفنون القرن الحادي والعشرين في روما (ماكسي). ومن أبرز أعمالها الإبداعية المجمع الفني في ابوظبي ومجمع كرة القدم في طوكيو وجسر أبو ظبي ومبنى الفن المعاصر في أوهايو ومركز العلوم التفاعلي في وولفبيرغ في ألمانيا والمركز الرئيسي لشركة BMW في ألمانيا. وصممت حوض السباحة لدورة الألعاب الأولمبية في لندن سنة 2012.

وكانت حديد أول امرأة تتال سنة 2004 جائزة «بريتزكر» التي تعد بمثابة «نوبل» الهندسة المعمارية.

وفي العام 2015، باتت المهندسة العراقية-البريطانية أول امرأة تتال الميدالية الذهبية الملكية للهندسة المعمارية، بعد جان نوفيل وفرانك غيри وأوسكار نيماير. ونالت في 2010 جائزة «ستيرلينغ» البريطانية وهي إحدى أهم الجوائز العالمية في مجال الهندسة، كما منحت وسام الشرف الفرنسي في الفنون والآداب برتبة كومندور وسمتها اليونسكو «فنانة السلام» وفي العام نفسه، اختارتها مجلة «تاييم» من بين الشخصيات المئة الأكثر نفوذا في العالم.

## الملامح الإنسانية لسينما محمد خان علامات التميز الفني في أفلامه المهمة

للأزمة، ليس أزمة الزواج فحسب وإنما أزمات كثيرة أوردتها بشكل ضمنى وأشار إلى بعضها كالزحام والضوضاء والفوضى، وفي ذلك استخدم الأغنية الشهيرة لأحمد عدوية «زحمة يا دنيا زحمة» كعادل فني لوصف الحالة العشوائية المجتمعية التي فرضت على البطل العزلة والخروج بعيدا عن محيطه الأصلي. وفي «أحلام هند وكاميليا» قدم محمد خان شريحة اجتماعية مهمشة متمثلة في الخادمة وابنتها وصديقتهما والزوج وكلهم ممن دهسهم قطار الحياة فصاروا ضحايا وباتت أمانيهم الكبرى مختزلة في الحصول على المال والخلاص من الفقر المدقع الذي صار عنوانهم وهويتهم، ويعد هذا الفيلم من العلامات في مشوار نجلاء فتحي وأحمد زكي وعائدة رياض. ولا يمكن الحديث عن مشوار المبدع محمد خان دون ذكر فيلمه الأميز «موعد على العشاء» بطولة

سعاد حسني وحسين فهمي وأحمد زكي أيضاً وهو من النوعية الإنسانية ذاتها التي ميزت أعماله وجعلتها فارقة في المعنى والمذاق. يتناول الفيلم العلاقة القسرية المركبة بين زوجين مختلفين في كل شيء إلى الحد الذي يقلب حياتهما جحيما ويصعب على الزوجة قدرتها على التكيف معه واختيارها الموت

بديلا اضطراريا بعد فشلها في الفرار من الزوج المستبد حتى بعد أعمال كثيرة قدمها المخرج الراحل محمد خان تحق مناقشتها وتجدر بالاهتمام كأفلامه «شقة مصر الجديدة» و«الغرقانة والحريف» و«طائر على الطريق» و«سوبر مارك» و«فارس المدينة» و«فتاة المصنع» وآخر أفلامه «قبل زحمة الصيف». لكن جانباً آخر من إبداعه يستوجب التنويه وهو الكتابة، فقد كتب خان قصة 12 فيلماً وصدر له كتابان، الأول عن السينما المصرية والثاني عن السينما التشيكية وظل معتداً بموهبته ككاتب إلى أن رحل عن 74 عاماً مخلفا تراثا سينمائيا وإبداعيا وفكريا مهماً.

أدوارها وأكثرها اختلافاً، فضلاً عن اعتناؤه ببقية الشخصيات الأخرى ووضعها في الأطر الملائمة لها بما يفيد الفكرة العامة ويفضي إلى النتيجة المرجوة من الفيلم ككل وهو ما تحقق بالفعل، حيث شاهدنا نمطا مغايراً من عصابات تهريب الآثار ومحترفي القتل. ومطلما جاءت البداية ناضجة ومبهرة، ظلت المسيرة على المستوى نفسه من الإثقان والجودة والحس المهرف بالمشكلات والقضايا الكبرى، ففي فيلم «خرج ولم يعد» ليجي الفخراني وليلى علوي كان المحور الأساسي هو قضية الانفجار السكاني وما ترتب عليها من تبعات الاختناق داخل العاصمة القاهرة وفشل العلاقة العاطفية بين البطل والبطلة نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية. لقد حول المخرج الراحل الكبير القضية الفردية إلى قضية عامة باعتبارها نموذجاً لحالات متعددة واختار

خان الخروج

إلى الربيع

حالا

مثالياً

حصولها على الطلاق. هنا يلفت المخرج النظر إلى أهمية الحرية كقيمة إنسانية لا يعوضها شيء آخر ويرمز في الحالة الفنية إلى الحياة في عمومها فليست العلاقة المستحيلة بين الزوج والزوجة هي المعضلة الوحيدة، بل هي فقط مجرد مثال لفقدان الحرية مقوم أساسي من مقومات البقاء وأسبابه الرئيسية. وقد تشبه حالة الأسر التي وقعت فيها سعاد حسني في فيلم «موعد على العشاء» حالة الأسيرة ميرفت أمين في فيلم «زوجة رجل مهم» مع ضابط أمن الدولة أحمد زكي، الرجل المتسلط المتجبر الذي يمارس وظيفته خارج إطار القانون ويغتال أحلام الزوجة الرومانسية معتبراً ذلك منتهى الانضباط وأن هيئته الشخصية من هيئة القانون فكانت النتيجة الفصل من الخدمة وفقدان المنصب والانتحار كخاتمة تليق به وبغزوره، وبهذا يؤكد محمد خان مرة أخرى على القيمة الأسمى وهي الحرية، وفي ثانيا الفيلم يأتي صوت عبد الحليم حافظ كقيمة مضافة وسلوى لكل معذب ومشجون عاش معاناة البطلة أو كان له مثل تجربتها.

قدم الراحل أيضاً السيرة الذاتية للرئيس «السادات» في فيلم يحمل اسمه وكعادته في التجارب السينمائية الكبرى استعان بأحمد زكي وصديقه وبطله المفضل فكان من فرط نجاح الفيلم أن أصبح قياس التجربة السياسية والإنسانية للسادات مرتبطا لدى العامة بالحالة الدرامية التي قدمها الفيلم والتي جاءت على نحو إيجابي للغاية فساهمت في رفع أسهم السادات وزيادة شعبيته وهو سر من أسرار السينما وتأثيرها السحري.

أعمال كثيرة قدمها المخرج الراحل محمد خان تحق مناقشتها وتجدر بالاهتمام كأفلامه «شقة مصر الجديدة» و«الغرقانة والحريف» و«طائر على الطريق» و«سوبر مارك» و«فارس المدينة» و«فتاة المصنع» وآخر أفلامه «قبل زحمة الصيف». لكن جانباً آخر من إبداعه يستوجب التنويه وهو الكتابة، فقد كتب خان قصة 12 فيلماً وصدر له كتابان، الأول عن السينما المصرية والثاني عن السينما التشيكية وظل معتداً بموهبته ككاتب إلى أن رحل عن 74 عاماً مخلفا تراثا سينمائيا وإبداعيا وفكريا مهماً.



المخرج محمد خان

المقر الرئيسي (لندن):  
Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9DP England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London. W6 9DP England  
هاتف: 8008 741 0208 +44 (6 خطوط) \* فاكس: 8902 741 0208 + 44

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

\* مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس  
الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناسخ:

مؤسسة «القدس العربي،

للنشر والاعلام

## مذبةعة سودانية تثير جدلا واسعا قبل أن تظهر على الشاشة

الخرطوم - «القدس العربي»:

صلاح الدين مصطفى

أشعلت السودانية آلاء مجدي المعروفة بـ«لوشي» وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك وواتساب وانتشرت صورها والتعليق عليها قبل أن تطل على الشاشة عبر قناة تلفزيونية جديدة وذلك بسبب آرائها التي أدلت بها في حوار أجرته معها صحيفة «اليوم التالي» وتحول الجدل إلى نقاش حول أسس اختيار المذيعات.

وفي مقدمة ذلك اللقاء - الذي أفردت له صفحة كاملة - وصفت آلاء بأنها نجمة الإعلانات التي نالت شهرة واسعة عندما نشرت صورتها في موقع التواصل الاجتماعي انستغرام مصحوبة بنصائح للفتيات الأمر الذي جعلها تنال شهرة واسعة في وقت قصير إنتقلت بسببها لمجال الإعلانات وأصبحت الخيار الأول للشركات والبيوتات التجارية لتدخل مجال الإعلام من أوسع أبوابه بعد اختيارها مذبةعة في إحدى القنوات الجديدة.

وقال الصحافي المهتم في مجال الفن أحمد دندش: «أصابتني «صدمة» حقيقية وأنا أطالع حواراً مع مذبةعة قناة سودانية «24 الجديدة» الملقبة بـ«لوشي»، ذلك الحوار الذي كشفت من خلاله عن سطحية تفكيرها وهي تجيب على أحد أسئلتها قائلة: «انا ما عندي علاقة بالسياسة ولا الرياضة ولا المسرح ولا الفن»! ويضيف دندش: «أمر غريب أن يتم تعيين مذبةعة في قناة وهي لا تعرف أي شيء عن (كل

شيء)»!

وطالبها دندش أن تركز جيداً في تدعيم ثقافتها وامتلاك أدواتها والسعي إلى اكتساب الكثير من الضروريات التي يتطلبها عملها الذي يعتمد في الأساس على الإدراك والمعرفة. وأضاف: «وأي مذبةعة بلا ادراك أو معرفة يصبح وجودها داخل الاستديوهات يشابه إلى حد كبير الديكورات اللامعة، وما أقسى أن تتحول المذبةعة إلى ديكور!».

وأضافت إحدى المتدخلات أن «حساب» لوشي موجود في الانستغرام قبل إفتتاح القناة «الجديدة» بسنوات وتصف فيه نفسها بإنها خبيرة مكياج وأشياء من هذا القبيل وتصف سياسة القنوات الفضائية السودانية بالاتجاه للأغاني والرقص وتخلص إلى أنها تحتاج لمذيعات من شاكلة لوشي وتتساءل: «عن أي إعلام تتحدثون»؟.

وتقول «أبنوسة» أنها تابعت لوشي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتضيف: «لو أنها بذلت على عقلها المجهود نفسه الذي بذلته في المكياج لكان أفضل. وتقول بأنها لا تصلح إعلامية بالمرءة وليس لها المقدرة لتتبنى أي قضية أو تقدم طرحة مفيدة وذلك من خلال ردودها في عدد من المجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويدافع عمر مصطفى عن لوشي قائلاً: «ما تعرضت له لوشي من انتقاد عكس سوء أنفسنا وعدم تصالحننا مع ذاتنا وبأننا نشن هجوماً دون المعرفة المسبقة والبحث عن المبررات الموضوعية ودون معرفة الخلفيات وكما أن لبعض العطالة وأصحاب البحث عن الشهرة والتربح منها لهم

أغراضهم الدنيئة وهم يحاولون التربح والتكسب ومحاربة غيرهم وإلحاق ما فيهم بغيرهم، فهؤلاء هم أعداء النجاح الفعليين وأعداء الوطن وهم أكبر كارثة على المجتمع بفكرهم الضحل ونظرتهم القاصرة شافاهم وعافاهم الله من شرور نفوسهم».

وانتقد كثيرون إفساح مساحة كبيرة في الصحف للمبتدئين في مجالات مختلفة أبرزها الإعلام والفنون، وأرجع البعض تدهور ثقافة الشباب السوداني للتدري الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده البلاد، ووقفت فئة أخرى مع المذبةعة الجديدة معتبرة أن «الجمال» هو الشرط الأساسي للإطلاة عبر الشاشة.



## «إسطنبولولوا» ورتة الدم التركي في النيجر

إلى أن «رئيس بلدية إسطنبول قبل في حينه، بالقيام بزيارة إلى النيجر، لملاقة السلطات العليا، وزيارة القرى النيجرية التي يقيم فيها الإسطنبولولوا، لمعرفة المزيد عن التاريخ المشترك الذي يربط هؤلاء السكان بمدينة إسطنبول».

وفي الواقع، فإن زيارة وفد الزعماء التقليديين لمنطقتي أغاديز وتاوا إلى تركيا جاءت عقب أخرى قام بها رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، في كانون ثاني/يناير 2012، إلى النيجر. زيارة أشار المثقف النيجري إلى أنها تناولت أشكال التعاون بين تركيا والنيجر، موضحاً أن «إسطنبولولوا كانت في حينه من النقاط الواردة في المحادثات التي جمعت بين وفد أردوغان والسلطات النيجرية».

وخلال مؤتمر صحفي مشترك بين يوسفو وأردوغان، لفت الأخير إلى أن العلاقات التركية-النيجرية «تعود في الواقع إلى القرن الـ15» (أي في عهد السلطان يونس) و«إسطنبولولوا في النيجر تشكل دليلاً تاريخياً على ذلك».

وبمناسبة زيارة أردوغان إلى النيجر، تعهدت تركيا بتمويل إنجاز طريق لـ «إسطنبولولوا» بطول 450 كلم، تربط بين العاصمة النيجرية نيامي بالمناطق التي يقطنها هؤلاء السكان، وذلك عبر بنك التصدير والتمويل التركي «إكزيم».

إسطنبول، بهدف لقاء سلطات هذه المدينة، ومناقشة الروابط التاريخية بين الجانبين.

عاد الزعيم التقليدي ومن معه من تلك الزيارة، كما يقول، وهم «مغمومون بمشاعر الارتياح لتلك المهمة التي أظهر لهم فيها الشعب التركي التزامه بدعم نظيره النيجري على درب التنمية»، لافتاً

في مناطق إقامة عدد من أبناء عشيرتنا».

مصطفى القاضي، نيجري ينحدر من إمارة «كانتون» بـ«إيللا» التابعة لمنطقة «تاهوا» (تماماً مثل الرئيس النيجري الحالي محمدو يوسفو)، كان أحد أعضاء وفد ضمّ الزعماء التقليديين لأغاديز وتاهوا، وفي عام 2013 زار

غير أن السؤال الذي يطرح نفسه في سياق مماثل هو كيف يمكن تمييز «إسطنبولولوا» عن غيرهم من سكان البلاد؟ استهفام منطقي، يتابع عماني، قائلاً إنه «من اليسير التعرف على أحفاد السلطان يونس، من خلال العمامة المميّزة التي يرتدونها، والتي ترمز للانتماء إلى الزعامة التقليدية

لا توجد إحصائيات رسمية حول عدد أحفاد السلطان يونس، إلا أنه مع ذلك، قدر عددهم بنحو 100 ألف شخص موزعين أساساً في أماكن تابعة لمنطقتي أغاديز وتاهوا أقصى شمال غربي النيجر، لافتاً إلى أن «جميع الزعماء التقليديين في المنطقتين يخضعون لأوامر الإسطنبولولوا».

مجموعة من الرجال يرتدون العمام، ويتقدمون بخطوات ثابتة ونظرات واثقة في شوارع أغاديز، أكبر وأهم مدن الشمال النيجري. بشرة قاتمة لا تختلف في ظاهرها عن سكان هذا البلد الإفريقي، غير أنها تختزل سرّاً قد لا يمكنه أن يساور أكثر المطلعين على خفايا التاريخ في القارة السمراء، وهو أن الدم الذي يجري في عروق هؤلاء الرجال قادم من بلد آخر يقع على بعد 4 آلاف كم تقريباً من هناك. هم «ورثة الدم التركي»... هكذا يشار إليهم من قبل سكان المدن الأخرى، كما يطلق عليهم أيضاً اسم «إسطنبولولوا»، في لغة «هوسا» المحلية، نسبة لإسطنبول التركية.

مصطفى القاضي عماني، واحد من مثقفي هذه المجموعة، قال إن «النيجريين من أصل تركي هم أحفاد الأمير يونس، والذي أرسله الإمبراطور العثماني في القرن الـ15 لمد يد العون لمملكة أغاديز في مواجهة الهجمات والغارات، بناءً على طلب من الأخيرة، مضيفاً بنبرة مشحونة فخراً بـ «أصوله» وفق تعبيره أن «الأمير يونس ومنذ وصوله إلى هنا، استطاع أن يفرض سيطرته على جميع القبائل والعشائر، ليصبح أول سلطان لأغاديز، قبل أن يتزوج وينجب أطفالاً».

ومع أن المثقف النيجري قال إنه

